الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

موسومة بـ:

تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات والتقنيات الحديثة

إعداد الطالبتين:

✓ تواتي خيرة

✓ شارف منال

إشراف الدكتورة:

✓ لزرق زاجية

السنة الجامعية

1436هـ-1437هـ/2015م-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله أولاً القائل في كتابة الكريم:

﴿ إذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم فإن عذابي لشديد ﴾" ابراهيم:07

فهو الأول والأخر الذي أعاننا على القصد وعلمنا من العلم مالم نعلم وأمدنا الإرادة والعزيمة في انجاز هذا العمل إنّه ولي ذلك والقادر عليه

نتقدم بالشكر إلى التي مدت لنا يد العون بكل سخاء دون أن تبخل علينا بما كان في وسعها تقديمه إلى التي طال صبرها علينا الأستاذة "لزرق زاجية"

نشكر الأساتذة الكرام الذين ساعدونا، وخاصة الأستاذ عطار خالد وكلّ الذين لهم فضل في مواصلتنا المشوار الدّراسي.

كما نشكر الطاقم الإداري

للمركز الجامعي تيسمسيلت،

ونشكر جميع من ساهم في انجاز

هذا العمل من قريب أو بعيد.

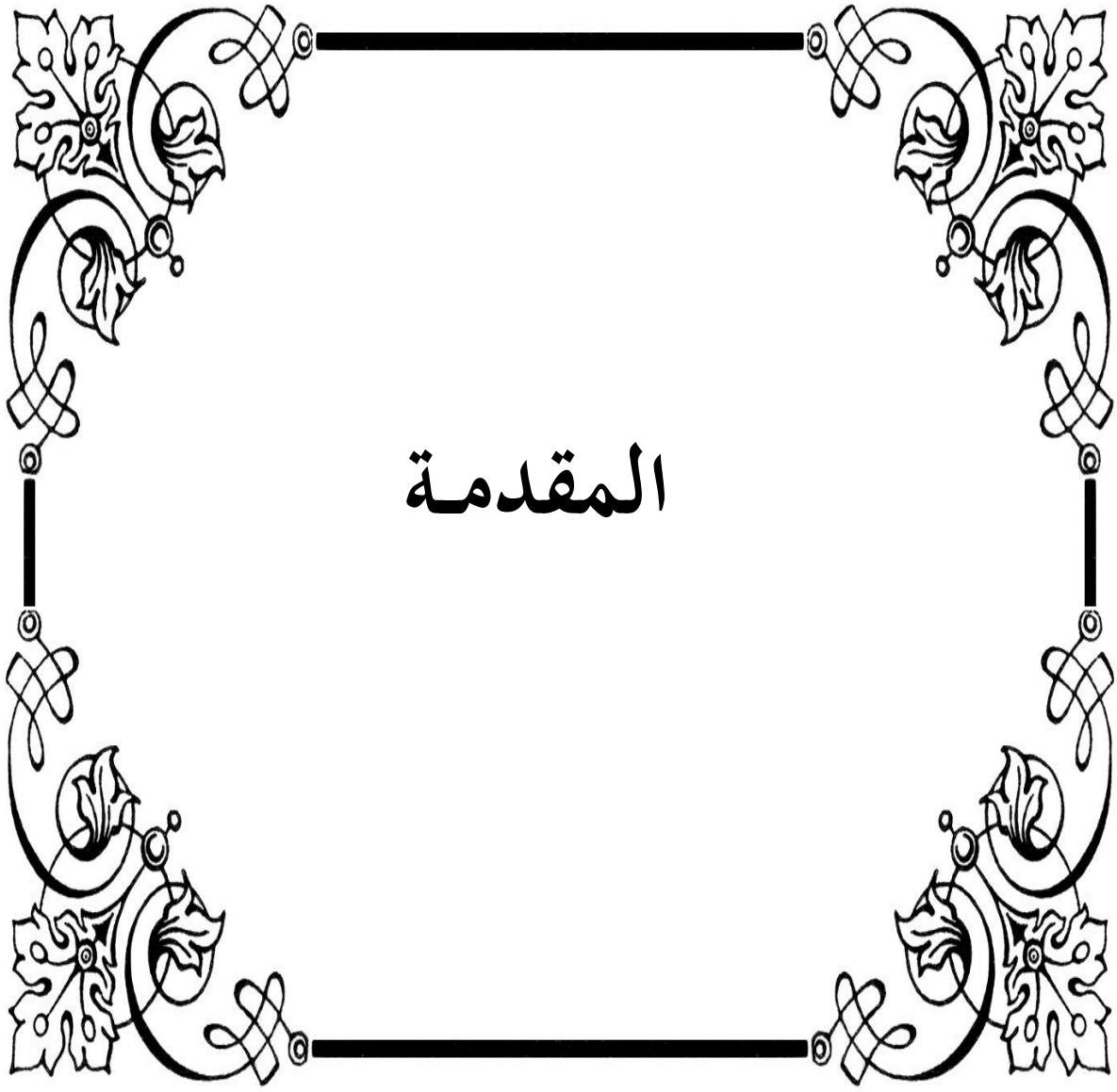

المقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم،

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، الحمد لله حمد الشاكرين، الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد، وبعد:

للعملية التعليمية أهمية كبيرة في الحياة اليومية كونها تعكس تطور المجتمعات والأمم، ومدى انتظام الأفراد وتحديد مستوياتهم وقدراتهم الفكرية والمعرفية والتي بدورها تترجم الرقي الذي حققته هذه المجتمعات من نتائج في المجال التعليمي.

وقد تأثرت العملية التعليمية بتعاقب التجارب الإنسانية، وذلك عليها بالإيجاب حيث ساهم في تنويع مناهجها وتعددت سبلها وكل ذلك غايته تحقيق الكفاءة المنشودة من العملية التعليمية. وقد تنوعت النتائج التعليمية في منظومتنا التربوية بالجزائر، ومن هذه النتائج والطرائق نجد:

المقاربة بالكفاءات التي تعتبر من أهم السبل في النهوض بالعملية التعليمية لأنها عنصر فعال وأسلوب تعليمي يسعى إلى تحقيق تعليمية جيدة، وهي عكس النظام التقليدي الذي كان يجعل من المعرفة هدفا نهائيا تسعى إليه التربية، وبطبيعة الحال اندثرت الطريقة التقليدية وأصبح الاهتمام منصبا على الكفاءات، حيث أصبح لها أهمية في المجال التربوي، وايس هذا فقط بل فرضت نفسها في جميع الميادين، إذ أنها حققت نجاحا كبيرا في مجال التكوين المهني مثلا.

ومن ثم انتقلت إلى الأوساط التربوية في قطاع التعليم، فهي طريقة ناجحة ذات طابع وظيفي نفعي، تظهر نتائجه مباشرة، كما أنّ لها مفاهيم متداخلة منها: القدرة، الإستعداد، والمهارة، فبفضل تطبيقها تطمح إلى الإصلاح الشامل للمنهاج، وبناءه وفق مقاربة بيداغوجية ترمي إلى التعديل والتحسين من مستوى التعليم، حيث كان للتقنيات الحديثة دور كبير في تحقيق المقاربة بالكفاءات.

ويهدف بحثنا هذا إلى معرفة وتطوير العلاقة بين المتعلمين والمدرسين أو المعلمين، وذلك أن ضعف العلاقة بين الطرفين يؤدي إلى عدم سعي المتعلمين نحو الاجتهاد ولا يأخذون بتعاليم المدرسين، وبما أن المعلم هو محور العملية التعليمية فلا بد أن يكون مدركا لبعض المهارات في العملية التعليمية، فهو الذي يعرف متى يبدأ موضوع الدرس وكيف ينتهي وفق المقاربة بالكفاءات وكيفية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية الهادفة.

ومن ثم فإن سبب اختيارنا لهذا الموضوع يكمن في إبراز وتوضيح أهم التقنيات الحديثة المساعدة في إنجاح العملية التعليمية من خلال أنها نظام محكم من أساليب تحليل وتوجيه الظواهر المتعلقة بعمليتي التعليم والتعلم.

ولعل الإشكالية التي تفرض نفسها في هذا البحث هي:

- ما مفهوم العملية التعليمية؟ وما مفهوم المقاربة بالكفاءات؟

- وماهي التقنيات الحديثة المساعدة في نجاح العملية التعليمية؟

ومن أكبر الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت، رغم كثرة المصادر والمراجع التي تناولت موضوع العملية التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات والتقنيات الحديثة وقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي في مختلف أطراف البحث لأننا في مقام وصف العملية التعليمية وتحليلها وفق المقاربة بالكفاءات.

وقد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: عنوناه بـ"تحليل العملية التعليمية"، وقفنا فيه عند مفهوم العملية التعليمية من خلال تعريفنا لأهم عناصر هذه العملية مثل:مفهوم التعلم،مفهوم التعليم،وعناصر العملية التعليمية وكذلك تناولنا فيه عملية الإهتمام بدور المتعلم (التلميذ) في العملية التعليمية من خلال التركيز على التعلم الذي يجعل التلميذ محور هذه العملية.

الفصل الثاني: عنوانه بـ"العملية التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات"، وتناولنا فيه مفهوم المقاربة،مفهوم الكفاءة،أنواعها، ودورها في العملية التعليمية، وأهم خصائصها،وكذلك مستويات هذه الكفاءة.

الفصل الثالث: عنوانه بـ"العملية التعليمية في ضوء التقنيات الحديثة"، وتناولنا فيه إشكالية أو مسؤولية الإهتمام بالوسائل التعلمية والتكنولوجية الحديثة لإثراء العملية التعليمية توفيرا واستخداما، ولا سيما الوسائل التعلمية السمعية البصرية.

أما الخاتمة: فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا البحث تمهيدا لمجهودات أخرى تأتي بعدنا، فقد جمعنا ما تفرق في بعض الكتب، وعلقنا عليها بدورنا، لنصل إلى نتائج كثيرا ما ذكرت قبلنا، وحاولنا الإجتهاد لإيصال هذا العمل المتواضع الذي ابتغينا من ورائه إفادة زملائنا الطلبة، وأخيرا نرجو من المولى العلي القدير أن يكون عملنا هذا مكللاً بالنجاح والقبول والإفادة.

وفي هذا المقام نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها التي أعانتنا كثيرا في إخراج هذا العمل إلى النور .

فإن أصبنا فما توفيقنا إلا بالله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصا متقبلا.

تيسمسيلت يـــوم:2016/05/23.

تواتي خيرة

شارف منال

الفصل الأول

تحليل العملية التعليمية

توطئة:

في العملية التعليمية تتفاعل أطراف متعددة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعلم وهي عملية متكاملة، فحصول أي خلل في أي طرف من الأطراف سيؤدي حتما إلى خلل في العملية التعليمية، فالتعليم هو أهم ما في الحياة فهو العصب الأساسي في أي مجتمع من المجتمعات وهو الحامل الناقل لمفاتيح الوعي من الإنسان إلى الأمة، ولذلك تبذل الجهود الكبيرة في الوقت الراهن على الصعيد الدولي أو على الصعيد المحلي من أجل النهوض بهذا الجانب الفعال والإيجابي في الأمة، وما نجدر الإشارة إليه هنا هو أنَّ الوعي بأهمية البحث في الميدان التعليم على السواء أو بالأحرى في ميدان التعليمية قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، غير أننا لا نستطيع فهم ومعرفة حدود ومميزات العملية التعليمية جيدا ما لم نلم يعنصري التعليم والتعلم أحسن إلمام لأنهما الأساس الواضح والمرتكز الأساس في بناء العملية التعليمية.

1- مفهوم العملية التعليمية:

«نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث كل تأثير يحدث بين الأشخاص، ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفيزيولوجية والإاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه، فالتأثير المقصود إذن هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة، أي الطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد»[1]

ما لاحظناه من خلال هذا القول أن تكوين الفرد وتهيئته لمجابهة ظروف ومتطلبات الحياة التي تتزايد و تتضخم يوما بعد يوم، أصبحت ضرورة لا بد منها، ولا يمكن الإستغناء عنها لأن التعليم هو

[1]- **محمد الدريج، " تحليل العملية التعليمية"، ط (2)، قصر الكتاب، البليدة- الجزائر، 1991م، ص 14.**

أهم ما في الحياة، فهو العصب الأساسي في أي مجتمع من المجتمعات وهو الحامل الناقل لمفاتيح الوعي من الإنسان والأمة. يقول أبو حامد الغزالي« فمن علم وعمل وعلم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات فإنه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها»[1]

ما أمكننا ملاحظتة من خلال هذا القول أن الوعي بأهمية البحث في ميدان التعليم والتعلم على حد سواء، وبمنظور آخر في التعليمية شهد تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة... إلاّ أننا لا نستطيع فهم ومعرفة مميزات العملية التعليمية جيدا وهذا مايوضحه قول الدكتور "خير الدين هني" : «أصبح مفهوم التعليمية يحتل المكانة البارزة في الأدبيات التربوية خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين وأضحى لها دور متميز ضمن علوم التربية، ولقد شهد تطورها التاريخي خطوات متسارعة بفضل اهتمامات العلماء والباحثين، وبلفت درجات عليها من الضبط والتحديد لموضوعها، وكذلك المبادئ التي تركز عليها»[2]

نلاحظ من خلال هذا القول أن التعليمية علم مستخلص بنفسه، وهو مرتبط بعلوم أخرى مثل اللسانيات وعلم النفس، وهو يدرس التعلم من حيث أشكاله التنظيمية التي يخضع لها التلميذ بهدف الوصول إلى تحقيق غايات .

ومن ثم فقد أخذت التعليمية مفاهيم واسعة في مورثنا العربي «فهي رسم وتحديد للمفردات التي ينبغي اتباعها في توجيه النشاط للتلاميذ لتحقيق نتائج معينة، ولا شك أن هذا يتطلب توضيح الأهداف والغايات التي تستندها العملية».[3]

وهذا معناه أن التعليمية مستفردة بمصطلحاتها الخاصة بها، فهي تستعملها للتعبير في مجال بحثها.

---

[1]– أبو حامد الغزالي،" إحياء علوم الدين" (د، ط)، مج(1): ج (1)، دار الكتاب العربي (د ت ن) ص 93.

[2]– ينظر: خير الدين هني، "مقاربة التدريس بالكفاءات" ط(1)، 2005، (د ب ن)، ص 126.

[3]– محمد لبيب النصيحي، " في الفكر التربوي"، ط(1)، دار النهضة العربية، بيروت، 1989، ص 204.

وكلمة "التعليمية" «ترجمة كلمة (Didactique) والتي اشتقت بدورها من كلمة (Didactitos) اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب في الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية»[1]

والملاحظ من خلال هذا القول أنه كان ينظر إلى التعليمية على أنها فن التعلم الذي يؤدي إلى مفهوم البيداغوجيا. وتشابك العوامل، مما يخلق استحالة مادية لجمع وتغطية كل الأنشطة والمواقف والعمليات التي تحدث في القسم وفضلا عن هذا العائق الأساسي هناك صعوبات أخرى تتمثل في الأهداف والمحتويات والمعلم والمتعلم، وذلك لأن موضوع العملية التعليمية أصلا يدور حول هذه القضايا المهمة .

1/1- مفهوم التعلم (Apprentissage):

لقد اهتم الباحثون والعلماء بالتعلم ولعل أرسطو يكون أول من بحث في هذا المجال، ونظرا إلى أن الإنسان مختلف عن غيره من الكائنات نظرا لأنه يحتاج إلى التعلم لكونه يمتلك العقل لقوله تعالى: ﴿۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾.[2]

والملاحظ من خلال قوله عز وجل أنه كرم بني آدم بالعقل، ولهذا يحتاج إلى التعلم من أجل الإستخدام الصحيح والسليم حيث يحتاجه لفهم الحقائق.

وللتعلم عدّة تعريفات منها:

---

[1]- كريم بن سعيد، "تعليمة اللغة العربية"، المديرية الفرعية للتكوين، المركز الجهوي، لتكوين إطارات التربية، (د.ط) ابن أشهون، وهران- الجزائر، 1888م، ص 18.

[2]- سورة الإسراء: الآية 70.

1- تعريف الدكتور سعيد محمد سعيد، الذي قال: «التعلم هو تفسير مرغوب فيه يحدث في سلوك الفرد المتعلم لإكتسابه لبعض المهارات والمعلومات»[1]

مالاحظناه من خلال هذا القول أن التعلم يشكل إحدى القضايا المحورية في الدراسات النفسية، لأنه فعل نفسي يتحكم في سلوك الإنسان.

2- وعرفه أيضا"لجيشري" على أنه: «قدرة الكائن على القيام بسلوك مغاير وشكل دائم بسبب سلوك دائم في موقف مساوٍ، والتعلم هو المظهر الذي يميز الكائنات العاقلة عن الكائنات الغير العاقلة».

ما يمكننا ملاحظته أن نفسية المتعلم هي التي تحدد تميزه ومدى معرفته لما يتلقاه من معلومات مرتبطة بالجانب التربوي التعليمي.

وكذلك تطرق إليه الباحث الإنجليزي" دورف" في قوله «هو نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل»[2].

ومن خلال هذا نلاحظ اختلاف بين العلماء والمنظرين، فإنتساب مفهوم التعلم النظرية التي يميل إليها كل فرد، مثلا: كالنظرية السلوكية القائلة بالمثير والإستجابة.

ويعرفه الدكتور " خير الدين هني" قائلًا " التعلم عبارة عن السيرورات المعرفية التي يستثمرها المتعلم لبناء معارفه وتطوير كفاءته"[3].

يمكننا القول من خلال ما لاحظناه أن التعلم يقوم باستغلال المعارف المحيطية بالمتعلم نفسه، وذلك من أجل تحسين رصيده المعرفي.

---

[1]- **سعيد محمد سعيد: "برامج تعليم الكبار، إعدادها تدريسها وتقويمها"، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، (د ت ن)، ص23.**

[2]- **إبراهيم عبد الله ناصر، وعاطف بن طريف، " مدخل إلى كلية العلوم التربوية"، ط(1)، (د ب ن)- 2009م. ص 279.**

[3]- **محمد الدريج، تحليل عملية التعليمية، ص 13.**

في حين يعرفه الدكتور صالح بلعيد قائلا «إنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع، وتحقيق الأهداف، ويقوم التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلم، ووضعية التعلم»[1].

نلاحظ من خلال هذا القول أن هناك شروط عديدة ومتعددة للحصول على عملية التعلم كالرغبات والميول والوسائل الملائمة لعملية التعلم، وإن كان التركيز الأساسي في هذا التصريح على الوسائل التعليمية والملائمة ودورها في النهوض بالعملية التعليمية بصورة جيدة.

بينما يعرفه: أوحيده علي «للتعلم علاقة بالذاكرة لأننا لا تتذكر معلومة معينة إلاّ بعد أن تتعلمها، ونحتفظ بها ثم نستخلصها في الوقت المناسب، وعليه يمكننا القول: " إن كل تذكر يعني تعلما وإذا لم نتذكر من معلومات السابقة شيئا، فهذا يعني أننا لم نتعلم شيئا، كما يعني أيضا أننا لم نحتفظ بالمعلومات التي قدمت لنا، ويعني كذلك أننا لا نستطيع فهم واستيعاب المعلومات الجديدة التي لها علاقة بالمعلومات التي نسيناها»[2].

وعلى هذا الأساس نلاحظ أننا إذا تذكرنا أي معلومة معينة فهذا دليل على حصول التعلم، ولا يمكنا استيعاب المعلومات الجديدة، خاصة إذا لم تكن لها علاقة بمعلومات سابقة، فبهذه الطريقة تكون القدرة على الإستيعاب بشكل أسرع فمعلومة مرت عليك تستوعبها بسرعة أكبر من معلومة جديدة لا تعرف عنها أي شيء، ولم يكن لديك عنها أدنى فكرة.

ويعرفه كذلك الباحث الإنجليزي "دورميان" «التعلم تغير دائم في آليات السلوك تتضمن مثيرات خاصة، واستجابات نتجت في الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الإستجابات وما يشابهها»[3]

---

[1]– **صالح بلعيد، " دروس في اللسانيات التطبيقية"، ط(3)، دار هومة للنشر، الجزائر، 2000م، ص 55.**

[2]– **أوحيدة علي، التدريس بواسطة الكفاءات، (د– ط)، مطبعة الشهاب، باتنة– الجزائر، 2007 م، ص 285.**

[3]– **عبد الحي أحمد السبحي، ومحمد بن عبد الله القسايمة، " طرائق التدريس العامة وتقويمها"، ص 32.**

نلاحظ أن لهذا التعريف مظامين هامة لدراسة التعلم، فرغم إختلاف تغيرات التعلم وما يرتبط بها من نظريات إلاّ أننا نجد أنها تشترك في نفس المسلمات في عملية التعلم.

ويعرفه الباحث جيلفورد (لGuilford) «التعلم هو التغيير في سلوك الفرد الناتج عن استشارة وطبيعة الإستشارة تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعا من الإستجابات إلى مواقف أخرى غاية في التعقيد فتعرض الفرد لتيار الهواء البارد يجعله يتحرك لإغلاق النافذة التي يأتي منها التيار»[1]

نلاحظ من خلال هذا القول أنه يعتبر أي تغير في سلوك المتعلم لابد منه لأنه يحدث التعلم نتيجة لخبرة الفرد وتفاعله مع البيئة، أي أن بعض التغيرات في السلوك ليست تعلما.

1/ 2 – أهداف التعلم:

أ/– الأهداف المهارية:

1- المهارات الوظيفية والتفسيرية

2- مهارات الحركة الرياضية الصحية.

3- العناية بالمتخلفين والمعوقين والموهوبين.

ب/ أهداف الإسلامية:

1- ترتكز على صلة الفرد بربه ودينيه ورسوله

2- إيجاد التصور الإسلامي للكون والإنسان والحيوان

3- أساسية العلوم الدينية، وتوجيه المعارف والعلوم وجهة إسلامية.

4- فرضية طلب العلم وإرساء الدعوة إلى الله، والنصيحة، الخلق والجهاد.[2]

---

[1]– عبد الحي أحمد السبحي، ومحمد بن عبد الله القسايمة، طرائق التدريس العامة وتقويمها"، ص 32.

[2]– ينظر: محمد بن ناصر الخليف، "كيف تكون معلما ناجحا، أسس و مهارات المعلم الناجح"، المشرف التربوي بوزارة التربية والتعليم، (د–ط)، (د– ت– ن)، ص 09.

نلاحظ من خلال هذا أن رسم الأهداف في حياة الفرد تساعده على بلوغ مبتغاه بطريقة سليمة مع الرّجوع إلى الله سبحانه وتعالى، ليسر عليه عملية التعليم.

1/ 3- عناصر صعوبة التعلم: من أهم المرتكزات أو العناصر التي تشكل صعوبة التعلم ما يلي:

1-أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال انحراف القدرات في إطار نموه الذاتي.

2-أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن إعاقة.

3-أن تكون الصعوبة نفسية أو تعليمية.

كما أنه يمكن أن توضح مفهوم صعوبات التعليم على النحو التالي:

1-أن صعوبات التعلم إعاقة مستقلة كغيرها من الإعاقات الأخرى.

2-تندرج صعوبات التعلم من حيث الشهرة من البسيطة إلى الشديدة.

3-تظهر على مدى حياة الفرد، فليست مقصورة على مرحلة الطفولة أو الشيب.

4-تأخر في الكلام وخلط في بعض الحروف.

5-ضعف في الإنتباه.

6-ضعف في المهارات الدقيقة.[1]

نلاحظ من خلال هذه النقاط أن للتعلم صعوبات كثيرة ومتعددة تجعله يبتعد عن تعلميه السليم.

[1]- **ينظر: >حسين يوبازي يكثرن،" سيكولوجية الطفل والمراهق"، (د- ط)، 2008، ص 179، 180.**

2/ 1- مفهوم التعليم (Enseignement):

«هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات، والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتعليم أيضا تصميم مقصود، أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى التعلم أو إدارة التعلم، التي يشرف عليها المدرس».[1]

مالاحظناه من خلال هذا التصريح أن الأستاذ (المعلم) يجب أن يكون له طريقة واضحة وأسلوب جيد لإيصال المعلومات للطلبة من أجل الإستيعاب والفهم.

ويعرفه الباحث الأمريكي " دوغلاس براون" بقوله: «التعليم تسير للمتعلم وتوجيهه، وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له»[2].

وعلى هذا الأساس نلاحظ أن التعليم هو نشاط تكاملي يجمع بين ما هو نظري وما هو تطبيقي وما هو تقني، فهو بهذا عملية منظمة وهادفة، ومنهجية ليست عشوائية، وتعد عملية التعلم كما كان ينظر إليها سابقا عملية وقوف الشخص (المعلم) أمام مجموعة من الأشخاص (الطلبة)، والحديث عن موضوعات يمتلك فيها المعلم معلومات أكثر منهم، ويريد تلقينهم إياها، وإنما تحول التعليم من أفق أرحب وأوسع من ذلك إذ أصبح ينظر إليه على أنه عملية ترتيب الظروف المناسبة لتعلم الطلبة بحيث ينخرطون في عملية التعلم .

---

[1]- عبد الحي أحمد السيحي، ومحمد بن عبد الله القسايمة، " طرائق التدريس العامة وتقويمها"، ص 32.

[2]- دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبد الراجحي وعلي شعبان، (د ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1993م، ص 25.

والتعليم أيضا «وسيلة للشرح والتوضيح لكن القليل يمكن تعليمه بهذا المعنى والتعليم هو الانتظار... يشمل على طلبات تلبية مقايس ومعايير»[1].

ومن خلال هذا نلاحظ أن أفضل المقاييس هي التي تصنع نفسها بنفسها، فالتعليم يشتمل على عدة معايير يفرضها المجتمع «وهو الذي يؤدي الدّور الجامع، للثقافة فينشأ في نفوس المتلقين شعورا عميقا حقيقيا بالإنتماء والوحدة واستعداد يبلغ إلى حد بذل الروح للحفاظ على هذا المجتمع، والزور عن قيمه وحمل رسالته إلى الناس في غير استعلاء أو تحيز ممقوت»[2].

مالاحظناه من خلال هذا التصريح أنه لا يمكن اعتبار التعليم مجّرد فعل خاص بالمتعلم في حد ذاته بل ثقافة اجتماعية يساهم فيها جميع الأطراف بهدف نقل المعلومات إلى الفرد بأسلوب خاص.

يقول الدكتور "محسن علي عطية" في تعريفه للتعلم ما يلي:«هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه معلومات تلقى معارف تكتسب».[3]

مالاحظناه من خلال هذا القول أنه يدون إيجاد طريقة مناسبة أو ملائمة يوصل بها المعلم المعلومات إلى طلبته لا نستطيع الوصول إلى عملية التعليم.

ويعرفه الدكتور "خير الدين هني" قائلا: «أمّا التعليم فإنه الفعل الذي يحدد ويعين الخصائص والشروط والمتغيرات المتعلقة بالوضعية التعليمية التي تشمل حدوث التعلم»[4].

---

[1]- إيرل بولياس و جيمس بونغ، "المعلم أمة في واحدة" (د- ط)،منشورات الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، (د- ت- ن)، ص14.

[2]- بنظر: سليمان حامد، "الإدارة التربوية المعاصرة"، ط(1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009م، ص 135.

[3]- ينظر: محسن علي عطية "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، ط(1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006م، ص 55.

[4]- توفيق حداد سلامة آدم، "التربية العامة عن مديرية التكوين والتربية"، ط(1)، الجزائر، 1977م، ص 18.

من خلال هذا القول نلاحظ أن العملية التعليمية ترتكز على مجموعة من الطرائق والوسائل والتقنيات المشترطة لحدوث عملية التعليم، فبدون هذه الشروط والوسائل تفشل عملية التعليم أو العملية التعليمية.

في حين يعرفه " محمد الدريج" بقوله: «أن التعليم هو النشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية، والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها. وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي- تعليمي»[1].

ما لاحظناه من خلال هذا القول أن التعليم نشاط تكاملي يجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، وهو عملية هادفة ومنظمة و ممنهجة، وليست عملية عشوائية.

ويعرفه كذلك الأستاذ أوحيدة علي" التعليم نشاط يقوم به المعلم قصد التنشيط والتدريس، ويشمل جميع الوسائل والطرائق والتقنيات التي يستغلها المعلم.

2- موضوع العملية التعليمية:

إنّ الحديث عن موضوع العملية التعليمية يتضمن الحديث عن المفاهيم الثلاثة (المعلم، المتعلم، المعرفة) لأن هذه العناصر الثلاثة تترابط وتتناسق في انسجام لتكون ما يعرف بالطريقة العلمية للتدريس ذلك أن التعليمية تطرح موضوعات عديدة على بساط البحث في هذه العملية التعليمية فالباحث فيها لا يقتصر على المادة وحدها، بل بإمكانه أن يحلل، ويدرس كل ما يتعلق بهذه العملية، فضلا على ذلك فالعملية التعليمية تمكن أن تحلل وتدرس دراسة علمية موضوعية، حتى يدرك محتواها وموضوعها وبالفعل فقد تقدمت الدراسات والبحوث العلمية على هذا الأساس في إطار علم التدريس في اتجاهين رئيسين:

[1]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 13.

أ/- اتجاه يسعى إلى إيجاد نماذج وخطاطات لتحليل العملية التعليمية، وهي نماذج يصطنعها العلماء عندما تعوزهم نظريات للتفسير مثل: النموذج الإعلامي، النموذج النسقي، النموذج التكنولوجي.

ب/- اتجاه آخر يعمل على خلق أنساق ومنظومات لملاحظة وتقويم العملية التعليمية مثل: شبكات ملاحظة القسم، وتحليل التفاعلات داخل القسم.[1]

نلاحظ من خلال هذا التحليل أن «العملية التعليمية ليست بالأمر السهل لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن التعلم من أكثر الظواهر الإنسانية تعقيدا، وذلك بسبب تعدد المؤثرات قبل وأثناء، وبعد تلقي الدروس»[2].

وأيضا نلاحظ من خلال هذا التصريح أن الأستاذ ذو الأسلوب الواضح الجيد، وذو الطريقة أو الطرائق الملائمة دور فعال في تحصيل النتائج وتوصيل المعلومات إلى المتعلمين بصفة جيدة.

2- 1- مهنة التعليم:

توضح أو تخصص مهنة التعليم في خدمة العلم والمجتمع، فالمعلم يجلو أفكار الناشئين والشباب ويوقظ مشاعرهم، ويحي عقولهم، ويرقي إدراكهم، أنه عدة الأمة في سرائها وضرائها، وشدتها ورخائها، فهو منشئ أجيال، وباعث الحياة، فهو عنوان الأمة، مظهر ضعفها وقوتها في عقلها وقلبها، وهذا ما جعل مهنته تسمو وتعلو فوق كل المهن، ومركزه أعلى من كل المراكز.

وموضعه يعتبر أرقى المواضع، وقدره أرفع من كل تقدير، فهو بمثابة القائد الروحي للمجتمع الذي علينا تبجيله أسمى تبجيل، وما هذا إلاّ تبجيل لأبنائنا وتقديره لهم، به يحيون وبه ينهضون، كما صدق القائل : «أعطني إدارة التعليم، وأنّا أتعهد إليك بقلب العالم»[3]

---

[1]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 15، 16.

[2]- أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص 285.

[3]- محمد عطية الأبرشي، " أصول التربية وقواعد التدريس" (د- ط)، مكنية للمعارف بالقاهرة والإسكندرية، مصر.(د-ت- ن)، ص 08.

من خلال هذا القول نلاحظ أن مكانة المعلم في جميع العصور الماضية والحاضرة، ومهما اختلفت اتجاهاتها ومعتقداتها تبقى لها نفس المواصفات، وتحتل نفس المكانة والأنظمة التعليمية، فبدونه لا يستطيع أي نظام تعليمي تحقيق الأهداف المنشودة في إطار العملية التعليمية.

2- 2- مؤسسة التعليم:

العملية التعليمية تتم داخل حجرة معينة تعرف بالقسم فهذا الأخير يقع بدوره ضمن تركيب أكبر أو ضمن مجتمع مصغر عادة ما يسمى بالمدرسة «وبالنسبة إلى المنظومة التعليمية، فالمدرسة أساسية كمؤسسة تعليمية تعتبر أساسية بالنسبة إلى نسق المؤسسات التعليمية الأخرى، لأنها اللبنة الأولى والأساسية والقاعدة التي يقوم عليها جهاز التربية والتكوين بأجمعه...»[1].

وعلى هذا الأساس نلاحظ أن للمدرسة التربوية دور فعال في تنشئة الأجيال الجديدة، فعالة في المجتمع من جميع النواحي الاجتماعية الثقافية، والاقتصادية على أكمل وجه، وبيئة التعلم تساهم بشكل أو بأخر في المناهج التربوية، وكل ما يتصل بها «من تسهيلات إدارية وتنظيم بيئة دراسية والغرفة والإنارة والتهوية وتوافر الوسائل والعلاقة بين المعلم والطلبة والعلاقة بين الطلبة (في حد ذاتهم)، وإدارة المؤسسة وحتى العلاقة بين المعلم والمجتمع».[2]

ويمكننا القول من خلال ما لاحظناه أن المجتمع يمارس حكمه في كلّ مجالات الحياة يؤثر وبتأثر بها وما التعليم إلاّ إحدى هذه المجالات التي عني بها المجتمع.

---

[1]- توفيق حداد وسلامة آدم، "التربية العامة"، ص 27.

[2]- محسن علي عطية، " تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية"، ط(1)، دار المنهاج للنشر، عمان، الأردن، 2007م، ص 26.

3- العلاقة بين التعليم والتعلم:

إن عملية التعليم سلسة من الخبرات والفعاليات التي يسهم فيها المعلم بنصيب وافر ويشارك فيها التلميذ خصوصا إذا أدرك الطرفان الواجب المناط بكل منها، والتعليم الإيجابي يتطلب الرغبة من المعلم في العمل والأداء الجاد والمخلص وتطلب رغبة المتعلم والإقبال على عملية التعليم بتلقائية وفاعلية ونشاط، إذ أن التعلم لا يحدث ما لم يكن التعليم مؤثرا في المتعلم بحيث تقوده إلى الرغبة وإلى اكتساب العلم والمعرفة بحواسه واهتماماته، وهذا يعني أن العلاقة بين التعلم والتعليم وثيقة تتطلب استعداد الطرفين " المعلم والمتعلم لإنجاح العملية التعليمية".[1]

مالاحظناه من خلال هذا التصريح أن التعليم بدون تعلم يعد قاصرا ونستطيع من خلاله الوصول والتمكن من العملية التعليمية، ومن التطورات الهائلة التي شهدها الكمبيوتر أصبح بإمكان الدارس في أي مكان الحصول على أفضل الدورات الدراسية، وأصبح تعليم الكبار متاحا بصورة أكثر سهولة كما زادت خبرة الناس في التعامل مع الكومبيوترات الشخصية أو الجماعية (في المجالات المخصصة للتعليم الآلي) وبهذا فالتكنولوجيا لن تعزل المتعلم عن الواقع بقدر ما تجعله يعايشها عن طريق توفير أدوات ملائمة وفعالة لأجل ذلك و أصبح الحاسوب يشكل وسيلة تعلمية مهمة وأساسية داخل المؤسسات التربوية وحتى المنازل، وكذلك أصبح يشغل في مواقف التعليم والتعلم نظرا لأنه:

- وسيلة لتوفير الوقت.
- وسيلة للتدريب والمحاكاة بجميع أنواعها.
- وسيلة لعمل مواد الرسوم البيانية وشرحها للطلاب.
- وسيلة لإدخال المعلومات والبيانات بجميع أنواعها.
- وسيلة للتغذية الراجحة الفورية.

[1]- عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسايمة، "أسس ومهارات المعلم الناجح"، ص 18.

- وسيلة التشويق.
- توفير القوى البشرية.
- وسيلة لإفرادية التعليم (أي التخلي عن المعلم)[1]

نلاحظ مما سبق ذكره أنه باستعمال الحاسوب ينقص الضغط على الأستاذ وهو أنسب وأسرع وسيلة لتوصيل المعلومات.

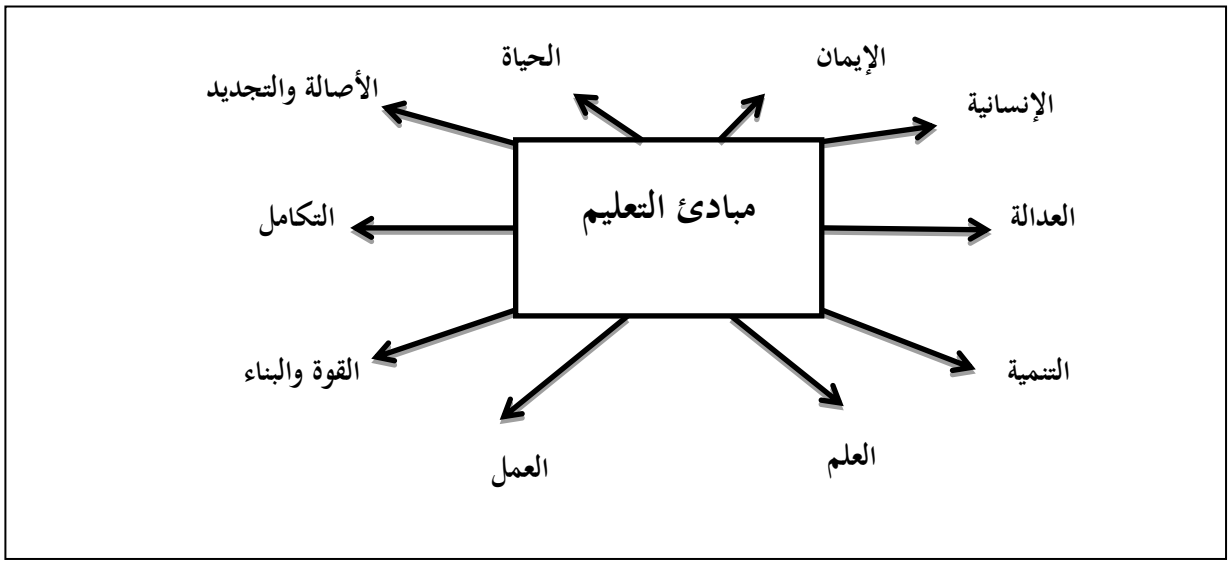

مخطط يوضح مبادئ التعليم[2]

نلاحظ من خلال هذا المخطط أهمية المبادئ التعليمية في تعزيز التعليم واستمراريته.

3- 1- المعلم:

يعد المعلم الأداة الفاعلة والركن الأساسي في العملية التربوية فهو «محرك العملية التعليمية، الذي يعهد إليه المجتمع لتحقيق الأهداف التربوية ولذلك ينبغي الإهتمام به وإعداده إعدادا أكاديميا تربويا»[3]

---

[1]- ينظر: صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ص 111.

[2]- محمد ناصر خليف، " كيف تكون معلما ناجحا"، ص 80.

[3]- ظبية سعيد السليطي، " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة"، (د- ط)، تحقيق: حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، 2002م، ص 228.

وعلى هذا الأساس نلاحظ أنّ من يريد تطوير العملية التعليمية عليه بتطوير الكفاءة لأنه يمثل الوالي الثاني للمتعلم يوجهه إلى ما هو أصح، ويلقن له المعارف، فهو الإنسان المربي الملهم والباحث والصديق قبل أن يكون المعلم.

والمعلم هو«المرشد في رحلة المعرفة، وكمرشد يعتمد على تجاربه وخبرته ويهتم اهتماما بالغا بتعليمهم»[1]

من خلال هذا نلاحظ أنه إستنادا إلى ما يمتلك من مهارات وخبرات وتجارب من خلالها يستطيع إيصال المعلومات للطلبة.

وباعتباره أهم ركائز العملية التعليمية فإذا كانت هذه الأخيرة «تعني المفاعلة والمشاركة فهذا يعني أن المعلم أشبه بالمهندس، الذي يقوم بالتخطيط والتنظيم وذلك من أجل تحقيق المشروع التربوي".[2] وفي هذا العنصر بالذات يقول الدكتور أحمد أبو هلال " أنه ليس مجرد مطبق بل هو مخطط لما يطبق ويضيف قائلا: أرفع مهمات المعلم في تقدي المعارف».[3]

نلاحظ من خلال هذا القول مدى حجم المسؤولية الملقاة على كاهل المعلم يدل أيضا على أهمية دعمه ومساندته من أجل خدمة معارفه وثقافته التربوية حتى يؤدي واجباته على أكمل وجه.

3- 2- أهمية التخطيط اليومي للمعلم:

يمكن اختصارها في جملة من النقاط هي:

1-إن التخطيط يرغم المعلم على الرجوع إلى المصادر والمراجع لمعرفة نواحي النقص الذي تعانيه خططه، وفي الوقت نفسه يكون متابعا شيئا فشيئا لمستجدات التخطيط (UPOTODATE).

---

[1]- ايرل يولباس، وجيمس بونغ، "المعلم أمة واحدة"، ص 31.

[2]- محمد علي عطية " تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية"، ص21.

[3]- عبد الحليم بن عيسى "الاتصال اللغوي بين الدقة والغموض"، مجلة اللغة والاتصال، مختصر اللغة العربية والاتصال، (د- ط)، العدد(1)، جامعة وهران، 2005م، ص 115- 116.

2-الرجوع إلى المصادر و يساعد المعلم على الإبتكار والتجديد .

3-الرجوع إلى المصادر العلمية والتخطيطية المختلفة يجعل المعلم مرتبا جيدا للمعلومات ذهنيا وكتابيا لأن الترتيب من أساسيات النجاح.

4- التخطيط يساعد المعلم على التعرف إلى طريقة توزيع الدروس واستغلال الوقت فيعطي للموضوعات الجادة أهميتها.

5-يساعد التخطيط على زرع الثقة في المعلم نفسه فيكون قادرا على معاملة الطلبة من جانب وإدارة العملية التربوية والقيادة الصفية من جانب آخر.

6-يساعد التخطيط على كشف الكثير من العيوب سواء العيوب في المعلم أو في الموضوعات في الجوانب المختلفة كالأهداف والمحتوى.

7-يساعد التخطيط المعلم على معرفة الأهداف السلوكية المراد تحقيقها، على أن يكون المعلم عارفا بالأهداف ومستوياتها.

8-قدرة المعلم على معرفة الخصائص الفردية وتحديدها لكل طالب من طلابه وميوله، ومعرفة الفروقات الفردية بين المتعلمين ليمكنهم من مراعاتها. [1]

ما لاحظناه من خلال تحليلنا لهذه النقاط أن التخطيط مهم بالنسبة للمعلم فهو يساعده على إعداد الأسئلة الخاصة بالدرس، وكذلك نقاط المناقشة، التي تنمي القدرات العقلية للطلاب، ويساعد المعلم في إيضاح المعلومات التي يريد إيصالها للتلميذ.

[1]- ينظر: سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" ط(1)، دار وائل للنشر، 2005م، ص 89، 90.

3-3- صفات المعلم:

يقول المفكر الفرنسي"جان جاك روسو" :«إن الذي يصنع الرجال يجب أن يكون أكثر من رجل»، هذا القول معروف في أوساط المعلمين والمدرسين، ويدركون معناه تمام الإدراك ويعلمون أن "روسو" يضع بقوله هذا عبئا ثقيلا على كاهل المدرس، إذ يطلب منه أن يصنع رجلا من نوع خاص، خصائصهم النفسية والعقلية تؤهلهم لأن يكونوا عماد الأمم».[1]

نلاحظ من خلال هذا القول أن المهنة التعليم أو رسالة التعليم، إنما تقتضي أن تؤدى بإتقان وعلى أكمل وجه كما تقتضي من المدرس أو المربي أن يكد ويثابر ويصبر فنجاح المعلم أو المدرس مرهون بمدى اتصافه بهذه الصفات، ومتعلق أيضا بوزن الرصيد الثقافي المعرفي الذي يجعله قادرا على تقويم عقول الصغار وإنارتها ولعل هدف روسو «هو تكوين رجل كامل ويكفي للمعلم أن يكون رجلا أو مواطنا صالحا وناجحا في عمله»[2].

و من ثم فإن للمعلم دور فعال في العملية التعليمية فهو الذي يخطط ويبعث النشاط في التعليم ويضيفه على مختلف الوسائل التعليمية مثل المحتويات والبرامج التعليمية المختلفة والوسائل والتجهيزات...

وهذه الأخيرة لا تؤتي ثمارها المرجوة إلا بتوفير المعلم الكفئ القادر على توظيفها واستثمارها وتهيئة البيئة المناسبة لعملية التعلم في حد ذاتها.

3- 4- المتعلم:

المتعلم عنصر فعال في العملية التعليمية وهو الطرف المستهدف في حدوث التعلم «فعليه أن يعتقد أن التعلم يتطلب صبرا على العمل، وعليه أن يقول على محض نشاطه الذهني فالعلم لا يتمكن

---

[1]- ينظر: عيسى بوده، "دليل المدرس الهادف"، (د- ط)، دار النشر والتوزيع، بجاية- الجزائر، 1997م، ص 11.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

منه التلميذ بسهولة ويسر، وبهذا نجد الإسلام يحرص التلاميذ على تلقي التربية.... وعلى مواصلة الجهاد الفكري، ويكشف له سبل النظال في سبيل تحصيله، حيث قال الرسول عليه الصلاة والسلام " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السموات والأرض حتى الحيتان في الماء»[1].

نلاحظ من خلال هذا الحديث الشريف لنبينا الكريم أن طالب العلم وعد بالجنة، لهذا فعلى طالب العلم أن يسارع في طلبه، وإدراكك أن العلم لا يأتي بسهولة بل بالصبر والجد والمثابرة.

وفي هذا السياق يقول الإمام الشافعي «رحمه الله»:

أخي لن تنال العلم إلاّ بستة سأنبئك عن تفاصيلها ببيان

ذكاء وحرس واجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان[2]

نلاحظ من خلال هذه الأبيات الجميلة النيرة أنّه بالصبر والمثابرة يتوصل طالب العلم إلى مبتغاه وهو تحقيق العملية التعليمية.

ومن ثم فإن المتعلم هو طرف أساسي في العملية التعليمية، لأنه الطرف المستقبل في هذه العملية بما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وبما لديه من دوافع ورغبات واستعدادات شخصية للتعلم، فقد تكونت ونمت ونضجت بمرور المراحل التعليمية.

3- 5- دور المتعلم:

و على هذا الأساس فثمة دور أساسي للمتعلم لا بد من القيام به ويتمثل فيما يلي:

---

[1]- محمد المديني، "لسان المنير"، ط (2)، مؤسسة المعارف بيروت- لبنان، 2004م، ص 434.

[2]- أحمد الشافعي "ديوان الإمام الشافعي"، ط(2)، ترجمة: سعد كريم الفقي، دار اليقين، مصر، 2008م، ص 49.

أولا: المتعلم الذي يفكر بطريقة كلية شمولية، حيث يفضل هذا النوع من الطلاب التعلم المبني على الخبرة من خلال الاتصال الذي يشجع التخمين والترتيب والتنظيم.

ثانيا: المتعلم التحليلي، والذي بفضل التعامل بشكل رسمي بالبحث عن القواعد والعلاقات.[1]

نلاحظ من هذا المنطلق أن للمتعلم دور فعال في اكتساب المعارف والمهارات الخبرات والإستفادة منها من طرف المعلم.

3- 6- ما يتصل بالمعلم ومتعلميه:

أ/ ثمة مشكلات خاصة ببعض المعلمين من حيث إعدادهم واتجاههم منها:

1- ضعف إعدادهم في الكليات والجامعات إعدادا أكاديميا ومسلكيا وتربويا، قبل الخدمة و في أثنائها.

2- غلبة الإتجاهات سلبية لديهم نحو اللغة، المهنة، التلميذ، الإشراف وإجراء البحوث والدراسات.

3- العمل الملقى على عواتقهم، إذا يواجه الواحد منهم ما يزيد على خمسة وأربعين طالبا في الشعبة يطلب إليه بالإضافة إلى توجيه تعلمهم، تصحيح أعداد هائلة من دفاترهم،

4- ضعف اهتمامهم بالتفاعل داخل الصف، أو الأعمال الكتابية السليمة للطلاب.

5- عدم رغبتهم في تدريس اللغة العربية،إذ يزعمون بذلك رغم إرادتهم وضد رغباتهم.[2]

ب/ وتتلخص بعض المشاكل الخاصة ببعض التلاميذ في مايلي:

1- **النواحي الجسمية**: متمثلة في الصحة العامة، وقصر النظر، وضعف البصر، وعيوب النطق.

---

[1] – صالح نصيرات، "طرق تدريس العربية"، (د- ط)، دار النشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2006م، ص 200.

[2] – فهد خليل زايد، "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، (د- ط)، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، (د- ت- ن)، ص 222- 223.

2- **النواحي النفسية والعقلية:** متمثلة في الخجل والإنطواء والمخاوف والإنفعال وانخفاض مستوى الذكاء.

3- **النواحي الإجتماعية:** متمثلة في الجو العام للأسرة والوضع المعيشي والسكني لها.

4- غياب بعض الطلاب المتكرر في صفوف الحلقة الأساسية الأولى، وبخاصة في الصف الأساسي وما يترتب على ذلك من تخلف هؤلاء الطلاب ركب زملائهم، مما يقود فيما بعد إلى إهمال تعليمهم واعتبارها ظلما من المتخلفين.[1]

على هذا الأساس نلاحظ أن هناك عدة مشكلات تواجه المعلم والمتعلم على حد سواء، ولكن إجهاد كل من المعلم والمتعلم يقتضي تمام على جميع المشكلات.

4-المنهاج:

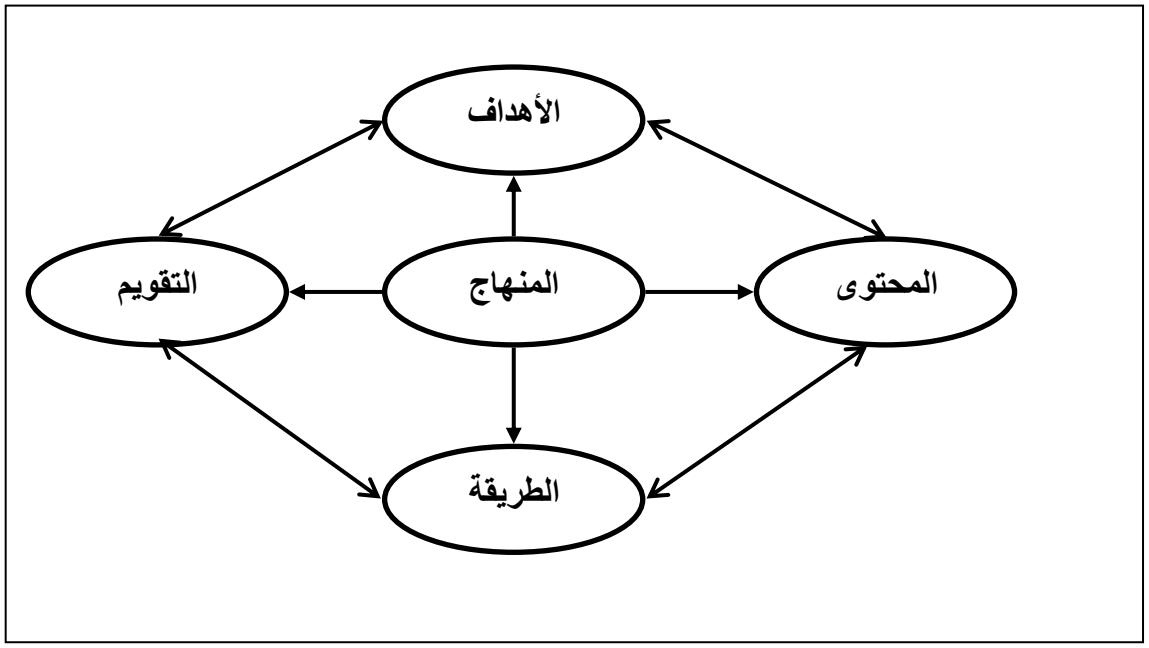

الشكل 01: عناصر العملية التعليمية.[2]

[1]- **ينظر: سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص 107.**

[2]- **سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، 107.**

المناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة للتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها، والتي انتقت من فلسفة تربوية لذلك المجتمع وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الإتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع، وهي أهم الموضوعات التربوية، وهي جوهر التربية وأساسها أوهي الوسيلة التي تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية.

من خلال هذا نلاحظ أنها الطريقة إلى مستقبل أسعد وعالم أفضل وهي مهمة جداً بالنسبة للمعلم ،و المتعلم على حد سواء فهي من جهة تساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة، ومن جهة تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.

4-1- أسس المنهاج:للمنهاج أسس وركائز تربوية مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ/- أسس نفسية: تهدف إلى إعداد التلاميذ للحياة.

ب/- أسس اجتماعية: هذا يعني أن المنهاج يجب أن يحقق الطموح المنشود وأن يحتل مركزا مهما في العملية التعليمية.

ج/- أسس فلسفية: أي تطوير أطر فكرية تحكم عملية بناء المناهج.[1]

مالاحظناه من خلال هذا أن بإتباع الأسس يبتعد الطالب عن الفراغ الذي يعيش فيه وتصبح العملية التدريبية عملية نمو تؤدي إلى نضج الطالب.

4- 2 خصائص المنهاج:

يتضمن المنهاج الخصائص التالية:

1-يتضمن الخبرة التعليمية، فهي أساس بناء المناهج وتأتي الخبرة من خلال تفاعلها مع الشيء أو مع موقف ما.

[1]- **سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص 107.**

2-توجيه نحو تنمية وارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها، ليساعده في تطور نمائه وقدراته ومهاراته.

3-استكشاف التنوع في السلوك الإجتماعي وتأمل القواعد التي تؤدي التفاعل الاجتماعي، وتؤسس العلاقات الإجتماعية.

4-الإحساس تميزه وتقبل ذاته من خلال المهارات والقدرات الشخصية.

5-تنمية القدرة لدى المتعلم على الأساليب الإكتشافية، والتفاعل مع غيره ومع نفسه.[1]

نلاحظ من خلال هذه النقاط أو العناصر أنه لا بد من احترام حرية المتعلم واستقلاليته واهتمامه بتعويد المتعلم على تحمل المسؤولية .

لأن المناهج الدراسية عامة أهم المحاور الأساسية للعملية التعليمية، لأن الجيد من هذه المناهج يتصف بجودة الأهداف والعمل على تحقيقها والتأكد من بلوغها بحسب نوع الأهداف وتصنيفاتها، وحسب مستوياتها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن خلال مهارتها البسيطة إلى المركبة ومن القيم والإتجاهات الإنطباعية المتغيرة إلى الإتصاف بالنظم الثابتة والمتكاملة من القيم والأنماط المتسقة والمنسجمة مع بعضها البعض.

5- تحديد أهداف العملية التعلمية:

يعتبر العنصر الأساسي والمهم داخل العملية التعلمية «ذلك أن الدعوة الرائجة حاليا هي ضرورة تحديد السلوكات أو الإنجازات التي سيكون المتعلم قادرا على القيام بها»[2]، لأننا نلاحظ أن المجتمع عندما يعهد بصغاره إلى المدرسة لا يكون الهدف تعليمهم الجمل والمعارف في اللغة والحساب

[1]-ينظر: سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، ص 105- 106.

[2]- محمد شارف سرير، ونور الدين خالدي، " الفعل التعليمي التعلمي، الاتحادية الوطنية لعمال التربية"، (د- ط)، معسكر- الجزائر، 1998م، ص 21.

والتاريخ وغيرها، بل ينتظر منهم أيضا إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين،«وفي طريقة التربية التقليدية أو الكلاسيكية، كان المدرس هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، ذلك فهو يفهم و يؤول الأهداف المؤسسة فهما وتأويلا خاصين به»[1]، ومن خلال هذا نلاحظ أن تأويلات الأستاذ للأهداف لا يكون متطابقا مع الأهداف العامة، ولذلك فإن طريقة التدريس بالأهداف تكون محددة مسبقا من طرف اللجنة العامة والمتخصصة فهي الطريقة الأمثل –حسب رأينا – لأن الأستاذ يصبح بذلك قادرا على:

أ/: تسهيل عملية التعلم وتحفيز المتعلم عل الجهد والإبتكار.

ب/: إعداد الوضعيات وحث المتعلم على التعامل معها.

ج/: متابعة مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.[2]

ما يمكننا ملاحظته من هذا التصريح أن الأستاذ لا تكمن وظيفته في تلقين بعض المعلومات والمهارات للتلاميذ، إنما إيصال الإرث الثقافي وما يتضمنه من قيم فهو يساهم في النشأة الإجتماعية للفرد المتعلم من خلال تطوير إتجاهاته وقدراته وأساليب عمله.

5-1- مفهوم المحتوى:

هو نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الإختيار، والتي تنظم على نحو معين، سوء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية.

ويعد المحتوى من أهم عناصر المنهاج وهو المؤثر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها.

ولذلك فالمحتوى يشتمل على ما يلي :

---

[1]- محمد الدريج، تحليل العملية التعلمية، ص 17.

[2]-ينظلر: مناهج السنة أولى إبتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، أفريل، 2003، ص 40.

أ/- المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ .

ب/ المصطلحات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يقدمها المعلم للمتعلم بصورة منطقية.

ج/- المعرفة التأتية عن الخبرات البشرية غير المنظمة و غير المنتظمة في حلول معرفية معينة.

د/- الأهداف والأساليب.[1]

على هذا الأساس نلاحظ أن المحتوى من أهم العناصر الأساسية في المنهج حيث يقوم بتأثير مباشر على العملية التعليمية، وله ضوابط، ومصطلحات وقوانين....إلخ، وهو صلب أو عماد العملية التعليمية لأنه يتضمن مجموعة الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم و السلوكات التي تشكل المحتوى التعليمي.

وعلى هذا الأساس «فالمحتوى هو مجموعة المعارف التي تشمل المصطلحات والقوانين التي يتضمنها المنهج أو المادة وتمتاز بالتسلسل المنطقي، كما أنه يعد ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مدة زمنية محددة».[2]

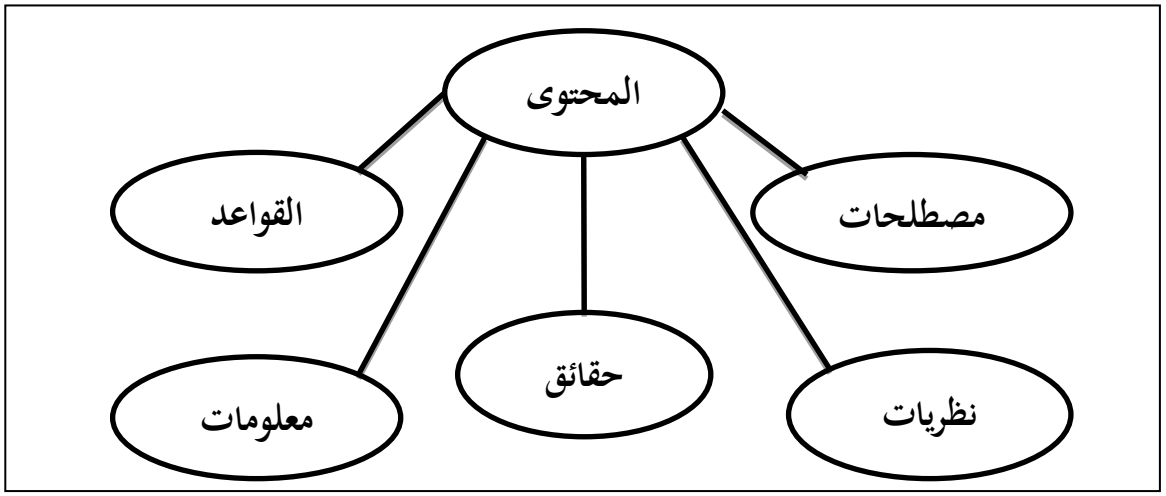

الشكل 02: مضامين المحتوى التربوي التعليمي.[3]

[1]-ينظر: سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص 61.

[2]- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص 62.

[3]- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص 62.

نلاحظ أن المحتوى هو نوع من المعارف والمعلومات التي تنظم على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار...إلخ.

وفي التعليم التقليدي كان المحتوى يشكل مركز العملية التعليمية، حيث يرجع الأستاذ إلى المعارف الموجودة في الكتب والمراجع والوثائق المقررة ليقوم بنقلها وتلخيصها وترتيبها وبالتالي حفظها وترديدها ثم حشوها في عقل التلميذ، وهذا ما يجعل التعليم التقليدي يقتصر على توصيل المعلومات إلى المتعلم دون مراعاة اهتماماته وحوافزه، وهذا ما يجعل الإصلاحات الجديدة للمحتويات المعرفية تقوم بتحديد هذه المحتويات انطلاقا من معاير تضبطها الأهداف المتوخاة.[1]

ما يمكننا ملاحظته من خلال هذا التصريح أن المناهج الجديدة والحديثة لا يضبطها الفرد بمفرده بل يسهر على إنجازها وتنفيذها فريق تربوي ذو خبرة عالية، انطلاقا من مجموعة من الأهداف لبعض ما يقابلها من محتويات، حيث تتبين متضمنة على شكل نشاطات مختلفة يمكن تتلائم مع مستويات التلاميذ.

5-2- معايير اختيار المحتوى: تشتمل عملية اختيار المحتويات التربوية على مجموعة من المعايير الأساسية والتي فيها ما يلي :

أ/ - أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف.

ب/- أن يكون هناك توازن بين شمول المحتوى وعمقه.

ج/- أن يراعي ميول المتعلم وحاجاته وقدراته.

د/- أن يكون المحتوى نظريا تطبيقيا " أي الاستمرار والتتابع والتكامل".

هـ/- أن يكون المحتوى معاصرًا وينمي روح استشراق المستقبل.

---

[1]- **مناهج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، مديرية التعليم الأساسي، ص 5، 6، 7.**

و/- أن تعرض الموضوعات وفقا لقدرات المتعلمين واستعدادهم، ومدى تقبلهم مراعين في تنظيمه ما يأتي:

1- الإنتقال من المحسوس إلى المجرد.

2- الإنتقال من المعلوم إلى المجهول.

3- الإنتقال من البسيط إلى المركب.

4- الإنتقال من السهل إلى الصعب.

5- الإنتقال من الماضي إلى الحاضر.

6- الإنتقال من الجزء إلى الكلّ.[1]

مالاحظناه من خلال تحليلنا لهذه المرتكزات أن اختيار المحتوى يقوم على مبادئ تسهل علينا عملية الإختيار، وذلك وفقا لقدرات المتعلمين واستعدادهم، وبالنظر إلى المعايير المذكورة بتبين أن المحتوى يجب أن يضبط وفق الأهداف المتوخاة لأن تحديد الهدف هو الذي سيقود إلى اختيار محتويات المادة التعليمية.

3/5- طرق اختيار المحتوى:

يختار المحتوى في العمليات التربوية بطرق ثلاثة هي:

أ/- أن تعتمد على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم وعلى المهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم وأعمالهم، وكذلك على المعارف المتوفرة، وبناء على ذلك يختار المحتوى الذي يحقق حاجات المتعلمين المذكورين، ويساعدهم على تحقيق ذاتهم وفق فطرة الله فيهم" ذكورا وإناثا".

[1]- ينظر:سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري: "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص66، 67.

ب/- أن تهتم بتحديد مطالب المادة التعليمية أكثر من الإهتمام بحاجات المتعلمين فالترتيب المنطقي للمواد الدراسية، وكل المعارف والمعلومات والتطورات التي تحدث للمواد الدراسية يجب أن يتضمنها محتوى المنهاج.

وهذه الطريقة ترفع من قيمة المادة التعليمية والمعرفة والمعلومات على قيمة الإنسان المتعلم وحاجاته ومشكلاته ومطالبه.

ج/- طريقة اختيار المنهج عن طريق الخبرة أي أن طريق الخبرات في كل المجالات المعرفية لأن الخبراء يستخدمون خبراتهم الطويلة العميقة في اختيار محتوى المنهج كل في مجال تخصيصه.[1]

من خلال هذه النقاط نلاحظ أن هناك طرق للتوصل إلى محتوى العملية التعليمية وذلك لتحقيق متطلبات المادة التعليمية والرفع من قيمتها، فالمحتوى يتضمن المعرفة النظرية والعملية، إضافة إلى المعرفة القيمة التي يريد إكتسابها للمتعلم بهدف تحصيله التعلم الشامل والمتكامل في ضوء الأهداف المقررة في المنهاج التربوي أو التعليمي.

5-4- الطرائق التعليمية:

الطريقة في اللغة العربية هي " السيرة والمذهب وجمعها طرائق، وقد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى" ويذهب بطريقتكم المثلى"[2]. وقال الأخفش بطريقتكم المثلى أي بسننكم ودينكم وما أنتم عليه، "أما اصطلاحا": فقد تطور عبر العصور متأثر بالفلسفة السياسية والإجتماعية، فإذا استثنينا التربية الإسلامية فإن التربية القديمة كانت تنظر إلى الطفل كوعاء يجب أن يملأ ولا تعطي أي امتياز إيجابي لقدراته أو ميوله أو كمبدأ مشاركته في عملية التعلم.[3]

---

[1]- ينظر: سعدون محمد الساموك،وهدى علي جواد الشمري:"مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص 67.

[2]- سورة طه، الآية: 63.

[3]- محمد مقداد، الحسن أبو عبد الله، علي براجل، نور الدين جبالي، عبد الحميد خزار، "قراءات في طرائق التدريس"، ط(1)، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة- الجزائر، 1994م، ص30.

نلاحظ من خلال هذا التصريح أن الطريقة تعبر عن منهجية المعلم في تلقين درسه وهي مجمل الخطوات والإجراءات المتبعة من قبله، يحاول عبر تسلسلها وترابطها تحيق أهداف تعليمية محددة وقد وردت كلمة طريقة في القرآن الكريم عدّة مرات كقوله عز وجل " وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ "[1]

من خلال هذا نلاحظ أن أحسن شيء يستند إليه المعلم هو طريقة محددة من طرائق التعليم يسير عليها، لأنها الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لمعالجة نشاطه التعليمي ليحقق وصول المعارف بأيسر طريق وأقصر مدة زمنية،وهي منوطة بالأهداف المحققة،لأن وضوح الطريقة يساعد على تحقيق الأهداف المتوخات من العملية التعليمية.

وعلى المعلم عندما يعمد في اختيار الطريقة المناسبة لموضوع الدرس أن يكون مدركا للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ فمنهم الممتاز والمتوسط والضعيف ومنهم المريض ومنهم السليم...أي أن يكون المعلم ملما ومدركا لخبرات التلاميذ ومستوياتهم...وكذلك عليه أن يكون مدركا لمختلف مصادر التعلم وإمكانيات المادة المتاحة للتدريس.

والطرائق تعني أيضا " الوسائل التي يستعملها المعلم في تنشيط، وبناء المعرفة".[2]

وعلى هذا الأساس نلاحظ أنها الأسلوب الذي تجري به عملية التدريس، وعند التربويين تعني مجموعة المناهج التي يتبعها الفكر في سبيل اكتشاف وتبيان الحقيقة.[3]

نلاحظ أنها تعني الخطط والوسائل التي توضع لتوصيل المعلومات بمستوى معين من أجل بلوغ الأهداف، لأن المحتوى العلمي للدرس يؤثر في اختيار طريقة التدريس،فالمعلم ليس عبدا لطريقة

---

[1]– سورة الجن، الآية 11.

[2]– أوحيدة علي، "التدريس الفعال بواسطة الكفاءات"، ص22.

[3]– غاستون ميلاري، " طرق البحث في علوم التربية"، (د– ط)، ترجمة: شفيق محسن، دار الكتاب المتحدة، بيروت– لبنان، 2008م، ص 39.

واحدة،بل بإمكانه توظيف مجموعة من الطرائق، أو أن يجمع بين طريقتين في درس واحد...فلكل درس محتوى وخصائص ومميزات تحتاج إلى أساليب خاصة لتوصيلها أو تدريسها،ولما كانت المادة متنوعة فإنه من الضروري تنويع الطرائق لتتناسب مع طبيعة المادة ومحتواها.

6- التقويم:

في اللغة تقويّم الشيء يعني وزنه، وقدره وأعطاه ثمنا معينا، وتعني الكلمة كذلك صوّبه وعدله، ووجهه نحو الصواب، أما التقويم في التربية الحديثة فيعني العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليمية.

وهنا يجب أن نشير إلى أننا إذا أردنا أن نصل إلى مفهوم إجرائي عن التقويم يجب علينا أن نفهم مايلي فهما سليما:

أ- تحديد مستوى الطلاب لدراسة معينة.

ب/ تحديد الإستعداد أو المعلومات السابقة، وتشخيص الضعف أو صعوبات التعلم .

ج/ تقويم فاعلية التدريس من خلال:

1- مقارنة النتائج التي حصل عليها مجموعة من الطلاب بنتائج مجموعة أخرى.
2- نقل الطلاب من مستوى تعليمي إلى مستوى تعلمي آخر.[1]

يمكننا القول أن التقويم غالبا ما يكون في نهاية العملية التربوية، وهو من مهام المعلمين في جميع أطوار التعليم، يبدأ من السنوات الأولى للتعليم الأساسي وإنهاء المراحل الأولى من التعلم الجامعي، فالتقويم عبارة عن عملية يقوم بها المقوم بنفسه، وبواسطته يتم التأكد من الأهداف المرسومة

[1]- مركز نون للتأليف والترجمة بسلسلة المعارف الإسلامية، "التدريس بطرائق واستراتيجيات"، ط(1)، بيروت- لبنان، المعمورة، 2011م، ص 215، 216.

أو المسطر عليها في المنهاج باختيار مدى حدوث التعلم متمثلا في التغيرات المرجوة في التلاميذ وقياس أبعادها المختلفة،ثم الإستناد إلى نتائج هذه العملية باتخاذ القرارات المناسبة بقصد التطوير والتحسين.

ويعرف أيضا «التقويم على أنه مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات وملاحظات خاصة يفرد أو مشروع أو ظاهرة، أو مادة معينة، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة»[1]، وهو "يرمي إلى تقويم قدرات المتعلمين من خلال إدماج مكتسباتهم وسلوكاتهم القبلية، واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة لوضعيات جديدة حيث يتم فيها إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف مسطرة، والتي تؤدي إلى الكفاءة المنتظرة.

مالاحظناه من خلال هذا أن التقويم يتم في نهاية العملية التعليمية، والذي يضبط بالإمتحانات.

"فالتقويم هو إصدار حكم قيمي انطلاقا من أهداف تعليمية قصد اتخاذ قرار هذه الأحكام يصدرها المدرس على عمله مع التلاميذ".[2]

نلاحظ أن هذه المعلومات تكون سليمة والأحكام تكون وجيهة وموثوق فيها، ويجب أن تكون ملائمة للأهداف المسطرة فمن خلال هذه العملية تحصل على مجموعة من المعطيات يمكن إخضاعها للتحليل والقياس والإنتقاء من الطالح من أجل اتخاذ قرارات سليمة وصائبة، حيث يعتبر البرنامج الدراسي أقوى عناصر الموقف التعليمي، فإذا كان مبنيا على أسس سليمة تراعي كل الظروف المحيطة بالمتعلم وبالطبع فإن صلاحية البرنامج لا تكون في جودة إعداده فقط وإنما بوجود معلم تتوفر فيه كل الشروط الملائمة لنجاح العملية التعليمية.

---

[1]– طيب نايت سليمان، وزعتوت عبد الرحمن، وقوال فاطمة، "بيداغوجيا المقاربة باللقاءات" ط (1)، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2004م، ص61.

[2]– وزارة التربية الوطنية، "اللغة العربية دليل المعلم" ط(2)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004م، ص 10.

خلاصة:

وما استخلصناه من هذا الفصل هو تولي أغلب الأمم الغنية منها والفقيرة الإهتمام الكبير نحو التعليم وسعيها نحو إيجاد أنجح الطرق وأحدث المناهج للوصول إلى العملية التعليمية السليمة، وذلك من أجل اكتساب التلاميذ معلومات وخبرات جديدة، وانتقاء المعلمين طريقة تساعدهم على تطبيق مكتسباتهم في أرض الواقع وذلك بهدف تأهيلهم ضمن أطر اجتماعية وتساعدهم على اكتساب علم يحقق التلاميذ من خلاله التفاهم والتخاطب مع غيرهم والوصول من خلالها إلى غاية تربوية وثقافية.

الفصل الثاني

العملية التعليمية في ضوء

المقاربة بالكفاءات

توطئــة:

مع التطورات الحديثة التي عرفها القرن الحادي والعشرين وتطور أو رقي المناهج والبرامج والوسائل التعليمية التي تتماشى والتغيرات في مجال المعرفة، كان من الواجب تحديث المناهج التعليمية وتعديلها وتبني مقاربات تعليمية بديلة، منها المقاربة بالكفاءات.

رغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة قديمة بالنسبة للتداول المعرفي والنظري إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية، فرغم قدم وجود هذا الإطار إلا أن الحقل التربوي ظل ولفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس وبالأهداف وهي الطريقة التي ترتكز بشكل أساسي على الكم على حساب الكيف، ومن هنا بنيت برامج الإصلاح التربوي أو التعليمي داخل الحقل الثقافي والتربوي في العملية التعليمية.

1- مفهوم المقاربة: (Approche).

هي عبارة عن تصور مسبق وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تعتمد كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طرائق ووسائل وخصائص المتعلم، وزمانه وبيئته، والنظريات البيداغوجية، والمقاربة وفقا لهذا الشكل تعني الخطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة، في ضوء إستراتيجية تربوية.[1]

فهي تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات التي تتعلق بالمنطلقات وتتمثل في المعطيات المادية والبشرية، والعلمية والبيداغوجية، وبالظروف الزمانية والمكانية، ثم الفعاليات وهي جملة التفاعلات التي تحدث بين مختلف عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المحتويات، الطرائق، الوسائل، البيئة التعليمية)، ثم في الأخير المخرجات أو نواتج التعلمات المحققة، من حيث الكفاءات المتنوعة وفي مختلف المجالات.

[1]- ينظر: محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، (د- ط)، الجزائر، 2014، ص 241.

1-1-المقاربة بالكفاءات:

تركز بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على أن التعلم يقوم على اكتساب معرفة ومهارة جديدة وذلك يكون بالكفاءة وليس على تكديس المعارف وتراكمها؛ لأن ملكة اكتساب المعارف الكثيرة لا تعني بالضرورة القدرة على توظيفها بشكل صحيح لحل أي مشكلة تكون عرضة للفرد في الحياة، وعملية اكتساب الكفاءات تتطلب تلقين المتعلم معارف بحتة يتدرب عليها بتداول مستمر حتى يكتسب معارف إجرائية وتكون لديه صور ذهنية، فهي تصور جديد للعملية التعليمية يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي، بناءا على منطلق التعلم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، مما يمكن المتعلم من تحقيق حاجاته والتفاعل مع مجتمعه.

تقوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على مفهوم الكفاءة وهي عبارة عن استحضار مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والتجارب في سياق معين، وإقرار حصول هذه الكفاءة مرتبط بملاحظة مدى تجنيد وتوظيف هذه المعارف والمهارات توظيفا فعليا وفعالا في الوضعية التعليمية المحددة، بمعنى أن يكتسب المتعلم معارف وأن يتعلم كيف يستفيد منها ويوظفها في الحياة، كأن ينتج نصوصا من مختلف أشكال التعبير لها دلالة بالنسبة إليه بغرض الإتصال بغيره معتمدا على نفسه، ولا يكتفي باكتساب عدد من المعارف المتعلقة بالجملة مثلا، بل يستثمرها من أجل إنتاج نص تواصلي ومن أمثلة التعليم بواسطة الكفاءات قراءة التلميذ لنص وتحرير ملخص عنه.[1]

1-2- مفهوم الكفاءة لغة:

ورد في لسان العرب: أن الكفيء: النظير، وكذلك الكفء والكفؤ على فُعل وفَعُول، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، ونقول لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفء:

[1]- ينظر: أوشين حماشي، وفتيحة حلوت، "الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق"، أعمال الملتقى الوطني: يومي 24 و25 نوفمبر بالجزائر، 2007، ص77، 78.

النظير والمساوي، وهكذا وردت الكفاءة في النكاح بحيث يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها وبيتها.[1]

أما في كتاب العين قال حسان:

وَجِبْرِيلٌ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا، وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

نعني بهذا أن جبريل عليه السلام ليس له مثيل في هذه الدنيا ولا نظير ولا يمكننا تشبيه أي أحد به، ونقول فلان كفيئك وكفيء لك وكفئ لك والمصدر هنا الكفاءة والكفاءة قال:

فأَنْكَحَهَا لا في كِفَاءٍ ولا غِنًى زياد أظل الله سعي زياد[2]

1-3- الكفاءة اصطلاحا:

لفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني تقابل (compétence) وقد ظهر هذا المفهوم سنة 1998 في اللغة الأوروبية بعدة معاني يشوبه الكثير من الغموض والاختلاف، وقد ذكر معظم الباحثين أنه يوجد أكثر من تعريف لمفهوم الكفاءة ومن بينهم جود (good) 1973 الذي يرى: «أن الكفاءة هي القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لميدان معين في المواقف العلمية»[3]، في حين يرى روستون 1979 (Rouston) «أن الكفاءة هي المقدرة على فعل شيء ما أو إحداث تغيير ناتج متوقع»[4]، أما فيشر 1972 (ficher) «فقد أعطى الكفاءة عدة مفاهيم تتمثل في المفهوم الهندسي والذي يعني النسبة بين المدخلات والمخرجات، أما التنظيمي فهي كل ما تفعله المنظمات من أجل المحافظة على نفسها برضى الأفراد الذين تحويهم.»[5]، وفي ما يخص الميدان التعليمي فإن الكفاءة هي

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط(1)، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ص81.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المجلد(4)، دار العلوم، منشورات محمد علي، بيروت- لبنان، ص 37.

[3]- محمد بن يحي بن زكريا وعباد مسعود، "التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات"، أوراق تكوينية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006، ص69.

[4]- المرجع نفسه، ص70.

[5]- المرجع نفسه، ص ن.

القدرة على تحقيق الأهداف وتسعى إلى ترقية التعليم وتفعيل التعلم وتحديثهما، فضلا أن أخذها بعين الاعتبار ضرورة الجمع بين المعارف والقدرة على تحويلها وتحييدها وإدماج التعلم من جهة أخرى.

2/ خصائص الكفاءة:

إن أهم مايميز الكفاءة هو جملة من الخصائص أهمها:[1]

أ- **توظيف الموارد:** إن الكفاءة عموما تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانات والموارد المختلفة كالمعارف العلمية والتجارب الذاتية والقدرات والمهارات السلوكية.

ب- **الغائية والنهائية:** تسخير الموارد لا يتم عرضا، بل يكسب الكفاءة وظيفة اجتماعية ونفعية ذات دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يسخر مختلف الموارد لإنتاج عمل ما، أو حل مشكلة في حياته المدرسية أو الحياة اليومية.

ج- **خاصية الارتباط:** حيث يتم ذلك بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد، إذ إن تحقيق الكفاءات لا يحصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة، فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلم يتعين حصر الوضعيات التي يتم خلالها تفعيل الكفاءة المقصودة.

د- **تعلق الكفاءات بالمادة:** في أغلب الأحيان توظف الكفاءة معارف ومهارات معظمها من المادة الواحدة، وقد تتعلق بعدة مواد، أي أن تنميتها لدى المتعلم تقتضي التحكيم في عدة مواد لاكتسابها، مثل: كفاءة التعبير الشفوي، تقتضي مهارات لغوية عديدة غير التعبير في حد ذاته، كالتحكيم في النحو والصرف، والكتابة، والمطالعة.

هـ- **القابلية للتقويم:** تتميز الكفاءة بإمكانية تقويمها بناء على النتائج المتوصل إليها، لأن صوغها يتطلب أفعالا قابلة للملاحظة والقياس عكس القدرات، إن تقييم الكفاءة يتطلب وضع المتعلم في إشكالية تتطلب دمج وتسخير مجموعة من الموارد.

---

[1]- **محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص244.**

3- **مركبات الكفاءة:** مركبات الكفاءة هي:

01-**المحتوى** (**contenu**): ويكمن في الأشياء التي يتناولها التعلم، وقد حصرت في ثلاثة أنماط من الأشياء وهي: المعارف المحضة (النظرية) كمعرفة قاعدة نحوية (معرفة صرفة)، والمعارف الفعلية (المهارات)، كإستعمال مفردات في وضعيات مناسبة، ثم المعارف السلوكية (المواقف) كالتركيز من أجل تجاوز صعوبات الإستعمال (سلوك).

02- **القدرة** (**capacité**): هي كل ما يجعل الفرد قادرا ومؤهلا لفعل شيء ما، والقيام به، أو إبداء سلوكات تتناسب مع وضعية ما، غير مرتبط بمضامين نشاط تعليمي معينة بل يمكن أن تبرز في أنشطة مختلفة، كالقدرة على تعريف الأشياء أو على المقارنة بينها، والقدرة على التحليل والإستخلاص، كل هذه النشاطات عبارة عن قدرات، كما تشكل القدرة من الذكاء وفق استعدادات قطرية ومكتسبات حاصلة في محيط معين، وتتميز القدرة بخصائص أربع هي:

-**إستعراضية:** قابلة للتوظيف في موارد مختلفة، ومتعلقة بمواد دراسية.

- **تطورية:** تنمو وتتطور وقد تنقص مثل القدرةعلى التذكر.

- **تحولية:** تتحول وتتكيف من حالة إلى أخرى وفق الوضع والسياق (التفاوض=الكلام+الإستماع+البرهنة).

- **غير قابلة للتقويم:** يتعذر الحكم فيها بدقة.[1]

03-**الوضعية** (**situation**): هي الإشكالية التي يتم تحديدها ورسمها لمساعدة المتعلم على توظيف ما لديه من إمكانات، وتجعله دوما في موقع العمل الفاعل والنشاط الدؤوب والمستمر، كما أنها تضفي على المادة التعليمية الحيوية والفائدة، وتكون الوضعية ذات دلالة إذا وفقط إذا:

[1]- **محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص245.**

- كانت تمكن المتعلم من أن يستفيد من معارفه في معالجة واقعه المعيش.
- كان يشعر بفاعليتها وجدواها في علاج عمل معقد (مشكل).
- كانت تسمح بتفعيل إسهامات مختلف المواد (الإدماج) في حل مشاكل معقدة.[1]

4- مستويات الكفاءة وفق مسار التعلم:

4-1/**الكفاءة القاعدية (compétence de base)**: هي مجموع نتائج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم، أو ما سيكون قادرا على أدائه والقيام به في ظروف معينة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

4-2/ **الكفاءة الختامية (Compétence Finale)**: إنها نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية،يتم بنائها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها،بحيث يستجيب ذلك لحاجته الشخصية والإجتماعية.

4-3/**الكفاءة المستعرضة (Compétence Transversales)**: هي مجموعة المواقف التعلمية والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد،والتي يجب اكتسابها وتوظيفها أثناء إعداد مختلف المعارف، أو حسن الفعل؛ذلك أن التحكم بالكفاءات العرضية يرمي إلى دفع المتعلمين نحو التمكن من التعلم في استقلالية متزايدة،فالقراءة والكتابة هي أدوات الأداء في كل الأنشطة والمواد، حيث أن الإهتمام بتطوير الكفاءات العرضية أو الأفقية،يأتي في سياق العمل على تحقيق نوعين من التحولات الأساسية في عملية التعلم هما:

01- التحول من التعلم الذي يركز على المواد ومحتوياتها،إلى تعلم يركز على المتعلم .

[1]- **ينظر: بن دريدي فوزي، "الوافي في التدريس بالكفاءات"، (د- ط)، دار الهدى، (د- ب- ن)، 2002، ص39-40.**

02- التحول من التعلم الذي يركز على المكتسبات(الوسيلة)، نحو تعلم يركز على القدرة على الفعل (الغاية)، وإمكانيات الفعل في سياق معين.

4-4/**الكفاءة التربوية:** إن مصطلح الكفاءة يعتبر حديث التداول في المجال التربوي البيداغوجي وهي أن يكتسب المتعلم معارف متنوعة،ويتعلم كيفية الإستفادة منها في الحياة كأن ينتج نصوصا من مختلف أشكال التعبير، ذات دلالة لغرض الإتصال بالغير[1].

5- بعض التعاريف المختصة بالكفاءة: تعددت تعاريف الكفاءة من بينها: [2]

01- الكفاءة نظام معارف تصويرية وأدائية منظمة وفق تصميم عملي داخل عائلة وضعيات.

02- الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية، أي مجموعة متكاملة من المعارف والقيم تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور ما أو وظيفة أو نشاط.

03- الكفاءة عبارة عن نسق منظم وشامل لمعارف تصورية وإجرائية تستخدم من خلالها قدرات في حقل معرفي معين، تسمح نواتج التعلم هذه بالتعرف على وضعية إشكالية من بين هائلة من الوضعيات والتمكن من حله.

04- الكفاءة مجموعة من المعارف والقدرات الدائمة والمهارات المكتسبة عن طريق إستيعاب معارف وجيهة، وخبرات مندمجة فيما بينها داخل مجال معين.

05- الكفاءة التربوية هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات يكتسبها المتعلم نتيجة إعداده ورعايته في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن، وتسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر ومن دون عناء.

---

[1]- ينظر: محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص 250-251.

[2]- محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص 243.

06- الكفاءة هي كل ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارف بالإضافة إلى المهارات والقدرات التي يكتسبها كالقدرة على العمل مثلا، أو هي مجموع الأعمال والمهارات والإتجاهات التي يمكن أن نستخلصها من أدوار الفرد المتعددة.

07- الكفاءة هي أداء فعلي للعمل بواسطتها تتحقق الجدارة المكتسبة لدى الفرد.

08- الكفاءة هي جميع المعارف والمهارات والمفاهيم والإتجاهات التي توجه سلوك التعليم لدى المعلم، كما تساعده على إنجاز أعماله داخل وخارج الفصل بمستوى معين من التمكن، يمكننا قياسها بمعايير خاصة متفق عليها.

09- الكفاءة هي المهارة الرئيسية والأساسية التي يجب على المعلم أن يتبعها وبهذا يتم إبراز الكفاءات من خلال سلوكات ونتائج التلاميذ.

10- الكفاءة هي كل قدرة يمتلكها المعلم للقيام بإنجاز أهداف التعليم، وتقاس قدرة ومهارة المعلم بخبراته السابقة. [1]

6- أبعاد التدريس بمقاربة الكفاءات:

البعد الأول: أن يكون لدى المتعلم اتجاه إيجابي نحو التعلم وكأن تكون له قدرة تؤثر فيه وترسيخ الإتجاهات الإيجابية التي تنمي عقله، فمن الأشياء التي تساعد التلميذ في القسم:

أ- أن يكون لديه إحساس بأنه مقبول في القسم.

ب- بأن تكون لديه راحة نفسية.

وهناك عدة طرق تساعد التلاميذ على تجنب كثير من مشكلات الإستقرار الذهني والنفسي، وتنمي لديهم اتجاهات وإدراكات إيجابية عن المهام والأعمال هي:

1- قيام المعلم بتعليم التلاميذ أن يوجه كلام مع الذات.

2- أن يساعدهم على فهم المهام.

[1]- **محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص 243.**

3- أن يساعد المعلم التلميذ بأن يكتسب الثقة بنفسه.[1]

البعد الثاني: إكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها، كما يجب توجيه التلاميذ إلى امتلاك المعرفة الجديدة ودمجها بالمعلومات تكون مكتسبة من قبل، كما يمكن أن تكون هذه المعرفة منظمة ومتكاملة، والتعلم الفعال يتطلب تخطيط واضح هو ما يمكن تحقيقه في إطار العمليات التالية: مساعدة التلاميذ على بناء المعرفة من خلال:

أ- أن يمهل المعلم بعض الدقائق للتلاميذ من خلال ما تم دراسته لإجراء تقويم يتناول تلخيص ما تم اكتسابه، تحديد الصعوبات.

ب- أن تكون للتلميذ ملكة على استخدام الحواس في استكشاف المعرفة.

- استخدام أساليب تبادلية: تساؤل، تلخيص، تنبؤ، توضيح.
- التمرن على حفظ المعرفة من أجل استخدام المعلومات اليومية.[2]

البعد الثالث: تعميق المعرفة وصقلها: هنا لا يتوقف التعلم عند اكتساب أي معلومة أو معرفة فيتحقق تكاملها، بل يجب أن يقوم المتعلم بتوسيع وتعميق المعرفة وصقلها، وأن تكون لديه أفكار ومعلومات جديدة حيث يتم إدماج المتعلمين في التعليم بواسطة:

- القيام بتوجيه أسئلة للتلاميذ فهي تخلق المواظبة والمطالعة لدى التلاميذ، وكذا تساعد التلميذ على امتداده وتوسيعه للمعرفة وتمحيصها، وكذا تنقيتها أثناء اندماجهم في خبرات التعليم.

- بالإضافة إلى تمكن التلميذ من توجيه الأسئلة قبل التعلم وأثنائه وبعده، فهذا هو الذي يساعدهم على تنمية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم في التساؤل.

- بالمقارنة تتمكن من تقديم المساعدة للتلاميذ على تعميق وتوسيع المعرفة واكتساب المعلومات.

---

[1]- ينظر: ضياف زين الدين، "مجلة منتدى الأستاذ دورية أكادمية"، العدد (3)، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، أفريل 2007، ص62-63.

[2]- ينظر: ضياف زين الدين، "مجلة منتدى الأستاذ دورية أكادمية"، ص63.

- كذلك الاستنباط يمكن التلاميذ ويساعدهم على تحصيل المعارف والمهارات وتعميقها.

- نجد أن تحليل الخطأ، إقامة الدلائل والتجريد كلها تقوم على مساعدة التلاميذ بتعميق المعرفة وفهمها واكتساب المعلومات.

البعد الرابع: القيام باستخدام المعرفة شرط أن تكون لديها فاعلية فهي التي تستخدم المعرفة من أجل القيام بمهام له معنى فإتاحة فرص للتلاميذ من أجل توظيف المعرفة استخداما له معنى يشكل لنا عنصرا هاما من عناصر التخطيط لوحدة التعليم، فالسعي وراء المعرفة يمكننا من تشكيل هدف يستحق التقدير.[1]

البعد الخامس: إنتاج العقل لعادات، هذه العادات تكون منتجة وقد تشمل أو تندرج في ثلاث فئات: تنظيم الذات، تفكير الناقد، تفكير الإبتكاري.[2]

7- بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الكفاءة:

من بين المفاهيم الأكثر تداخلا مع مصطلح الكفاءة في مختلف المراجع والمناهج التعليمية ما يلي:

7-1/ **القدرة** (capacité): هي استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو مهني ويعبر عنها بفعل مثل: يحلل، يشخص، يراسل.

أو هي مجموعة من الإستعدادات التي يوظفها الفرد لمواجهة مختلف الوضعيات.

7-2/ **القدرة محور التكوين (capacité are de formation)**: الذي يدعو التلميذ إلى التحسن في مسار تعلمه وهي التمكن من القيام بفعل، أو استظهار مجموعات سلوكيات تناسب مع وضعية ما:

---

[1]- **ينظر: ضياف زين الدين، "مجلة منتدى الأستاذ، دورية أكاديمية"، ص64-65.**

[2]- **ينظر: المرجع نفسه، ص66.**

لا تخضع القدرة للملاحظة المباشرة ولا لتقويم إلا بعد ترجمتها بشكل سلوكات قابلة للملاحظة والقياس.[1]

7-3/ **المهارة (l'habileté)**: هي كل عمل متقن نقوم به اتجاه موقف معين، بالإضافة إلى أن حياتنا اليومية مليئة بالمهارات الجسدية والعضلية والسيكولوجية والذهنية والعقلية والإجتماعية، كما أن المهارة ترتبط بالإتقان، حيث أنها تحتاج إلى التدريب والممارسة اليومية التي تشكل لنا في المحصلة النهائية الخبرة.[2]

7-4/ **الإستعداد (l'aptitude)**: إن الإستعداد قابلية فطرية أو مكتسبة تسمح القيام بمظاهر نوعية خصوصية ويساعد على تقديم مردود عملية في ميدان معين، والإستعداد هو نجاح لكل نشاط سواء تعلق ذلك بمهمة أو سلوك معقد أو تعلم أو تمرن على مهنة ما.

7-5/ **الأداء/ الإنجاز (performance)**: نقصد بالأداء أو الإنجاز أنه هدف بيداغوجي من خلاله يمكننا تحقيق إستراتيجية التقويم، كما أنه هو المؤشر للقدرة والإستعداد فيما يخص المجال المعرفي الحركي والوجداني، ويمكننا القول أن الإنجاز هو كل ما يستطيع الفرد القيام به.

7-6/ **الهدف (l'objectif)**: يمثل الهدف «المقصود الذي نسعى إلى الوصول إليه قصد الحقيقة»[3]

أي تحقيق الفرد كل ما يهدف إليه بغية النجاح في عمل ما، أما الهدف التربوي من وجهة نظرنا هو كل مايستطيع المعلم تقديمه للمتعلم من خلال عملية التعليم، لتكوين أفرادهم هدف في الحياة ولحل المشاكل التي تصادفهم.

---

[1]- ينظر: فاطمة الزهراء بوكرمة، "الكفاءة مفاهيم ونظريات"، (د- ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 130-131.

[2]- ينظر: نبيل عبد الهادي، وعبد العزيز أبو خشين، وخالد عبد الكريم سندي، "مهارات في اللغة والتفكير"، ط(2)، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005، ص233.

[3]- فاطمة الزهراء بوكرمة، "الكفاءة مفاهيم ونظريات"، ص134.

وفي تعريف آخر نجد أن الهدف هو الغاية وتحقيقه يمثل الغرض الأسمى والأعلى الذي يقوم به الفرد، أما في الحقل التربوي فهو معالم الطريق للعملية التربوية كلها، كما أنه النتيجة النهائية لتعليم ناجح وهو يمثل جزء من المنهج الذي يتناول جميع ألوان النشاط والمواقف التعليمية التي يمر بها التلاميذ.[1]

وقد عرف "بافام"**(papham)** الهدف قائلا: «هو ما ينبغي أن يعرفه التلميذ أو يكون قادرا على فعله أو تفضيله، أو اعتقاده عند تعلم معين، إنه يتعلق بتغيير يريد المدرس إحداثه لدى التلميذ والذي يوصف بصيغة السلوك.»[2]

8- مصادر اشتقاق الكفاءات:

هناك أربع طرق لاشتقاق الكفاءات هي:[3]

01- طريقة تخمين الكفاءات اللازمة (وهي أقل الطرق صدقا).

02- طريقة ملاحظة المعلم في الصف (وهذه أفضل من الأولى حيث تربط كفاءات المعلم بالنتاج التعليمي لدى التلميذ).

03- الطريقة النظرية في اشتقاق الكفاءات.

04- الدراسات التحليلية (وهي أفضل الطرق).

وهناك مصادر إشتقاقات أخرى للكفاءات منها:

01- القيام بتحليل محتوى المقررات وترجمته إلى كفاءات (أي تحويلها إلى عبارات تقوم على الكفاءة).

---

[1]- صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ص101.

[2]- محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص 247، 248.

[3]- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص146.

02- تحديد الحاجات ويتطلب تحديد حاجات المجتمع والمدرسة وكل من لديه الإهتمام بمجال التعليم من معلمين وطلاب وغيرهم).

03- مشاركة العاملين في مهنة التعليم في عملية اشتقاق الكفاءات وتحديدها.

04- قوائم تصنيف الكفاءات الجاهزة التي تتيح إمكانية إختيار الملائم منها لحاجات البرنامج، ويتم ذلك في ضوء إستراتيجية واضحة ومحددة.

9- الفرق بين الكفاية والأداء والكفاءة والمهارة:[1]

01- **الكفاية:** هي القدرة على أداء سلوك ما، والكفاية في شكلها الظاهر هي الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله.

02- **الأداء:** هو إظهار المهارة بشكل يمكن قياسه، وهو المظهر العملي للكفاية، ويعني ما يفعله الفرد فعلا من خلال أدائه لمهمة ما وليس ما يستطيع أن يفعله.

03- **الكفاءة:** هي تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل.

04- **المهارة:** تعني السهولة والدقة والسرعة والإتقان والإقتصاد في الوقت والجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد.

10- الفرق بين القدرة والكفاءة:

تشكل كل من القدرة والكفاءة أهم أقطاب نظام التطوير الإستراتيجي لمقاربة العمل البيداغوجي المستحدث في مجال التعليم المدرسي، وحتى نتمكن من فك اللبس بينهما نجري مقارنة بين القدرة والكفاءة من حيث الخصائص والمميزات كالتالي:[2]

---

[1]- **سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص144.**

[2]- **محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص246.**

القدرة	الكفاءة
تتفاعل كل منها في علاقة داخلية وخارجية-كلاهما استعراضية-تتأثران بالبيئة التعليمية الداخلية والخارجية-تؤثران على البيئة المدرسية والمحيط.	
- تمثل الأساس. - مسار نمو عام. - مكون طبيعي ومعرفي. - القدرة تنمو. - تنمو بتواجد الكفاءات. - غير مرتبطة بالزمن. - تنمو طبيعيا وتعلميا (المؤثرات داخلية وخارجية). - مواردها مضامين معرفية وكفاءات. - غير قابلة للتقويم المباشر. - تندمج داخل نفس المجال وخارجه. - توظف لممارسة تعليمية واجتماعية. - متعددة المجالات النمائية. - نموها غير منته (مستمر). - تضمر بعدم تنميتها وتوظيفها.	- تمثل البناء. - مسار تكوين خاص. - مكون معرفي/ أدائي. - الكفاءات تتركب. - تتركب بنواتج التعلمات. - مرتبطة بالزمن أحيانا. - تتكون تعليميا (المؤثرات الخارجية فقط). - مواردها مضامين معرفية مختلفة. - قابلة للتقويم بمؤثرات سلوكية. - تندمج في علاقة داخلية للمجال نفسه وخارجية. - تؤدي ممارسة تعليمية واجتماعية. - متعددة المصادر. - غايتها متنامية. - تتلاشى وتزول بعدم توظيفها بالإهمال والنسيان.

النموذج رقم 01:

يمثل مكونات الكفاءة ومراحل اكتسابها.[1]

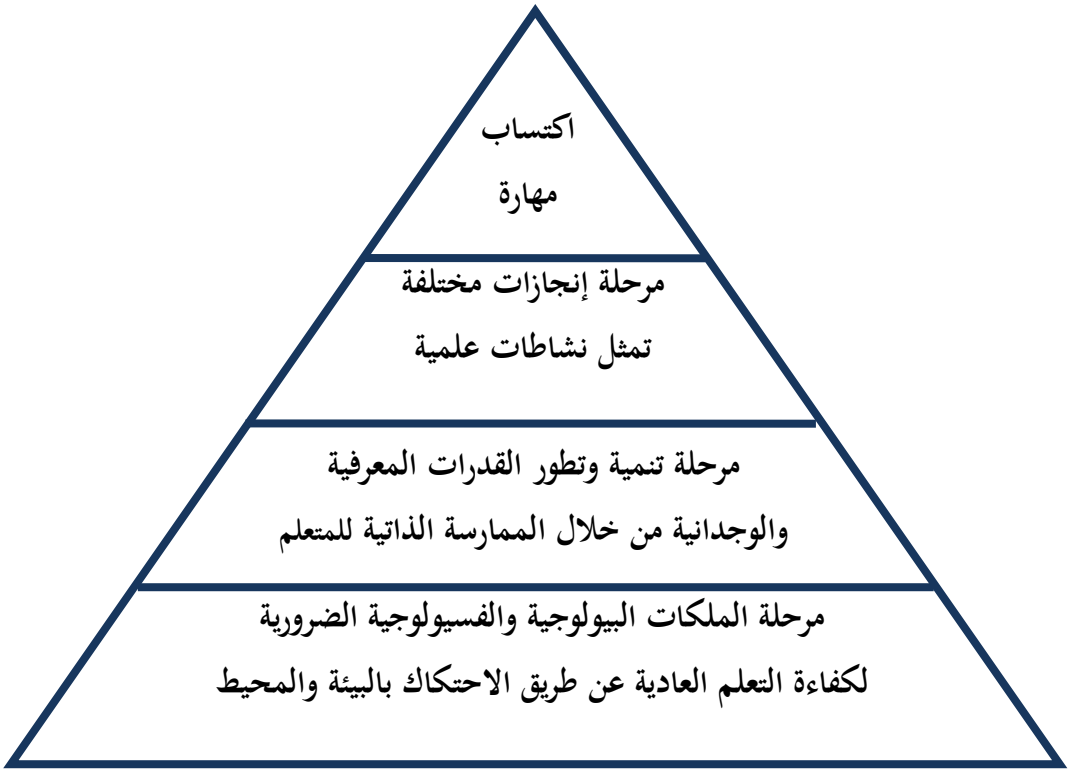

[1]– فاطمة الزهراء بوكرمة، "الكفاءة مفاهيم ونظريات"، ص156.

النموذج رقم 02:

يمثل مكونات الكفاءة بالتعلم [1]

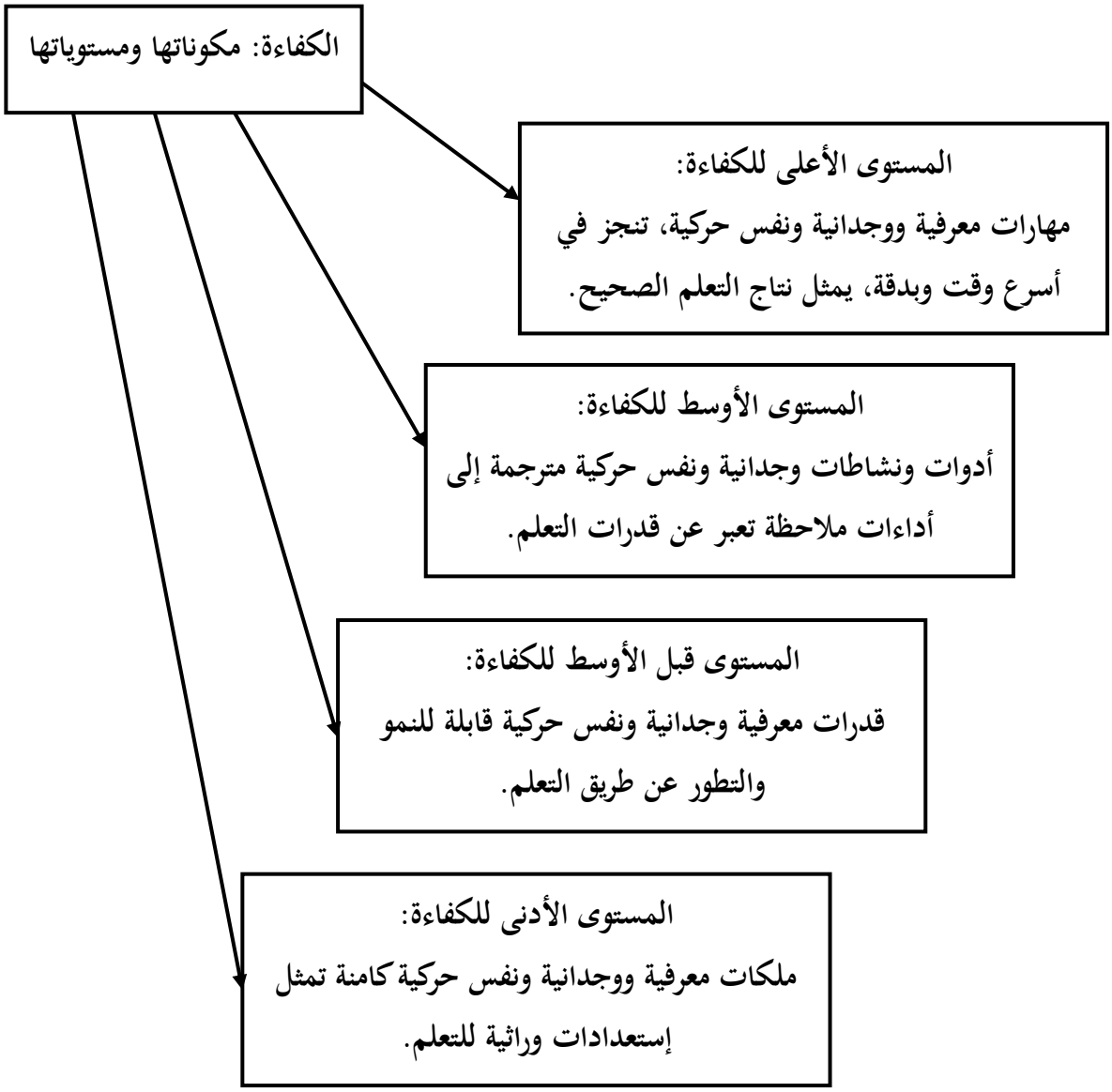

[1]– فاطمة الزهراء بوكرمة، "الكفاءة مفاهيم ونظريات"، ص157.

11- مفهوم الوضعيات التعليمية التعلمية:

تمتاز الوضعية التعلمية التعليمية بأنها تمازج بين التعليم والتعلم وترواح بينهما، فالتعلم هو مجموع التمشيات والعمليات التي يقوم بها الفرد في ظروف معينة قصد اكتساب مؤهلات جديدة (معارف- مواقف- مهارات)، أما التعليم فهو مجموع العمليات التي الذي يقوم به الأطفال.

أما في معجم لسان العرب والمعجم الوسيط فلا نجد كلمة الوضعية بهذه الصيغة: بل نجد كلمة وضع موضعا ومواضع الدالة على الإثبات في المكان، أي أن الوضعية بمثابة إطار مكاني للذات والشيء.

كما نجد للوضعية تعريفاتها في مجال التربية والتعليمية بأنها ملموسة (تطبيقية) تصف في الوقت نفسه، الإطار الأكثر واقعية، والمهمة التي تواجه التلميذ من أجل تشغيل المعارف المفاهيمية والمنهجية الضرورية، لبلورة الكفاية والبرهنة عليها، أي أن الوضعية واقعية ملموسة يواجهها التلميذ بقدراته ومهاراته وكفاءاته عن طريق حلها، والوضعيات ليست سوى التقاء عدد من العوائق والمشاكل في إطار شروط وظروف معينة.[1]

12- حركة الكفايات التعليمية:

هي البرنامج الذي يحدد الأهداف بذكر الكفايات التعليمية التي على المعلم أن يؤديها، ويحدد كذلك المعايير التي يتم التقويم على أساسها، ويضع مسؤولية اكتساب الكفاية وتحقيق الأهداف على المتعلم نفسه.[2]

[1]- محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، ص227-228.

[2]- سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص144.

13- نتائج ظهور حركة الكفايات التعليمية:[1]

01- إعتماد الكفاءة والأداء بدلا من المعرفة كإطار مرجعي.

02- ظهور مبدأ المسؤولية في العملية التربوية بتحويل دور المعلم من مصدر للمعلومات إلى موجه وميسر لعملية التعلم.

03- تحديد الأهداف بشكل سلوكي فالأهداف في الحركة واضحة وسلوكية مصاغة على نتاجات تعليمية محددة قابلة للقياس وتشكل أساسا لاختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.

04- التطور التكنولوجي الذي أمد التعليم والتعلم بمصادر وطرق جديدة كان من العوامل التي طورت حركة التربية القائمة على الكفايات.

05- التربية القائمة على العمل الميداني ومنح الشهادة على أساس الكفاءة ومعيار الطالب المعلم هو ما يستطيع عمله لا ما يعرفه أ و يعتقده أو يشعر به.

14- كفايات الباحث العلمي:

لكل عمل كفايات مهنية ومعرفية لابد لمن يؤديه من امتلاكه هذه الكفايات توفق نواتج ذلك العمل والإستفادة منه وللبحث العلمي كفايات أدائية ومعرفية لابد أن يتحلى بها الباحث فضلا لنهاياته الشخصية ويمكن إيجاز كفايات الباحث كالآتي:[2]

1/الكفايات الشخصية:

01- يمتلك ذكاءا حادا، وعقلا متفتحا.

02- يمتلك قدرة عالية على الملاحظة الدقيقة.

03- يتمتع بمظهر حسي مقبول من الآخرين.

04- يتمتع بمرونة ويحترم الآخرين ويقدر جهودهم.

---

[1]- سعدون محمد الساموك، وهدى علي جواد الشمري، "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص145.

[2]- ينظر: محسن علي عطية، "البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية"، (د- ط)، ص52-53.

05- يحسن استثمار الوقت وتنظيمه بصدق في القبول والعمل.

06- يقرأ بدقة وتفحص.

07- يتأنى في إصدار الأحكام ونقد الآراء، ويتفاعل بإيجابية مع الآخرين.

2/ الكفاية المعرفية:

01- يمتلك خلفية واسعة في مواد تخصصه.

02- يلم بمناهج البحث العلمي وخطواتها وسماتها.

03- يعرف متطلبات البحث العلمي وخصائصه.

04- يتمكن من سمات أدوات البحث العلمي وخصائصها.

05- يلم أساليب التقويم التي يحتاج إليها البحث العلمي.

3/ الكفايات الأدائية:

01- يقدر على اختيار مشكلة البحث.

02- يضع الخطة الملائمة لبحث المشكلة.

03- يحسن اختيار العينة الممثلة للبحث.

04- يطبق أدوات البحث بدقة.

05- يحلل النتائج ويناقشها.

06- يفسر النتائج وفق أسس علمية.

07- يتخذ القرارات المناسبة.

08- يضبط المتغيرات ضبطا دقيقا.

09- يحسن توثيق المعلومات وذكر المصادر.

10- يحسن وصف مجتمع البحث وصفا دقيقا شاملا.

نماذج تطبيقية حول الكفاءة:

تربية علمية:

الوحدة: مادية المواد.

رقم الوحدة: ()

المدة: 45 د.

المجال: المادة.

الوسائل: الكتاب المدرسي، أنابيب.

الكفاءة المستهدفة: يهدف إلى كيفية نقل الهواء من إناء إلى إناء.

المراحل	الأهداف الوسيطة	الوضعية التعليمية التعلمية		مؤشر الكفاءة
الحصة الأولى 45 د	وضعية الإنطلاق مرحلة جماعية	ملاحظة الوثائق	-يطالبهم بملاحظة الصور -مركب شراعي تدفعه الرياح. -الغواص مجهز بقارورة هواء مضغوط.	-أن يعبر المتعلم عن الصور
		التساؤلات	-كيف يستنشق الهواء في الماء؟ - كيف ينقل الهواء من إناء لإناء.	-أن يجيب التلميذ عن الأسئلة.
الحصة الثانية 45 د	البحث والتقصي حول مشكل علمي	النشاط الأول	-لاحظوا الصور لتكتشفوا وجود الهواء في الماء. -الوثيقة 1+ الوثيقة 2 -ويتم القيام بالتجربة كما توضح الصور والرسائل	-أن يحلل المتعلم الصور والرسومات.
		النشاط الثاني	-لاحظوا الصور ثم يتم الحديث للوصول إلى فكرة نقل الهواء من مكان لآخر. -القيام بالتجربة حتى تصعد وتظهر الفقاعات في القارورة المملوءة بالماء وينخفض مستوى الماء.	-أن يترجم المعلومات إلى مخطط. -أن يحاول المتعلم استثمار الخلاصة وأن يشارك في صياغة الخلاصة وقراءتها.
	اختيار وتوظيف المكتسبات	شرح المعلم التمرينات التالية ويطالبهم بحل التمرين (1)، يقترح رسومات، مثالين آخرين لنقل الهواء من مكان إلى آخر.		أ يصحح المتعلمون التمرينات اعتماد على المكتسبات السابقة

نلاحظ أنه من خلال ما قدم المعلم شروح للتلاميذ، وأمثلة استطاع أغلب التلاميذ إعادة هذه التجربة ونقل الهواء من إناء إلى إناء، وبالتالي حقق الكفاءة المطلوبة.

تربية مدنية:

الموضوع: وثائق إثبات الهوية.

المدة: 45 د.

الوسيلة: الكتاب، المشاهد، الأفلام، السبورة، الألوان.

عنوان المجال: الهوية والمواطنة.

الكفاءة المستهدفة: القدرة على تعداد الوثائق التي تثبت الهوية.

رقم المجال: (01)

المراحل	الأهداف الوسيطة	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر الكفاءة
مرحلة الإستكشاف (الإنطلاق)	مراجعة الدرس السابق (التذكر)	طرح المعلم السؤال التالي: -أذكر عناصر هويتي الشخصية التي دونتها في بطاقتي الشخصية؟ -ماهي العناصر التي تشترك فيها مع الأب؟	-أن يذكر و يستظهر المتعلم الخلاصة السابقة عن طريق الإجابة عن الأسئلة
	ملاحظة الصور والنصوص والتعبير عنها	يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب ص (12\13) ويدعوهم للتعبير عنها ثم الإجابة عن الأسئلة: -مااسم الوثيقتين ؟ -قارن بين المعلومات المذكورة فيهما (تاريخ الميلاد، وقت الولادة، علامة خصوصية ..... إلخ) -أحصي وثائق إثبات الهوية التي تظهر لك ؟ -أربط كل وثيقة بالمكان الذي تستخرج منه	- يعبر المتعلم عن كل صورة - أن يبدي المتعلم رأيه في هذه المشاهد - أن يجيب عن الأسئلة
مستوى الإدماج	توظيف ما تم اكتسابه	يطالبهم المعلم بقراءة الفقرتين ص (14\15) ثم الإجابة عن الأسئلة التالية : -اذكر كل عناصر الهوية الشخصية -اسم الوثائق التي تثبت هذه العناصر - حدد الوثيقة التي يحملها المواطن معه.	-أن يقرأ التلميذ الفقرات بوضوح. - أن يجيب المتعلم عن الأسئلة.
مرحلة الإدماج الحصة (2)	شرح التمرينات وتصحيحها تلقين الخلاصة	يشرح المعلم التمرينات ويطالبهم بحلها على الكراس. - حدد نوع الوثيقة ومكان استخراجها و مجال استعمالها. - ابحث عن الوثائق الأخرى التي تثبت الهوية -ابحث عن البلدية التي تستخرج منها شهادة الميلاد الأصلية.	-أن يلاحظ المتعلم التمرينات. -أن يصحح المتعلم مستغلا ما اكتسبه.

نلاحظ أن أغلب التلاميذ فهموا من خلال شرح المعلم واستطاعوا الإجابة عن الأسئلة، والتعبير عن الصور وبالتالي وصل المعلم إلى تحقيق الكفاءة المطلوبة.

تراكيب نحوية: (كتابة)

الموضوع: الاسم.

المادة: 45 د.

الوسيلة: الوسيلة: السبورة، نص القراءة، كتاب القراءة

المجال: (2) الوحدة : (1) الحصة : (1)

الكفاءة المستهدفة : القدرة على : تحديد أنواع الأسما ء.

الوضعيات	استراتيجية الوضعية	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	مراجعة التراكيب السابقة	يطرح المعلم الأسئلة : – مم تتكون الجملة ؟ – مجموع الجمل ماذا يكون ؟ – وبعدما نتحصل على فقرات ؟	أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة.
بناء التعلم	الملاحظة	يبرز المعلم الأمثلة المبينة في أعلى الصفحة (30) ثم يسأل: – على ماذا تدل كلمة نبيل ؟ –تأمل كلمة (غرفة) مارأيك ؟ –على ماذا دلت كلمة (عصفور)؟	أن يستمع المتعلم ويشارك في إستنباط القاعدة
	القاعدة	الإسم: 1–إسم إنسان: منير فتيحة... 2 . إسم حيوان: عصفور . دجاجة . قط... 3. إسم شيء ...	أن يقرأ التلميذ القاعدة.

استثمار المكتسبات	التدريب على ما تم اكتسابه	يتم تصحيح التمرينات ص (30) 1. أكتب في كراستك هذه الكلمات ولون بالأحمر إسم الإنسان، وبالأخضر إسم الحيوان و بالأزرق إسم الشيء. 2. ايت بثلاث أسماء حيوان وأشياء وأسماء أشخاص. 3. أكتب هذه الجمل ثم لون بالأصفر إسم الإنسان، وبالأخضر إسم الحيوان، وبالأحمر إسم الشيء.	-أن يقوم المتعلم بتصحيح التمرينات كتابيا مستغلا الظاهرة النحوية المكتسبة

نلاحظ من خلال ماقدمه المعلم من قراءة وشرح سليم للقاعدة، وحث التلاميذ على قراءتها وإعادتها مرات عديدة، فقد استطاع أغلب التلاميذ تحديد أنواع الأسماء بصورة سليمة وبالتالي حقق المعلم بنسبة كبيرة الكفاءة المطلوبة.

تربية إسلامية

الوحدة: مكانة المسجد في الإسلام

رقم الوحدة (5)

الوسيلة: كتاب التلميذ، صور، مسجل ..... إلخ

المشروع: أعرف ديني

رقم المشروع: (1)

عدد الحصص: (1)

الكفاءة المستهدفة : القدرة على معرفة مكانة المسجد و التأدب بآدابه

المراحل	الأهداف الوسيطية	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	قراءة الفقرة	يطلب المعلم من المتعلمين فتح الكتب ص (14) لتتم قراءة النص نص مكانة المسجد و قراءة الآية 18 من سورة التوبة ثم يسأل \ ماذا أعد الله لزوار المساجد ؟	-أن يقرأ المتعلم النص جيدا - أن يجيب التلميذ عن السؤال انطلاقا من النص
بناء التعلم	التعرف على بعض المصطلحات	يقوم المعلم رفقة التلاميذ للتعرض لمعاني المفردات التالية: المسجد، دور المسجد، المسجد الحرام، المسجد النبوي، المسجد الأقصى.	أن يشارك المتعلم في إيجاد معاني للمفردات.
	حول مفهوم الموضوع	يطرح المعلم الأسئلة التالية: ما هو دور المساجد في المجتمع؟ اذكر آدابا تعرفها تخص المسجد؟ بيّن مكانة المسجد في الإسلام ؟	-أن يجيب المتعلم شفويا على الأسئلة.
	(المحتوى المعرفي)	بعد الإجابة على الاسئلة يتم استخلاص: المسجد بيت من بيوت الله المقدسة يجتمع فيه المسلمون للعبادة وتلاوة القرآن وطلب العلم والتعاون على فعل الخير فمكانة المسجد عظيمة عند الله وفي العناية به أجرا كبيرا. (الآية 18 من سورة التوبة)	أن يقرأ المتعلم المحتوى المستخرج و يحفظه ويحفظ الآية الكريمة
استثمار المكتسبات	انجاز تمرينات	يطالبهم المعلم بإنجاز التمرينات ص (15) في الكراسات 1\ ألصق صور مساجد في الكراس 2\ أكتب جملة تعبر فيها عن كيفية العناية بالمسجد	أن يستعين المتعلم بمكتسباته للإجابة عن الأسئلة

نلاحظ من خلال ما قدم المعلم في درسه أنه استطاع إيصال معلومات قيمة للتلاميذ فقد عرفوا مكانة المسجد في الإسلام وطريقة وكيفية التأدب بآدابه، وبالتالي وصل المعلم إلى تحقيق الكفاءة المنشودة.

تعبير:

الموضوع : أسرة البوم الصغير

المدة: غير محدودة.

الوسيلة: الصورة المرفقة بالنص، مشاهد الصورة المتصدرة للمحور.

المحور: العائلة.

المجال: (2) الوحدة: (1) الحصة: (1)

الكفاءة القاعدية: القدرة على استعمال الأسلوب الوصفي.

المرا حل	الأهداف الوسيطة	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	ملاحظة المشهد والتعبير عنه	يطلب المعلم من المتعلمين بتمعن الصورة المتعلقة بنص القراءة: أسرة البوم الصغير صفحة (28-29)	-أن يتمعن المتعلم في الصورة و يبني حولها الأحداث
بناء التعلم	الإستفادة مما تقدمه الصور من إمكانات للتعبير.	بعد تأمل المشهد يطرح المعلم الأسئلة التالية:- اختر نهاية أخرى للقصة.	-أن يجيب المتعلم عن الأسئلة انطلاقا من مكتسباته القبلية عند قراءة النص .
استثمار المكتسبات	تركيب النص	دعوتهم بعد الإجابات لتكوين فقرة حول الموضوع تاركا لهم المجال في التعبير الحر.	-أن يقول المتعلم: عندما عاد البوم الصغير إلى البيت لم يرى في الطريق غصن الشجرة فاصطدم به انكسرت نظارتها و.....إلخ

نلاحظ بعد قراءة المعلم المتأنية إستطاع الكثير من التلاميذ الإسترسال في القراءة، وبهذا حقق المعلم نسبة كبيرة من الكفاءة.

قراءة س 3

الموضوع: أسرة البوم الصغير.

المدة: غير محددة.

الوسيلة: كتاب التلميذ ا لمجال(2)

المحور: العائلة.

الوحدة: (1) الحصة: (1)

الكفاءة المستهدفة: – القدرة على القراءة المسترسلة وقيمة المعارف والتزود بالمعلومات

الفقرة من : بزغ ا لفجر إلى : كتابه إلى عينيه

المراحل	الأهداف الوسيطية	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	تهيئة أذهان التلاميذ للدخول في جو الدرس.	يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب ص: (28) والنظر إلى الصورة المصاحبة لنص القراءة ثم يسأل : – اذكر أسماء بعض الطيور . – ماذا تشاهد في الصورة ؟	أن يتأمل المتعلم الصورة ويجيب عن الأسئلة المطروحة
القراءة النموذجية	– قراءة النص بوضوح . – التدرب على القراءة.	– يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية معبرة ومشخصة . – يكلف المعلم بعض التلاميذ فرادى بقراءة الفقرة ويحرص على البدأ بأنجب التلاميذ و أكثرهم قدرة على القراءة لكي لا ندفع بالمتأخرين لإرتكاب الأخطاء.	– أن يستمع المتعلم جيدا لقراءة المعلم. – أن يقرأ المتعلم الفقرة بوضوح أما بقية المتعلمون فيتابعون بالأصابع
القراءة التفسيرية	– التدرب على فهم	يكلف المعلم بعض التلاميذ بالتداول على قراءة الفقـــرة و يستوقف في كل مرة التلميذ عند المفردة	– أن يقوم المتعلم بالقراءة الجيدة . – أن يحاول المتعلم

	ما تقرأ – الإجابة عن أسئلة حول معنى النص (أسئلة أفهم النص)	الصعبة ليتم شرحها. –بزغ – قلقـة . تمتـــعي – تراقـــب . بحـذر يختبر المعلم التلاميذ عن مدى فهمهم للفقرة المقروءة وذلك بطرح الأسئلة التالية: –متى ينام السيد بوم والسيدة بومة ؟ – لماذا كانت بومة قلقة على إبنها ؟	شرح المفردات. – أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة
قراءة ختامية		يقوم المعلم بقراءة النص مرة أخيرة بوضوح	– أن يتابع المتعلم مفردة مفردة .

نلاحظ أن المعلم قام بقراءة النص عدة مرات مما ساعد التلاميذ على إعادته بطريقة سليمة، وقد فهم جل التلاميذ الدرس جيدا، واستطاعوا الإجابة عن الأسئلة المطروحة، ما ساعد المعلم على الوصول إلى تحقيق الكفاءة.

إملا ء (كتابة)

الموضوع: إحترام حدود الكلمة

المدة: غير محددة

الوسيلة: ا لسبورة، نص ا لقراءة، كتاب القـراءة

الوحدة: (1) الحصة: (1) المجال: (2)

الكفاءة المستهد فة: ا لقدرة على: ترك بياض بين الكلمات

الوضعيات	استراتيجية الوضعية	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	مراجعة التراكيب السابقة	يطرح المعلم الأسئلة: -يملي المعلم المفردات: البقرة . السماء . الرجل . القط . الرحمن . اللحم . المعلم	-أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة
بناء التعلم	الملاحظة	-يبرز المعلم الأمثلة المبينة في الصفحة (31) ثم يسأ ل: لاحظ الجملة التالية مم تتكون الجملة ؟ ماذا يوجد بين الكلمة و الأخرى ؟	-أن يلاحظ المتعلم الأمثلة -و يجيب التلميذ عن الأسئلة المطروحة
	التذ كر	-يشرح المعلم الظاهرة قائلا: -أترك دائما بياضا بين الكلمات	-أن يستمع المتعلم ويشارك في استنباط القا عدة الإملائية.
استثمار المكتسبات	التدرب على ما تم اكتسابه	يتم تصحيح التمرينات ص (31) حيث تتم المحاولات الفردية ثم الإصلاح - أكتب الجملة الآتية في كراستك و أترك البياض بين الكلمات (بقيت ا لسيدة بوم تراقب إبنها طول النهار)	- أن يقوم المتعلم بتصحيح التمرينات كتابيا مستغلا الظاهرة الإملائية المكتسبة

نلاحظ أن نسبة قليلة وصلت إلى الكفاءة المطلوبة، لأن الكثير من التلاميذ وقعوا في أخطاء.

تربيـة رياضيـة

الموضوع : جمع أعداد ذات 4 أرقام بالإحتفاظ

المدة: 45د

المجال: نشاط البناء والتطبيق

الوسيلة: كتاب التلميذ – اللوحة – الأدوات .....

الحصة: (1)

الكفاءة المستهدفة : القدرة على :التحكم في عملية الجمع بالإحتفاظ.

المراحل	الأهداف الوسيطية	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	-إضافة 11	- لاحظوا المثال : 12+ 11 = 23 أنجزوا : 24 + 11، 36 + 11، 74 + 11	-أن يقوم المتعلم بإجراء العمليات التالية حسب النموذج
بناء التعلم	- ملاحظة التمرينات - شرح طريقة العمل والقيام بالعمل الفردي	- يطلب المعلم من التلاميذ ملاحظة التمرينات ص (39) - يشرح المعلم طريقة العمل والتلاميذ يستمعون ثم يأمرهم بالعمل الفردي 1 . أنجز العمليات التالية على كراستي 2 . بمناسبة نجاح ابنه أقام أبو خليل وليمة فاشترى بيضا بـ 1150دج و خضر وفواكه بـ 1200دج و لحما 2780دج . احسب مجموع ما دفعه أبو خليل بطريقتين . 3 . أحسب المجموع بثلاث طرق مختلفة	- أن يحاول المتعلم فهم التمرينات - أن يستمع المتعلم لشرح المعلم ويفهم المطلوب . - أن يصحح المتعلم التمرينات ص (39)
استثمار المكتسبات	حل تمرين لاسترجاع المكتسبات	- أجد كل وضعية يمكن حلها بعملية جمع ثم أحلها 1. عمر خليل 15 سنة و يقل 26 سنة عن عمر أبيه كم عمر الأب ؟ 2. عند عامر 490دج زاده أبوه 175دج .كم دينارا صار عنده ؟ . عمر الأم 36 سنة و هو يزيد 23 سنة على عمر ابنها .كم عمر الابن ؟	-أن يصحح المتعلم التمرين

نلاحظ من خلال ما قدمه المعلم من شرح حول عملية الجمع هذه أن نسبة كبيرة من التلاميذ وصلت إلى تحقيق الكفاءة المطلوبة وهي التحكم في العملية بإحكام.

خلاصة:

وما استخلصناه من هذا الفصل أن الإصلاحات التربوية التي تعتمدها معظم وزارات التربية عبر العالم، قد استطاعت أن تضع يدها على مكمن الداء، حين انتبهت إلى ما اكتشفه الباحثون في عالم التربية والتعليم، بعد النقد الذي سلط على بيداغوجيا الأهداف، كونها ركزت على السلوكيات المرئية والملاحظة فقط، وأهملت الجوانب العقلية الخفية للمتعلمين، وهو الأمر الذي جعل المهتمين بالحقل التربوي يفكرون في الجانب المهمل، ليضاف إلى الجهود السابقة، ليؤلفون بذلك كلا متكاملا يتمثل في بيداغوجيا الكفاءات، لكن ما توصلت إليه هذه الجهود، غير كاف ما لم تجند لها كل الظروف والشروط المطلوبة، أو كما قال "جيتي":«الكفاءات التي يمكن إدراكها مباشرة في تحقيق نشاطها، لا تمثل إلا الجزء المرئي للجيل الجليدي العائم، في حين يمثل جرأة الثاني الشروط الضرورية لتحقيق وتنمية هذه الكفاءات».

الفصل الثالث

العملية التعليمية في ضوء

التقنيات الحديثة

توطئة:

الوسائل التعليمية هي واحدة من الأدوات المساعدة التي من خلالها يتمكن المدرس من تسهيل مهمته التعليمية وتأديتها على أكمل وجه، وهي وسائط تربوية يستعان بها لإحداث تعليمية التعلم، وهي تعتبر جزء لا يتجزأ من عملية التعلم، باعتبارها تصنف محتويات المواد الدراسية وتجعلها ذات قيمة علمية فعالة وأقرب مجال المحسوسات وتجعل من تعليمه تعليما مشوقا وأكثر جاذبية، تعينهم على فهم المادة وتحليلها، وكما تساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذاكرته وربط في مخيلته، كما تجعل الوسائل التعليمية المعلمين يتحكمون أكثر في العملية التعليمية.

1- تعريف الوسائل التعليمية:

انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعلم، وأصبحت عضوا أساسيا في العملية التعليمية، وتختلف التعريفات لهذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهة المربين واختلاف ما تقدمه هذه الوسائل من إسهامات ووظائف متعددة في مجالات التعليم المختلفة وفيما يلي نتطرق لبعض التعاريف لبعض العلماء من بينها:

1-1-تعريف الدكتورمحمد محمود الحلبة:

عرف الوسائل التعليمية بأنها: «أجهزة، وأدوات، ومواد، واستخدام المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريس التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم أن يعتمد المعلم على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القيمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل»[1]

[1]- محمد محمود الحيلة، "تصميم وانتاج الوسائل التعليمية"، ط(1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص32.

ما اتضح لنا من خلال هذا التعريف أن استخدام الوسائل التعليمية يساعد على الفهم بسرعة وبدقة، ولا يحتاج لوقت كبير للإستيعاب، والوسائل تعني الأداة التي تتوصل بها الغاية ما دون بذل جهد ونتوصل بسرعة إلى الحقائق والمعاني الصحيحة كما أتى بها المعلم.

1-2-وقد تطرق إليها الدكتور "**علاوة شفيق**" في قوله: «بأن الوسائل: هي جمع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويق، ولجعل الخبرة التربوية حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت». [1]

وهنا يمكننا القول أنّ الوسائل التعليمية تستخدم لنقل الحقائق وتجعل التلميذ يدرك المعنى الحقيقي للأشياء بسرعة ومن خلالها يتحسن التلميذ حضور الدرس.

1-3-وقد عرف الدكتور"**خالد محمد السعود**" الوسائل التعليمية من خلال قوله: " بأنها جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى التدريس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجددة فقط".[2]

ما يمكننا قوله من خلال هذه المفاهيم أن الوسائل التعليمية تعتبر ركنا هامًا من أركان العملية التعليمية.

والدور الرئيسي الذي تعلبه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثروة المعلومات ولم يعد بمقدورنا الإستغناء عن هذه الوسائل لأنها ضرورة من ضروريات الحياة. فهي تجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم على حد سواء.

الوسيلة التعليمية كما يتوهم البعض مساعدة على الشرح فحسب إنما هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم، بالإضافة إلى المساهمة في توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، تضيف إلى محتويات

---

[1]- علاوة شفيق، "الدافعية للتعلم"، ط(2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص35.

[2]- خالد محمد السعود، "تكنولوجيا وسائل التعلم وفاعليتها"، ط (1)، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008، ص 24.

المواد الدراسية الذي يلجأ إلى توظيفها على الوجه الأنسب يجعل تعليمه تعليمًا مشوقا وأكثر جاذبية على فهم المادة وتحليلها والإنتقال بالمتعلم أو المستمع من المجردات إلى مجال المحسوسات فيكتسب عالم المعقولات حله جديدة مفهوما ومقبولا وجذابا لدى التلميذ،[1] وهنا يتبين لنا أن الوسائل التعليمية مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الألفاظ والأفكار وإيصالها إلى ذهن المتعلم.

2- لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية:

لقد تطورت الوسائل التعليمية مع تطور الإنسان على هذه الأرض، وتعود البداية الحقيقية لها إلى قصة ابني آدم عليه السلام فقال تعالى:﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ ﴾[2]

مالاحظناه من خلال قوله تعالى بعث الغراب ليريه كيف يواري سوءة أخيه، فعند ما رآه، فعل مثلما فعل هو، وهذا ما يعرف بالتعليم بالمحاكاة وكذلك عندما نزلت الرسالة على موسى عليه السلام، وذهب لميقات ربّه أعطاه الألواح وفيها مواعظ، **قال تعالى:** ﴿ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٤٥ ﴾.[3]

---

[1]-ينظر: محمد الدريج، "تحليل العملية التعليمية"، ص105.

[2]- سورة المائدة: الآية:33.

[3]- سورة الأعراف: الآية: 145.

مما لاحظناه يتبين أن الألواح تعتبر من الوسائل التعليمية التي نستطيع من خلالها الوصول إلى العملية التعليمية وكذلك المائدة التي نزلت عليه من السماء بينت لهم قدرة الله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ...﴾[1]، نلاحظ أن هذه الآية أثبتت للتلميذ قدرة الخالق عز وجل على عباده.

ثم ظهرت بعد المسيح مدارس الأحد الدينية، يذهب إليها الأطفال أيام الأحاد يتعلموا القراءة والكتابة وكان الراهب "كونتليان" يعلم في إحدى هذه المدارس، وكان أول من استعمل طريقة بالتعلم باللعب، حيث قام بنحت العظام على شكل حروف وأعطاها للأطفال يلعبون بها ويتعلمون أسماءها في الوقت نفسه، وهذه النظرية من أحدث النظريات المطبقة في عصرنا الحاضر في تعليم الأطفال، وأكثرها فائدة وجدوى.[2] مثل إعطاء الطفل خشيبات تعلمه ما هي، ويقوم من خلالها بتعلم الحساب، وربما الألوان ...إلخ.

والرسالة السماوية الأخيرة التي نزلت على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، حيث أنه كان يتعبد في غار حراء وكان يتأمل ويتساءل عن هذا الكون، حتى نزل عليه الوحي من خلال قوله تعالى:﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾.[3] نلاحظ من الأية الكريمة أن ديننا استطاع أن ينقل الأمة من الجهل إلى العلم والتقدم والحضارة.

ولقد تطورت الوسائل التعليمية مع مرور الحقب الزمنية، وأصبحت على ماهي عليه الآن.

---

[1]- سورة المائدة: الآية: 116.

[2]- محمد محمود الحيلة، "تصميم وانتاج الوسائل التعليمية"، ص 19-20.

[3]- سورة العلق، الآية: 1-5.

ولقد مرت بمراحل متعددة من حيث التعريف حتى وصلت إلى أن هذه المرحلة إلى ما أصبح يعرف بـ" تقنيات التعلم"، وهذا التطور ليس في اللفظ وحسب بل تطور في المفهوم والوظيفة أيضا، مما عزز هذا التطور الجهود المبذولة الرامية لاسترجاع هيبة المدرسة التي عرفت تدهور كبيرًا في السنوات الأخيرة مما يعرف بـ" إصلاح التعليم" أو عرفت المدرسة هذا النوع من الإصطلاح ولا سيما الوسائل التعليمية إذ يجدر الإشارة، أو التميز بين المواد التعليمية والتي تشمل الأفلام، الخرائط، الصور، الإشارة، ونماذج وغيرها من المواد، أما الأجهزة والأدوات الخاصة ومشغل هذه الأفلام والأسطوانات.[1] أي الوسائل التعليمية ساهمت مساهمة كبيرة في تطور المدارس التعليمية.

3- أهمية الوسائل بالنسبة للعملية التعليمية:

- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء ومهارات كما هو مطلوب.

- تساعد على توصيل المعلومات والمرافق والإتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وتساعد على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربًا.[2]

- تعمل على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدى إلى تثبيت الإستجابات الصحيحة وتأكد التعلم، في الشريط الصوتي في مختبرات اللغات أو كمشاهدة فيلم تعليمي للإجابة على أسئلة أو حلول لمشكلات أو مواقف تعليمية.

- المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتسير عملية التعلم، وقد برهنت الأبحاث على أن التعلم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات.[3]

---

[1]- محمد مخلوقي إصلاح التعليم، "المدرسة الأساسية"، مجلة همزة الوصل، مجلة التكوين والتربية، وزارة التربية مديرية التكوين، العدد(116)، الجزائر، 1980-1981، ص52.

[2]- ينظر: محمد محمود الحيلة، "تصميم وانتاج الوسائل التعليمية"، ص 74.

[3]- ينظر: القابلي يحي، "المرجع الشامل في الوسائل التعليمية"، ط(1)، دار الطريق للنشر والتوزيع، (د-ب-ن)، 2003، ص 64.

تتيح فرص للتنويع والتجديد المرغوب فيه، وبالتالي تساهم في علاج مشكلة الفروق الفردية فجميع المتعلمين من قبل المعلم بمستوى واحد، ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع المعلمين للتفاعل بطرق وأساليب مختلفة.[1]

نلاحظ من خلال هذه النقاط أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة سواء كانت الوسائل بصرية أو سمعية فالمهم أننا نصل من خلالها إلى المبتغى المطلوب وهو تحقيق العملية التعليمية.

الوسائل المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.

تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعداد للتعلم واقبالاً عليه.[2]

يمكن القول هنا أن الوسيلة الجيدة هي التي تحدث أثر في نفوس التلاميذ مما يؤدي ذلك إلى انطلاق نشاطهم بقوة في سبيل تحصيل المعلومات وكسب المهارات في جو من الإقبال والمثابرة.

4- أهمية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

4-1 في عمليتي التعلم والتعليم:

تشير الدراسات والأبحاث بأنه يمكن الإستفادة من الوسائل التعليمية بشكل كبير في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاية عملية التعلم، وتكمن أهيمته استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) وذلك من خلال إسهاماتها في المجلات التالية.[3]

---

[1]- ينظر: اسكندر كمال وغزاوي محمد، "مقدمة في التكنولوجيا التعليم"، ط(1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1994، ص56.

[2]- محمد محمود الحيلة، "تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية"، ص 43-44.

[3]- سلامة عبد الحافظ، "تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم"، (د- ط)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 17.

01- توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد: حيث تهيء للطلبة خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والإستماع والتأمل والتفكير، إذا لابد من وضع الطالب أمام خبرات مختلفة مواكبة التغير والتطور السريع في مجال العلم والتكنولوجيا وذلك يتطلب وسائل اتصال تتبع هذا التطور لتزايد من خبراته.

02- **معالجة اللفظ والتجريد:** وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي، لأن المعلم يعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللفظ المجرد، لذلك لابد من وسيلة تجرد هذه الألفاظ، وتجسد معانها للطالب بكل يسر، والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب، فتجعله أكثر استعداد للتعلم، فالمعلم إذا استعان بالصور والتسجيلات الصوتية والعينات أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والمسموعة.

03- **تعمل على إثارة الفرد وعلى زيادة إيجابية ونشاطه:** فهي متسوقة تقدم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلم.

04- **تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثر وأقل احتمالا للنسيان:** فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها، فهي تساعد على تثبيت المعلومات وتذكرها واستحضارها عند الحاجة لأنها في ذهن الطالب حية ذات صورة واضحة.

05- **تساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته:** فهي تساهم مساهمة فاعلة في توفير وقت وجهد كل من المعلم والمتعلم.

06- **تتيح فرص للتنويع والتجديد:** وهي بذلك تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية، فجميع المعلمين يخاطبون من قبل المتعلم بمستوى واحد، ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع بالمتعلمين للتفاعل بطرق وأساليب مختلفة لأنه زاد عدد الطلاب في الفصل زادت نسبة الفروق الفردية بينهم.

07- **تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها:** فهي تساعد على تعديل السلوك وتكوين الإتجاهات التربوية المرغوبة لأن المعلومة ليست كافية في تغير الإتجاه المطلوب لدى المتعلمين فلا بد من وسيلة تؤكد هذه المعلومة.

08- **التغلب على الحدود الزمانية والمكانية:** إن الوسيلة التعليمية تقرب المسافة الزمانية والمكانية وتجعل المتعلم قادرًا على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها.

09- **التركيز على المتعلم حيث كان مستمع ومتلقي في العملية التعليمية:** وكان الأستاذ هو محور العملية لكن بظهور التكنولوجيا الحديثة للمعلومات تعدلت العملية وأصبح الطالب أساس العملية التعليمية ومحورها.[1]

ما يمكننا قوله أن الوسائل التعليمية تلعب دورًا كبير في رفع مستوى التعليم والتعلم وذلك باختيار الوسيلة المناسبة حسب الحاجة.

4-2 أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمعلم:

- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.

- تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.

- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ومن قبل أكثر من معلم، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.

[1] - **boukhelif, aoued, les nouvelles technologies de l'information et de la communication dans l'enseignement : convergence ou collision 2 www- initiatives. Refer.org/notes/ session 5 htm.visite le : 02/04/2010.**

– تساعد المعلم على التغلب على حدود الزمان والمكان في غرف الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوانات منقرضة، أو أحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل.[1]

– مساهمتها في معالجة إنخفاض المستوى العلمي لدى المعلمين إذن الوسيلة معدّة من قبل أخصائيين تربويين تدفع العلم إلى مواكبة هذه الوسيلة وتوظيفها داخل الدرس.

– تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى الملقي إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.[2]

الملاحظ من خلال هذه أن للوسيلة أهمية كبيرة للمعلم، فهي تساعده على إيصال المعلومات إلى المتعلم بشكل أسرع، وأدق مع ربح الوقت وعدم بذل الجهد.

– تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.

– الوسيلة إذا أعدت بشكل متقن وفاعل تثري المادة التعليمية وتجعلها أكثر محسوسية مما يساعد المعلم على نقل أثر ما تعلمه بواسطتها إلى الحياة العلمية.[3]

ما أمكننا ملاحظته أن الوسيلة جزء أساسي من الدرس الذي يقدمه المعلم، وذلك من أجل حدوث الفهم لدى التلاميذ بسرعة دون نبذا جهد.

[1]– محمد محمود الحيلة، "تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية"، ص72

[2]– اسكندر كمال، وغزاوي محمد، "مقدمة في التكنولوجيا التعليم"، ص88.

[3]– محمد محمود الحيلة، "تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية"، ص 47.

4-3/ أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم:

- تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى وأقل احتمالا للنسيان.

- تقدم معلومة حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها، واستحضارها عند الحاجة لأنها تبقى في ذهن المتعلم ذات صورة واضحة.[1]

- تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتعلمين كالتأتأة وغيرها.

خير مجال لإكتشاف هذه الحالة ومعالجتها هو التمثيل وتقمص الشخصيات وغيرها من الوسائل، ومن خلالها يستطيع المعلم أن يحدد المشكلة، ومن يحاول أن يساعد طلابه المشكلين في التغلب على هذه المشاكل، ويجوز أن يستخدم جهاز التسجيل ليتمكن الطالب من معرفة مشكلته ليساعد في حلها.[2]

يمكننا القول هنا أن الوسائل تساعد المتعلم من الوصول السريع والدقيق إلى الهدف من العملية التعليمية، فمن خلال الوسيلة يصل إلى الفهم بسرعة أكبر من الشرح فقط.

5- شروط اختيار وإعداد الوسائل التعليمية:

إن عملية استخدام الوسائل التعليمية في تقديم الرسالة التعليمية يتركز على العديد من الشروط لإختيار الوسيلة الملائمة، من خلال الأخذ بعين الإعتبار جملة من الشروط من أجل الوصول إلى استخدام هذه الوسيلة والوصول إلى أقصى استفادة منها، وذلك من خلال:

تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة: وهذا يتطلب معرفة الأهداف:

---

[1]- خالد محمد السعود، "تكنولوجيا وسائل التعلم وفاعليتها"، ص 69.

[2]- محمد علي سيد، "الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم"، ط(8). مكتبة المنار للنشر والتوزيع، (د-ب-ن) 1988، ص 46.

الفعلي، الحركي، الإنفعالي، وقدرة الإستخدام على تحديد هذه الأهداف يساعد على الإختيار السليم التي تحقق هذا الهدف.[1]

الملاحظ من هذا القول هو معرفة الفئة المستهدفة ومراعاتها، والمقصود بها الطلبة والمستخدم للوسيلة التعليمية عليه أن يكون على علم بالمستوى العمري والذكائي.

معرفته بالمنهج العلمي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج: مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى، بل تشمل الأهداف والمحتوى طريقة التعليم والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التعليم والتقويم حتى يتسنى له الأنسب بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التعليم والتقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة، فقد يتطلب الأمر وسيلة جماعية أو وسيلة فردية.[2]

يتضح لنا أنَّ من خلال تحديد الأهداف والمحتويات يتخذ المعلم الوسيلة المناسبة للإتمام دارسه بصورة جيدة.

6- أنواع الوسائل التعليمية:

هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية، تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون حيث تشمل هذه الوسائل أنواعا مختلفة منها: اللغة اللفظية المكتوبة، والمسموعة والخرائط والرسوم البيانية والتسجيلات الصوتية، والصور الفتوغرافية، والأجهزة التعليمية واللوحات، والنماذج والعينات والحسابات الإلكترونية المستخدمة في التعليم والفيديو المتفاعل، وشبكة الأنترنت وغيرها من التصنيفات كمايلي:

تصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع وهي:

---

[1]- شمي نادر سعيد، "مقدمة في تقنيات التعليم"، (د- ط)، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 43.

[2]- خالد محمد السعود، "تكنولوجيا وسائل التعلم وفاعليتها"، ص 82.

6-1 الوسائل البصرية:

تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تشغيل حاسة البصر وتعتمد عليها وتشتمل هذه المجموعة الصور الفتوغرافية، الصور المتحركة والأشياء المبسطة، والعينات والنماذج، والخرائط والكرات الأرضية، كما تتضمن هذه الوسائل أيضا التمثيلات والرحلات، وتجارب العرض، والمتاحف واستخدام السبورة واللوحة مجلة الحائط ولوحة التراث، واللوحة المغناطسية ومتضادة الرمل.[1]

يتبين لنا من خلال هذا القول أنّ التلميذ يتوصل إلى الفهم السريع وذلك بمشاهدة هذه الصور.

6-2 الوسائل السمعية:

تضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في عملية التعلم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي، وهي ما يسمع في الراديو والمسجل والأسطوانات، ومكبرات الصوت، مختبرات اللغة وكل ما يسمع.[2]

6-3 الوسائل السمعية البصرية:

يشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير، الفيديو، والحاسوب.

هذا التصنيف لا يأخذ به لاستبعاد الوسائل التي تتطلب دراستها الحواس الباقية الأخرى ليست منفصلة بل متداخلة معًا، واللغة اللفظية المسموعة تصاحب استخدام الوسائل البصرية دائما.[3]

يمكننا القول هنا أن استخدام الصوت والصورة يمكننا من الوصول إلى الفهم بسرعة كبيرة.

---

[1]- أحمد خيري كاظم، وجابر عبد الحميد، "الوسائل التعليمية والمنهج"، ط(1)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 41.

[2]- محمد علي السيد، "الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم"، ص 69.

[3]- محمد محمود الحيلة، "تصميم وانتاج الوسائل التعليمية"، ص 110.

وهناك نوعان من الوسائل التعليمية: **وسائل تعليمة مادية، ووسائل تعليمة معنوية.**

أ- **الوسائل التعليمية المادية:** وتتمثل في الكتاب المدرسي، السبورة، الخرائط، البطاقات، الرسوم، النماذج المجسمات...

ب- **الوسائل التعليمية المعنوية:** وهي كثيرة ويمكن أن تشمل استخدام الأمثلة، القصص، تمثيل الأدوار، الوسائل السمعية كالمذياع، والأشرطة والفيديو، التلفاز والحاسوب...

غير أن هذه الوسائل وتوظيفها يعد ديكورا فقط بل ينبغي أن يكون عنصرا ومقتضيات الطرائق البيداغوجية المتبعة وحتى سلوكات المدرس وتلامذته.[1]

معنى هذا القول أن المعلم يقوم باتباع عدة وسائل للوصول إلى العملية التعليمية وما نلاحظه هو قلة الوسائل في المؤسسات التعليمية مما يعني غير نجاح العملية التعليمية.

تقدم فيما يلي شرحا مفصلا لبعض هذه الوسائل حسب الأهلية والسهولة:

1- الكتاب:

هو أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، إضافة إلى أنه قدم الوسائل التعلمية، ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة، وهو المعجم أو الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تفسير سلوك المتعلم، حيث تجده يتميز بوضعه مركزية ضمن باقي الوسائل ولأنه مكونات المنهاج التعليمي بمختلف وحداته ومواده وأهميته تمكن في أنّه يقدم للمتعلمين المراد الدراسية بشكل مبسط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، هذا يعني أنّ للكتاب المدرسي فوائد جمة منها تبليغ المعرفة ودعم المكتبات وتقويمها، فضلا على أنه أداة للتثقيف...

[1]- **محمد شارف، ونور الدين خالدي، "الفعل التعليمي التعلمي"، الاتحادية الوطنية لعمال التربية، ص 83.**

بالإضافة إلى الجهود المبذولة في إطار ما يعرف بإصلاح التعليم لم تنسى الكتاب بل ظل دائم، أو في مقدمة الوسائل التعليمية نظرا لما يقدمه من معارف ومعلومات وخبرات لكل متعلم في كل مستوى دراسي، كما تم الإهتمام بالكتب العاملة على دعم الكتاب **مثل: القاموس** ورغم كل النقائص التي حملها الكتاب المدرسي والتي لا زال يحملها إلا أنه يظل دائما في طليعة هذه الوسائل المساعدة.

2- التليفزيون:

يعتبر التليفزيون وسيلة هامة في العملية التربوية ضمن الوسائل التعليمية الأخرى، كما يقوم بدور تعليمي في إفادة عدد كبير من أفراد المجتمع، ومما يقدمه من برامج ثقافية وأدبية وعلمية وترفيهية وتوجيهية.[1]

وقدم أثبت الكثير من الدراسات أهمية التلفاز في التعلم كعنصر مهم في شد الإنتباه لدى التلميذ ويسهل عملية التحصيل والإستيعاب، وربط الرموز والصورة بالمشاهدة.

3- الرّاديو:

يقوم الراديو أيضا بدور مهم في المجال التعليمي مثله مثل التليفزيون والمعروف أن كل منهما يقوم بوظيفة تعليمية، مقصودة كانت أو غير مقصودة وأن المنتجين والمذعين فيها هم يحكم وظائفهم وأعمالهم مربون ومعلون، وبما أن تأثيرهم واسع بعيد المدى فمن الضروري أن يستخدموا ما لديهم من طاقة ومقدرة وإمكانية حتى يمكنهم أن ينمو المستقبل رؤوس بناءة الرؤى الهامة.[2]

---

[1]- صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ص 85.

[2]- محمد صالح حثروبي، "نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته"، (د- ط)، دار الهدى للنشر، عين ميلة- الجزائر، 1999، ص 68.

نلاحظ أن الراديو يجذب الإنتباه ويستطيع التلميذ من خلاله أن يمضي معه ساعات طويلة دون أن عمل لذلك فمن الأنجح أن لا تضل المدرسة بعيدة عنه، بل يجب أن تأخذ هذه الوسائل وتوظيفها.

4- التسجيلات الصوتية:

للتسجيلات الصوتية أيضا قيمتها التي لا تخص على أحد في ميادين الحياة المعاصر، وهي تمثل في الأسطوانات والأشرطة المسجلة والفيديو الذي يمكن من إعادة المشاهد وتوقيف الشريط وتطيعه والحقيقة يقر العديد من الباحثين والأساتذة أن هذه الوسائل قد ساعدتهم على تحكم أكثر في العملية التعليمية فمثلا عندما تسجل بعض المحاضرات والدروس داخل الثانويات والجامعات (مختلف المدارس التربوية) يمكن مشاهدتها من جديد ومناقشتها بتأني وعمق ويمكن التصرف في الشريط أو توقيفه وإعادته أو قطعه فهذه الوسائل مجتمعه يمكن من تطوير أساليب التقويم والملاحظة وبالتالي طرق التدريس.

5- التمثيلات:

أن التمثيل لشيء جديد يقتصد فيه الوقت، ويصور فيه الكلام والحوادث أن هذه خبرة جديدة ترى فيها الحوادث بغير فواصل زمنية.[1]

لاحظنا من خلال هذا التعريف أن التمثيل هو البديل للواقع والخبرات المختلفة الحقيقة لكن بشرط التزامن المحدود والشخصيات المحدودة والموضوع، وتلعب التمثيلات دورا إيجابيا في العملية التعليمية، إذ أنها تمكن التلميذ من فهم وتقريب بعض المفاهيم الخاطئة والمواضيع الدراسية التي تحتاج إلى التمثيل العلمي لتقترب هذا من الواقع، كما ذكرت للمتعلمين في مختلف أعمارهم ومراحلهم الدراسية وهي أنواع: المسرحيات، الدمى، والعرائس، التمثيلات الصامتة، واللعب التمثيلي.

[1]- محمد الدريج، "تحليل العملية التعليمية"، ص 108.

6- الرحلات والزيارات الميدانية:

تقوم العديد من المدارس وحتى الجمعات بهذه الرحلات، يقصد بها الجولات والزيارات الميدانية إلى المزارع والمصانع والمؤسسات بأنواعها الإجتماعية والإقتصادية والخدماتية، وكذا الرحلات إلى أماكن السياحية والأماكن الطبيعية الجميلة... والهدف من هذه الرحلات هو مشاهدة الواقع عين المكان، للدراسة العلمية أو التطبيقية أو الإجتماعية كما قد تكون لهدف ترفيهي يرفه فيه المتعلم عن نفسه ويحدد طاقاته وتقوم هذه الرحلات وفق شروط معينة:

أ- وجود صلة بين الرحلة والمنهج الدراسي.

ب- تحديد الفرص التعليمي.

ج- وجود عنصر التنظيم.

د- وجود التعاون القائم على المشاركة الجماعية.[1]

ولا تقتصر الرحلات والزيارات الميدانية على الشهور السنة الدراسية بل أيضا على العطل ولا سيما العطل الصيفية تتميز بالطول منها فيأخذ التلميذ إلى أماكن طبيعية جميلة ولا سيما البحر.

7- التوضيحات العلمية:

يقصد بالتوضيحات العلمية " كل ما يقوم به المدرس من عملية شرح لفكرة أو مهارة من المهارات بعد الشرح الشفوي، وقد تكون أثناء هذا الشرح.[2] هذا يعني أن المعلم يتعين بوسائل خاصة لتوزيع شرحه الشفوي وتبينه ومن هذه الوسائل نجد: اللوحة الإخبارية، فلهذه الوسائل فوائد جمة في العملية التعليمية لأنها تساعد المدرس والتلميذ كليهما لإدراك الأشياء وتوصيلها، لأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها أكثر مما يدركها بالقراءة أو يسهم الأشخاص يتحدث عنها، مثلا في العديد من

[1]- محمد صالح حثروبي، "نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته"، ص67.

[2]- المرجع نفسه،"، نفس الصفحة.

مدارسنا نلاحظ أن التلميذ في حصة العلوم طبيعية اعتماد على استخدام المجهر وبعض الأدوات التوضيحية كالأنابيب والمواد الكيمائية المختلفة.

السبورة: تعتبر وسيلة ديداكتيكية مشتركة بين جميع المواد وهي وسيلة تعتمد عليها في التدريس بمختلف مراحله، منذ تأسيس المدارس وظهرت نظام الحجرات الدراسية، وما زلت تستعمل إلى اليوم (من مرحلة الابتدائية إلى الجامعية) نظرا لدورها الكبير وقلة تكليفها وسهولة الحصول عليها، وكما وظائف عديدة فهي تستعمل للكتابة والرسم والشرح... وما يهمنا في هذا الوضع هو من يستعمل السبورة؟ هل يستعملها المدرس أو التلميذ؟ ولماذا؟ نقول أنه يستعملها المدرس أو التلميذ أو هما معا؟ وذلك حسب طبيعة الدرس والطريقة المعتمدة فبذلك توجد وضعيات للمدرس والتلميذ في هذه الحالة: المدرس يكتب على السبورة ويقول: وضعية الإلقاء (الأستاذ).

المدرس يكتب والتلميذ يقول: وضعية الحوار (تأخذ كليهما)

التلميذ يكتب ويقول: وضعية المهام (تقتصر على المتعلم).

هذا يعنى أن السبورة يمكن أن تستعمل من طرف المدرس والتلميذ، فالمدرس يستعملها لشرح، للخلاصة، للنتيجة... وأحيانا يكتب المدرس ما يقوله التلميذ (الإجابة، استنتاج، فكرة).[1]

معناه هذه الفرصة متاحة للتلميذ لإستعمال الأدوات بنفسه.

التليفزيون:

من جهة أخرى أقرب وسيلة للإتصال الشخصي.

هذا فضلا عن وجود إذاعات متخصصة للبرامج الثقافية والموضوعات الدينية مثل: محطة القرآن الكريم في كثير من الدول العربية وتوجد محطات كثيرة تلتزم في الأغلب بالغة العربية وتهتم بتعليمها وتقديم نماذج من أدبها مثل: قناة إقرأ، والتنوير، والثقافية.

[1]- **محمد صالح حثروبي، "نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته"، ص67.**

ويمكن أن نقرر أن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والرئيسة قد جعلت المواطنين متصلين باللغة العربية بدأ من الأخبار والمقالات إلى البرامج الثقافية وكل ما يقدم بالعربية من أدب وقضايا ثقافية واجتماعية.

9- الحاسوب:

من منظور فقه اللغة، تتسم اللغة العربية بالعديد من الخصائص الجوهرية التي تؤكد عالميتها، ومن أهمها: التزامها بالقاعدة الذهبية فيما يخص التوسط والتوازن اللغوي، فاللغة العربية تجمع بين الكثير من خصائص اللغات الأخرى، على مستوى جميع فروعها اللغوي، كتابةً، وأصواتًا، وصرفًا ومعجمًا، وتتسم منظومة اللغة العربية بتوازن دقيق، وتأخٍ محسوب بين فروع اللغة ومن منظور معالجة اللغات الإنسانية آليا بواسطة الكمبيوتر، اثبتت اللغة العربية جدارتها كلغة عالمية، فبفضل توسطها اللغوي يسهل تطويع النماذج المبرمجة المصممة للغة العربية لتلبية مطالب اللغات الأخرى وعلى رأسها الانجليزية.

بقول آخر، فإنّ اللغة العربية لغويا وحاسوبيا يمكن النظر إليها، بلغة الرياضات الحديثة على أنها فئة عليا، تندرج في إطار كثير من اللغات الأخرى كحالة خاصة من هذه الفئة العليا.[1]

- الإستخدامات التعليمية للحاسوب:

يعد الحاسوب من أحدث الوسائل التعليمية التي عرفتها المؤسسات التربوية حتى الآن، ولقد دار حوار طويل بين رجال التربية حول هذه الأداة الحديثة وإمكانيتها وأهم استخداماتها في العملية التعليمية.

[1]- **حسني عبد الجليل يوسف، "اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائها ودورها الحضاري وانتصارها"، ط(1)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، 2007، ص 333.**

وذكر **عبد الله المناعي** أنه يمكن تقسيم استخدام الحاسوب في التعلم إلى ثلاثة فروع هي:[1]

1- **ثقافة الحاسوب (Alphabétisation informatique)**: ويحظى هذه الفرع باهتمام متزايد في مراحل التعليم العالم والجامعي حيث العرض منه تكوين خلفية عند المتعلم عن الحاسوب وتطوره وكيفية التعامل معه ومع بعض برمجياته المختلفة.

2- **الحاسوب وسيلة مساعدة في إدارة العملية التعليمية (Computer Managed Instruction)**:

ويتم التركيز في الوقت الحالي في هذا الفرع على استخدام البرمجيات التطبيقية الجاهزة مثل:

معالج الكلمات والجداول وقواعد البيانات في عمليات الإدارة التقليدية سواء على المستوى الإداري في المدرسة أم على مستوى المدرس في الإدارة.

3- **التعليم بمساعدة الحاسوب (Computer Assisted Instruction)**:

يطلق عليه أيضا الحاسوب وسيلة مساعدة في التعليم، وهو عبارة عن استخدام برمجيات الحاسوب التعليمية في مختلف المواد الدراسية للتعلم الذاتي عوضا عن أو بالإضافة إلى الطرق التقليدية كالمحاضرة والكتاب المدرسي، وتقدم المادة العلمية والهدف من البرمجة وطبيعة المتعلم.

* لقد تعددت التصنيفات والتقسيمات لمجالات استخدام الحاسوب في الميدان التربوي كالتالي:

01- الحاسوب كمادة تعليمية: وفيه يتم تقديم بعض موضوعات علوم الحاسوب كمقررات دراسية للطلاب بهدف تنمية وعي المتعلم بالحاسوب وكيفية استخدامه من ناحية، والتعرف على أثاره في حياتنا اليومية من ناحية أخرى.

[1]- عبد الله سالم المناعي، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، حولية كلية التربية، ع(12)، قطر، 1990، ص 436-437.

02- الحاسوب كوسيط تعليمي: وفيه يأخذ الحاسوب دورا أساسيا في عرض المادة التعليمية بصورة تحقق قدرا من التفاعل بين المتعلم والبرامج المعدة مسبقا بما يساعد على تحقيق الأهداف الموجودة، ويأخذ هذا النشاط أنماطا متعددة كنمط التدريس الخصوصي، ونمط التدريب والممارسة ونمط المحاكاة أو التقليد، ونمط الألعاب التعليمية، ونمط حل المشكلات، ونمط لغة الحوار التعليمي مع الحاسوب.

03- الحاسوب كمدير تعليمي: وفيه يستخدم الحاسوب لإجراء الإختبارات وتقدير الدرجات وكتابة التقارير العملية للطلاب وحفظ سجلات الطلاب وتحديد مدى تقديم الطلاب في الدراسة وتسجيل الغياب اليومي وما شابه ذلك من الأعباء الروتينية التي يقوم بها المعلم.

أشار حسين الطوبجي أن مميزات الحاسوب في التعليم تكمن في:[1]

- إختزان قدر كبير من المعلومات في الذاكرة وعرضها عل تسلسل منطقي وكذلك القيام بعدد كبير من العمليات مما يوفر الوقت والجهد.

- القدرة على تقديم المعلومات دون أن يتطرق إليه التعب أو الملل أو التقصير فيما يقدمه.

- زيادة القدرة على التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعلم الفردي حيث يسير كل تلميذ في تعليمه حسب استعداده.

- يقوم الحاسوب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمدرس الوقت لإعطاء الإهتمام الشخصي لكل تلميذ، وتوجه عملية التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التي لا تسمح مسؤوليات للمدرس العادية بالوقت الكافي لأدائها.

- القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات إلى مسافات طويلة طالما يتوفر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامج.

[1]- **حسين حمدي الطوبجي، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، ط(14)، دار القلم، الكويت، 1996، ص 278.**

8- ترتيب الوسائل الديداكتيكية: تطورا كبيرا في وقتنا الحاضر، وتنوعت بحسب الموضوعات التي تعالجها بحسب المواقف والأهداف أيضا، وقد رتبها (إيدجال جيل) سنة 1969 على شكل هرم سماه هرم الخبرة حسب فعاليتها في التعلم:

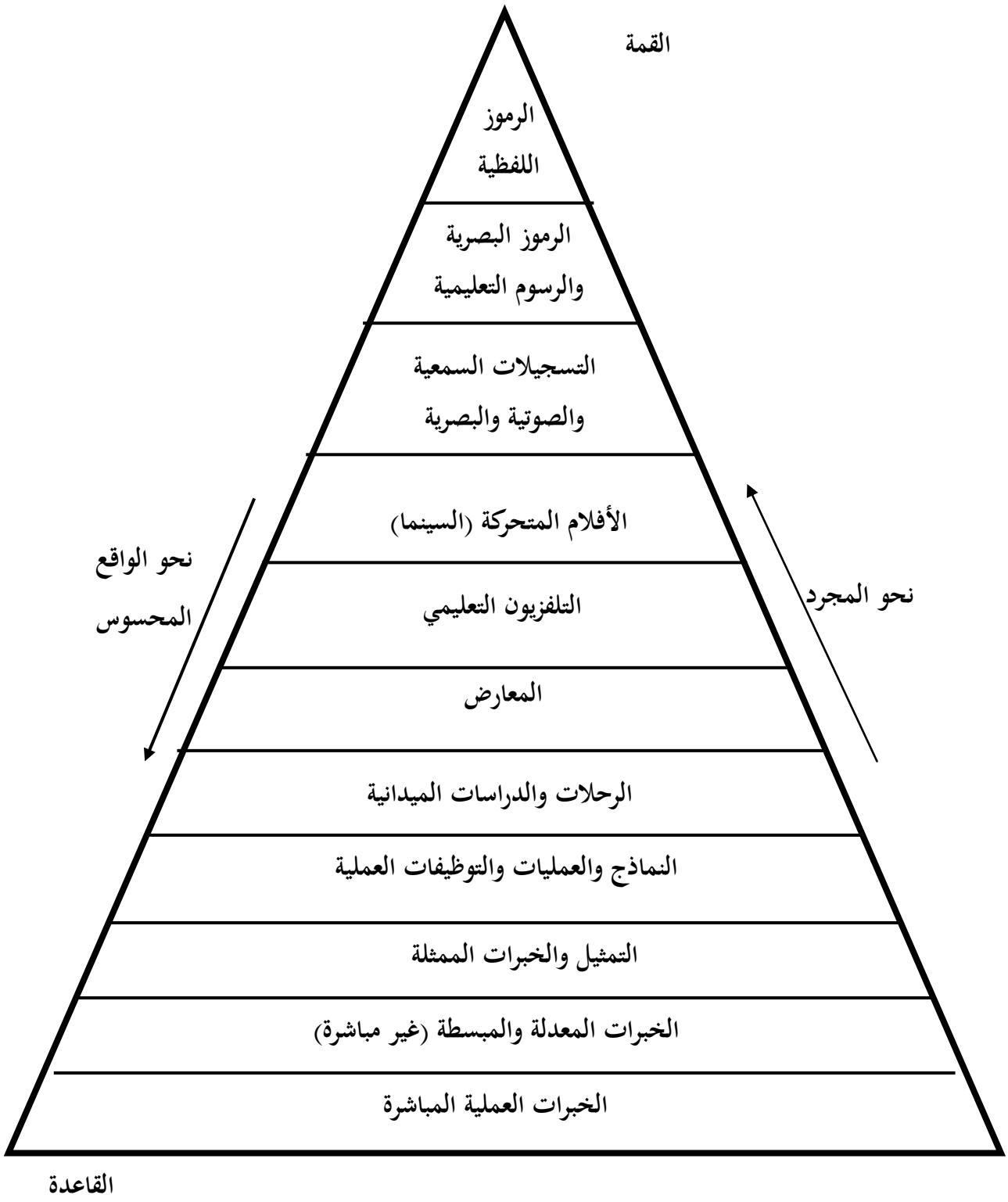

نلاحظ من خلال هذا الهرم أو العمل أن "ويل"رتب الخبرات التي توفرها الوسائل التعليمية[1] التي تهدف أساسا للإنتقال من المحسوس(الملموس) إلى المجرد من الخبرة المباشرة إلى الخبرة الغير المباشرة

[1]– محمد صالح حثروبي، "نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته"، ص 84.

فوضع ديل بذلك في قاعدة الهرم الخبرات الواقعية والملموسة في حين وضع الهرم الخيرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية.

9- أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية:

9-1 الصحافة:

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة: لم يكن للحضارة الحديثة من نعمة أجل من نعمة المطبعة، ولم يكن للمطبعة بعد ذلك من حسنة أفضل من الصحف والكتب.

ويرى الدكتور "شوقي": أن تحولا واسعا أصاب أدبنا عن طريق الصحافة، فإنها أخذت تعالج موضوعات سياسية واجتماعية واقتصادية لا عهد لأدبنا القديم المسجوع بها واتجه الأدباء إلى الأسلوب المرسل ... ومع ذلك لاتزال عندنا طبقة من أبدئنا الصحفيين تعنى بأساليبها، وتحاول جاهدة إلى تلائم بين ضرورات الصحافة وما يتطلبه الإنتاج الأدبي فيها من سرعة وبين الذوق الأدبي الرفيع، فهي لا تدنو إلى الطبقة الدنيا في الجمهور، بل تحاول أن ترتفع بها عن طريق معانيها العزيزة، وأساليبها الرصانة.[1]

وقد كانت لغة الصحافة مصدرا غنيا من المصادرات التي اعتمد عليها واضعوا المعاجم العربية الحديثة.

فقط أخذ عنها "**هانز فير**" في معجمه "**معجم اللغة العربية المعاصرة**" وهو يرى أن تأثيرها في العربية المعاصرة كبير، ويمتد إلى كل أقطار العالم العربي، وفي ذلك يقول:" ظهر في العربية المعاصرة أسلوب صحفي متميز من خلال الراديو والصحف، هذا الأسلوب يتم عن تأثيرات أجنبية وله شكل

[1]- **حسني عبد الجليل يوسف، "اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائها ودورها الحضاري وانتصارها"، ص323.**

موحد في كل أنحاء العالم العربي، لقد وصل هذا الأسلوب على قطاعات كبيرة من السكان، وهو يجدد لهم تقريبا المعيار الأسلوبي الوحيد"[1]

وإذا نظرنا إلى الصحافة المعاصرة نجد أنها تمثل واقعا لغويا لا ينكر، ولا يمكن تجاهله، وأصبح للصحافة كتاب كبار يكتبون في السياسة والإجتماع والعقيدة والحوار بين الحضارات، ويكتبون إلى جانب مقالتهم في الصحف كتبا يتناولون فيها قضايا السياسة والصراع بين الشرق والغرب، وغير ذلك من الموضوعات.

9-2 الإذاعة والتليفزيون:

إن ما تقدمه الإذاعات العربية من البرامج بالغة الفصحى من برامج وكلمات ونشرات الأخبار السياسية والإجتماعية والإقتصادية يمثل وسيلة للتعريف على الفصحى تعريفا مباشرا هذا إلى جانب المحطات الإذاعية الثقافية والدينية التي تسهم في تثقيف أبناء الأمة والتي تقدم مادتها الإذاعية باللغة العربية الفصحى.

كما أنها تقدم دروسًا في اللغة العربية للمتخصصين وللطلاب في تعليمهم العام وكل هذا يسهم في اتساع دائرة المتحدثين بالعربية، أو الدارسين لقواعدها وبلاغتها وما يتصل بها من نصوص أدبية وعلمية.[2]

فمن ناحية الإذاعة:

يعد الراديو من أكثر وسائل الإعلام الجماهيري انتشاراً، وأقدرها على اجتياز المسافات والوصول إلى أعماق الريف، أو بوادي الصحراء بسهولة، وبأقل النفقات.

---

[1]- **حسني عبد الجليل يوسف، "اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائها ودورها الحضاري وانتصارها"، ص324 .**

[2]- **المرجع نفسه، ص328.**

تعتبر محطات الراديو المحلية وسيلة مهمة في نقل الرسائل الإقناعية، حيث إنها تغطي الأماكن الخاصة بها.

بالإضافة إلى المحطات المحلية والإقليمية هناك محطات الإذاعية الدولية مما يوسع من نطاق جماهيرية الراديو.

يستطيع الراديو أن يصل إلى جماعات خاصة مثل كبار السن والأطفال، والأقل تعليما والأميين، وبعض الحرفين، حتى أثناء أدائهم لعملهم كسائقي السيارات.

لا يحتاج الراديو مجهود من جانب الجمهور، أو إلى إنفاق مستمر كالسينما.

ينشط الراديو الخيال عند جمهور المستمعين مستعملا كافة مفردات عنصر الصوت.

أما من ناحية التليفزيون:

أما التليفزيون فإنه يتمتع بالجمع بين كل من الصوت والصورة المتحركة متعددة الأحجام، بالإضافة إلى اللون مما يترجم أبعاد الإتصال المرئي، ولذلك تكون له مقدرة كبيرة على جذب انتباه المشاهد أكثر من غيره من وسائل الإتصال المرئي، ولذلك تكون له مقدرة كبيرة على جذب انتباه المشاهد أكثر من غيره من وسائل الإتصال الإلكترونية التي تتعامل مع حاسة واحدة فقط، مما يضاعف من عمق تأثيره إلى جانب أن مشاهدة التليفزيون محدودة.

كما أن استثماره المؤثرات السمعية والبصرية تمكن التليفزيون من تقديم الواقع والخيال.

9-3 الكتب والمكتبات:

تمثل الكتب أهم الوسائل التي دوّن الإنسان كل ما يتصل بحياته ومجتمعه وعالمه. فالكتاب أهم أساس للحضارة الإنسانية، ويتمثل ظهوره إنتقالا من طور إلى أرقى.

ودور الكتاب في حفظ اللغة العربية ونموها منذ دوّن المسلمون كتاب الله تعالى ثم الحديث النبوي الشريف، ويمتاز الكتاب على كل من الصحف والدوريات لكبر حجمه وحفظه واستمراريته، حيث ينقل من جيل إلى جيل ناقلا تراث البشرية من آداب وعلوم، ولولا الكتب التي حملت التراث الأدبي والعلمي والثقافي ما استطاع أحد أن يكتشف جديدا، ولا أن يسهم في تأسيس حضارة، ولظلت البشرية في بدايتها وتخلفها.

المكتبات:

إلى جانب "بيت الحكمة" كانت هناك مكتبات أخرى في بغداد، ومن أهمها تلك المكتبة التي أسسها في نهاية القرن العاشر ميلادي الوزير صبر ابن شير، التي كانت أيضا في إطار أكاديمية أخرى، وقد تمنعت هذه المكتبة بشهرة خاصة لدى المعاصرين نظرا لغناها بالكتب حتى الكاتب ياقوت الحموي يقول في القر الثالث عشر الميلادي إنه: " لا يوجد في العالم كتب أجمل مما في هذه المكتبة"[1]

9-4 الإشهار:

الإشهار نوع من الإعلان يحمل مضمونا إشهاريا دعائيا عرضه في المتلقي أيا كان نوعه، ومهمته تفعيل الطرف الثاني وحملة على التأثير من خلال وسائل الإشهار المتاحة.[2]

[1]- حسني عبد الجليل يوسف، "اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائها ودورها الحضاري وانتصارها"، ص 349.

[2]- صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ص 190.

إن الإعتماد على الرسالة التي تأخذ قنوات عديدة مثل: التلفاز والملصقات والراديو والمسرح والسينما تعمل على نقل الرسالة نقلا يحقق لها جاذبية خاصة وقدرة عالية على الإقناع، خاصة عندما تكون الرسالة تمت صياغتها بصورة مشوقة جذابة مدعومة بآخر التقنيات الآلية.

لغة الإشهار:

إن العربية الفصحى لها زخم وجداني تحرك فينا أسمى المشاعر، وإنّ التنوع في الطبيعة المستمع أو المشاهد فرض تنوعا في طبيعة اللسان الذي تقدم به المادة، وقد نجم عن ذلك تقاليد معينة في استخدام اللغة التي تقدم بها برامج الإشهار.[1]

ويمكن القول هنا أن وسائل الإعلام وضعت مجموعة من المعايير لاستخدام اللغة العربية الفصحى في التلفاز، لأننا أمام أطنان من الإشهارات اليومية بهدف تحقيق التأثير المتعمد على أفكار وسلوك الناس، وتعريف المشاهد بمختلف السلع والخدمات التي يقدمها المصنع والتي هي قابلة للتطوير حسب مقتضيات الحال.

9-5 الإعلام:

إن الإعلام يشمل جانبا من عملية الإتصال، ويعرفه أهل الإختصاص بأنه: نقل الخاطرة أو الفكرة أو المعلومة من شخص إلى آخر ومن مكان إلى مكان، أو إشراك الآخرين والإشتراك معهم في نقل المعلومات والأفكار، وعلى مستوى ديداكتيكي تهتم النظريات التي درست الإعلام أو الأخبار بالتدخل في العمليات الديداكتيكية، واعتبرت التعلم بمثابة توجيه للتعلم الذي هو استقبال وتجميع واستيعاب وإعادة إنتاج للمعلومات... وتعتبر المدرس في النظرية الإعلامية مرسلا والتلميذ مستقبلا.[2]

---

[1]- صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ص 191.

[2]- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، "معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجية والديداكتيك"، ط(1)، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 1994، ص 165.

يمكنني القول هنا أن الإعلام هو وسيلة اتصال تحدث بين الأفراد والمجتمعات، وهو وسيلة تعليمية بالمعنى الواسع لأنه أثبت فعاليته في تقديم المساعدة في كل أنماط التعليم والتدريب.

ولعل من أهم المظاهر التي جلبتها هذا التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والإلكترونات ظهور ما يسمى بالثقافة الإلكترونية التي جذبت إنتباه العام والخاص وعن طريقها تعددت وسائل الثقافة وأساليب ووسائطها وأشكالها باستخدام المعاجم والقواميس الإلكترونية في صورها الكثيرة من أقراص مرنة ومدمجة، وبها يسهل الوصول إلى اكتشاف واقع جديدة وألعاب وبلاد جديدة.

تميل عملية الإعلام إلى مخاطبة الجمهور أو المستمع في تنوعه:" إنّ العملية الإعلامية هي عملية اجتماعية، تشمل كافة نواحي الحياة في المجتمع، ولا تقتصر على النواحي السياسية أو الإقتصادية أو الثقافية دون غيرها، وترمي إلى تعريف بالذات وبالإمكانيات وبالفرص المتاحة وحث الأفراد والجماعات والمؤسسات على القيام بالواجبات التي تمليها عليهم حقيقة انتمائهم للمجتمع".[1]

9-5 الإعلان:

تقوم عملية الإتصال على مجموعة من العناصر الديناميكية والدائمة الحركة والتفاعل فيما بينها في زمان ومكان محدد وظروف معينة، وتحدث هذه العملية داخل مجال واسع يدعى أحيانا البيئة التعليمية، لكن قد يأخذ الإتصال وسائل غير البيئية التعليمية المعروفة، كأنها يعتمد الإعلان الذي يحمل في الغالب الركاكة في التعبير وكثرة الأغلاط النحوية، واستعمال العامية أحيانا الخلط بينهما، وهكذا يكون الإعلان جزء من عملية الإتصال بأنواعه الرسمي وشبه الرسمي التجاري (الترويجي) والشخصي.[2]

[1]- محمد عبد العزيز ربيع، "دور الإعلام الغربي المنطلقات الفكرية والتصورات المستقبلية"، مجلة شؤون عربية، ع (41)، بيروت، 1985، ص 184-185.

[2]- ينظر: صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، الجزائر، ص 185.

للإعلان وسائل فنية يعتمدها في مخاطبة الجمهور، حيث يختار الوسيلة الإعلانية الهادفة والرسالة الإقناعية مراعيا:[1]

اللغة الوسيلة التي توظفها (القناة): وهي الهدف الأساس الذي يعمل بها على شد الإنتباه للمعلن عنه، فتعمل اللغة فيه على التخيل ومساعدة الذاكرة، وتعتمد أصوات ناعمة أو خفية حسب طبيعة المعلن عنه.

التقنية التي تعتمد في الإعلان: تساعد التقنيات الحديثة على تبليغ المشاهد ما يرمون تبليغه بسرعة وباختصار، وباعتماد مختلف المناظر العاملة على حسن التبليغ.

أهمية الموضوع: تعود له القيمة الحقيقية لجذب المشاهد، بل إن أهمية الموضوع يلعب الدور الحساس في استقبال المشاهد للموضوع، والتفاعل معه.

العينة التي يستهدفها: عن بعد، ونجاح الإشهار أو الإعلان يعود إلى العينة إن كانت كبيرة ومؤثرة

الوقت المعلن عنه هناك أوقات تجمع الأسر والعائلات في انتظار الأخبار مثلا، وهنا يكون للإعلان أو للإشهار تأثيره في المشاهدين، وهناك أوقات لا يتمكن المشاهدون من مشاهدة الإعلانات حيث تذهب تلك الإعلانات دون نتيجة تذكر.

10- النظرية التربوية: هي تلك النظرية التي تستعملها المدرسة بوسائلها العامة والخاصة من أجل بناء الفرد، وهي نسق من المفاهيم وللمعارف والنماذج يتصف بالصلاحية والتغير واتخاذ القرار.

إن النظرية التربوية لا تأتي من المحيط الذي يملي الواقع التربوي تلك النظرية حسب مساراتها المختلفة، وكيفية تطبيقها وتجسيدها في السياسة العامة والتي تعتمد في الإصلاح التربوي المرغوب.

[1]- صالح بلعيد، "دروس في اللسانيات التطبيقية"، ص 186-187.

11- التربية والتعليم: يرى الدكتور "صادق سمعان": أن التربية هي عملية تشكيل إجتماعي لأفراد المجتمع وهي عملية التي بها وعن طريقها يكتسب هؤلاء الأفراد المهارات والإتجاهات والخبرات التي تساعدهم على التعبير عن أنفسهم، ثم تغير حياتهم وتطويرها.

يرى الدكتور "يوسف غراب" أن وظيفة التربية تتمثل في أنها عملية تحقيق بها:[1]

1- نقل التراث الثقافي للأجيال وفق مفاهيم العصر ومتطلباته.

2- إحداث تطور سلوكي من أجل حياة أفضل.

3- تحقيق التواصل القيمي والأخلاقي بين أفراد المجتمع.

4- تأكيد القيم والأخلاق والنظم والمعايير.

5- ترقية مظاهر السلوكيات والإتجاه بالإنسان صوب التحضر.

6-الإعداد للحياة المستمرة والمتغيرة.

ولا شك أن التراث الثقافي للأمة ينتقل لغة عربية، وواجب المربيين أن يهتموا بتوعية أبنائهم بضرورة تعلم اللغة العربية.

* إن الأساس في التعليم اللغة هو الأداء، فنحن نتعلم اللغة لنقرأها ونكتبها قراءة صحيحة، ونتحدث بها حديثا صحيحا، وعلى وسائل الإعلام أن توجه دعوة عامة إلى التحدث بالفصحى، على أساس أن هذا يمثل عنصرا بناء الشخصية المثقفة.

يقول الدكتور "محمد خليفة الأسود": إن التعليم دورا خطيرا ومهما في تحريك المستوى لغة المثقفين، ولكن كل ذلك تعتمد على نوعية التعلم وأسلوبه ومدى جديته، وبالأخص على منهج وبرامج تعلم اللغة العربية وكيفية استعمالها.[2]

---

[1]- **حسني عبد الجليل يوسف، "اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائها ودورها الحضاري وانتصارها"، ص 297-298.**

[2]- **المرجع نفسه، ص 301.**

12- دور الوسائل التعليمية:

تلعب الوسائل التعليمية دورا هاما في العملية التعليمية وذلك لأهميتها الكبيرة في تحسين عملية التعليم والتعلم ومن بين الأدوار نذكر مايلي:

1- إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومرورا بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامجه متميزة، هذا الدور للوسائل التعليمية بعيد التأكيد على النتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية وترسيخ خبرات المتعلم وتسيرها المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية،[1] والريب أن هذا الدور يتضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية الملاحظة التي جعلت من البيئة المدرسة لما تزخر به هذه البيئة من الوسائل اتصال متنوعة تعرض الوسائل بأساليب مثيرة ومترفة وجذابة.

2- **اقتصادية التعليم**: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم نسبة التعلم إلى تكلفة، فالهدف الرئيسي للرسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

3- تساعد الوسائل التعليمية على استشارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجيته للتعلم بأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتماماته وتحقق أهدافه وكما كانت الخبرات التعليمية التي يمتد بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقيها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

[1]- ينظر: جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، السنة أولى من التعليم نظام lmd، الإرسال(1)، بوزريعة، ص 09.

4- تساعد على زيادة خبرة التلميذ ما يجعله أكثر استعدادا للتعلم هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه السينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيء الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

5- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظ ليست لها عند التلميذ الدلالة التي عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجرة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية في ذهن التلميذ،[1] أي أن هذه الوسائل لها دور كبير في العملية التعليمية فهي تساعد على عدم الوقوع في الخطأ. وعدم استعمال الألفاظ التي لها معنى.

[1]- جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، ص 09.

مذكرة استبيان حول مدى استخدام التقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية:

	نعم	لا
1/ هل تتوفر مؤسستكم على وسائل الإعلام؟	☐	☐
.....		
2/ هل ترتبط الوسيلة التعليمية بالمعلم؟	☐	☐
.....		
3/ هل الوسيلة التعليمية مناسبة لقدرات التلاميذ وأعمارهم؟	☐	☐
.....		
4/ هل توجد الوسيلة التعليمية التي تحتاجها في الوقت المناسب؟	☐	☐
.....		
5/ هل تنوع في استخدام الوسائل؟	☐	☐
.....		
6/هل الوسيلة التي تستخدمها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟	☐	☐
.....		
7/ هل الوسيلة التعليمية المستخدمة تنمي حب الإستطلاع لدى التلاميذ؟	☐	☐
.....		
8/ هل غرفة الصف جاهزة للإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية؟	☐	☐
.....		

9/ هل تحقق الوسيلة المختارة للدرس الأهداف العامة والخاصة؟ ☐ ☐

.....

10/ في رأيك هل الوسيلة التعليمية تقلل الجهد وتختصر الوقت؟ ☐ ☐

.....

11/ هل عدم إنتقائك الوسيلة الملائمة يؤدي بك إلى التوتر؟ ☐ ☐

.....

12/ هل الوسيلة التي تستخدمها مناسبة للهدف؟ ☐ ☐

.....

13/ هل يساعدك عدد الساعات التي تدرسها أسبوعيا في استخدام الوسائل الملائمة؟ ☐ ☐

.....

14/ هل يكون للمدير أو الإدارة العامة دخل في إختيار الوسائل؟ ☐ ☐

.....

15/ هل تشغل الوقت المخصص للحصة باستخدام أكبر قدر من الوسائل؟ ☐ ☐

.....

16/ هل تطلب من التلاميذ إحضار وسائل للتطبيق؟ ☐ ☐

إذا كان لا لماذا؟.....

17/ هل تشجع التلاميذ على استخدام الوسائل؟ ☐ ☐

.....

18/ هل تساعد التلاميذ على استخدام الوسائل؟ ☐ ☐

.....

– نتائج استبيان حول مدى استخدام التقنيات الحديثة في تعليمه اللغة العربية:

1- هل تتوفر مؤسستكم على وسائل الإعلام؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	3	%30	7	%70

– نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30%فقط هم الذين تتوفر عندهم وسائل الإعلام، والباقي هي نسبة كبيرة 70%لا تملك هذه الوسيلة الأساسية لتدعيم المعرفة وتسهيل العملية البيداغوجية، وهذا يزيد من تأثير الميول الخاصة للمدرس ويقوي اتجاهاته الثقافية والاجتماعية "لأن وسائل التكنولوجيا كثيراً ما توجه التوجهات الإيديولوجية للمعلم"[1].

2- هل ترتبط الوسيلة التعليمية بالمعلم؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

– الوسيلة التعليمية ترتبط ارتباطا شديدا بالمعلم الذي هو إنسان يختلف شخصية وضميره من معلم إلى آخر، ولذلك رأى أغلب المستجوبين أنّ وسيلة التعليمية الإلكترونية أساسية ومرتبطة بالمعلم فهي ممثل مكروسفت أن الوارد (Word)المعد لنشاط الكتابة لا يسغل منه أغلب المستعملين إلا 30%ومع ذلك فهو يوفر من الجهد ويختزل من الوقت ما يقارب 70%.[2]

[1]– محمد طالب، "أهمية التكنولوجيا في التعليم"، المفتشية العامة للتربية، الجزائر، ص 14.

[2]– ينظر: جريدة الشروق، مقال الأبعاد المعرفية لتكنولوجيا الإتصالات.

3- هل الوسيلة التعليمية مناسبة لقدرات التلميذ وأعمارهم؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	9	%90	1	%10

- التلميذ أشد شرط العليمة التعليمية تأثيرا بوسائل التكنولوجيا لما فيها من معارف وألقاب وتسلية، ولذلك يجب إعداد البرامج بما يناسب أعمار التلميذ ولا تتناسب مع مستواهم المرحلي في المدرسة وهنا بالأحرى دور المعلم والأسرة والمدرسة لتوفير هذه الوسائل بما يتناسب مع قدرات المتعلمين.

4- هل توجد الوسيلة التي تحتاجها في الوقت الملائم؟

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	3	%30	7	%70

الملاحظ من خلال الاستبيان أن المشرف على العملية التعليمية لا يجد الوسيلة المناسبة في الوقت الملائم وهذا يدل على إهمال واضح للمدرسة الجزائرية للوسيلة التعليمية الأمر الذي يعيق إتمام عملية التحصيل في ظروف حسنة " وأكثر ما يعيق عملية التحصيل للمتعلم هو عدم توفر الوسيلة التعليمية المناسبة لكل مادة وتخصص" [1]

5- هل تنوع في استخدام الوسائل؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

[1]- **محمد طالب، "أهمية وسائل التكنولوجيا في التعليم"، ص: 49.**

– إن التنويع في الوسائل التعليمية مرتبط أشد الارتباط بالأستاذ لا غير لأنه المسؤول الوحيد في التنوع فيها أثناء الدرس وحسب كل درس، حيث ترى من خلال هذا الجدول أن نسبة 100%، وهي نسبة كبيرة لأن جل الأساتذة قادرين على التنويع في الوسائل، ولا يستطيع الأستاذ الإعتماد على وسيلة واحدة أي أن نسبة تعامل الأستاذ مع واحدة 0 %.

6- هل الوسيلة التي تستخدمها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	4	%40	6	%60

– نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 60% من الأساتذة لا يراعون الفروق والقدرات الفردية حين التلاميذ وهي نسبة كبيرة متقارنة، مع التعليل وهي 40% الذين يراعون هذه الفروق، وذلك من أجل الحفاظ على معدل المساواة بين التلاميذ.

7- هل الوسيلة التعليمية تنمي حب الإستطلاع لدى التلاميذ؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	7	%70	3	%30

– نلاحظ أنه باستخدام الوسائل التعليمية يستطيع المعلمون أن يمنوا حي الإستطلاع لدى التلاميذ وهذا نسبة 70%، في حين أن30% لا يترقى فكرهم حتى وإن اعتمدوا على الوسائل.

8- هل غرفة الصف جاهزة للإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	4	%40	6	%60

- نلاحظ أن غرفة الصف ليست كلها جاهزة الإستخدام الأمثل للوسائل لأن نسبة 40 %فقط، جاهزة لاستخدام الوسائل وهي بنية مما يعيق هذا الإستعمال الأمثل للوسائل التعليمية.

9- هل تحقق الوسيلة المختارة للدرس الأهداف العامة والخاصة؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الوسيلة التعليمية تحقق الأهداف العامة والخاصة للتلاميذ وهذا بنسبة 100%، أن باستخدام الوسائل التعليمية تصل الأستاذ إلى الهدف المراد بلوغه بسهولة.

10- في رأيك هل الوسيلة التعليمية تقلل الجهد وتختصر الوقت؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الوسيلة التعليمية تقلل الجهد وتختصر الوقت بنسبة 100%لأن أغلب التلاميذ يصلون إلى الفهم بسرعة عندما شرح لهم الدرس وتقوم بتوضيحه بالوسائل.

11- هل عدم انتقائك للوسيلة الملائمة يؤدي بك إلى التوتر؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدم انتقاء الوسيلة الملائمة تؤدي بتوتر الأستاذ وبنسبة كبيرة 100%، فمر بها الأستاذ يحتاج إلى مخطط معين ولا يجد، فلا يستطيع إتمام الدرس، وربما لا يوصل المعلومة بشكل سليم.

12- هل الوسيلة التي تستخدمها مناسبة للهدف؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

- نلاحظ أن الوسيلة التعليمية التي يستخدمها الأستاذ تكون مناسبة للهدف المرجو تحقيقه ببنية 100%، فحينها يقرر الأستاذ البلوغ إلى هدف معين فإن الوسائل التي يختارها تساعده على بلوغ هدفه.

13- هل يساعدك عدد الساعات التي تدرسها أسبوعيا في استخدام الوسائل الملائمة؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	3	%30	7	%70

- نلاحظ أن عدد الساعات غير كافية لاستخدام والتنوع في الوسائل وهذا ما لاحظناه من خلال دارستنا نسبة 30% فقط، في حين أن نسبة 70% لا يستطعون التنوع في استخدام الوسائل.

14- هل يكون للمدير أو الإدارة العامة دخل في اختيار الوسائل التعليمية؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	1	%10	9	%90

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 10%هم الذين يتحكم فيهم المدير في تعدد واستخدام الوسائل التعليمية، في حين نسبة 90%هم الذين يختارون الوسائل الملائمة للدرس الذي يقدمونه.

15- هل تشغل الوقت المخصص للحصة باستخدام أكبر قدر من الوسائل؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	8	%80	2	%20

- نلاحظ أن أغلب الأساتذة يقمون باستخدام أكبر قدر من الوسائل 80%، في حين أن القليل هم الذين يعتمدون على وسائل يكثرون في استخدامها بنسبة لا تتجاوز 20%.

16- هل تطلب من التلاميذ إحضار وسائل للتطبيق؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	9	%90	1	%10

- نلاحظ أن عدد كبير من الأساتذة هم الذين يطلبون من التلاميذ إحضار وسائل معهم من أجل فهم الدرس بسرعة وبطريقة سليمة وهي نسبة 90%، في حين أن نسبة 10% من الأساتذة هم الذين يعتمدون على الوسائل الموجودة داخل المؤسسة فقط.

17- هل تشجع التلاميذ على استخدام الوسائل؟.

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

- نلاحظ أن كل الأساتذة ينهون التلاميذ على استخدام الوسائل لأن كل تلميذ يستطيع ربما الإعتماد على وسيلة معينة بشكل جيد، ومن منطلق مساعدة الأستاذ له ومساعدة بفهم البعض فكل التلاميذ يصلون إلى الإستخدام الأمثل للوسائل، ونسبة تشجيع الأستاذة هي 100%.

18- **هل تساعد التلاميذ على استخدام الوسائل؟.**

الأساتذة	نعم	النسبة	لا	النسبة
10	10	%100	0	%0

- نلاحظ أن كل الأساتذة (نسبة 100%) يقومون مساعدة تلاميذهم على استخدام الوسائل للوصول إلى الأهداف المنشودة.

خلاصة:

ما استخلصناه من خلال هذا الفصل أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت وسيلة لا يمكن الإستغناء عنها في أي ميدان من ميادين التربية على وجه الخصوص، فأهل الإختصاص في مجال التربية يدركون جيدا أهمية الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم، ومبررهم في ذلك ما حققته المدارس التجريبية في بعض البلدان المتقدمة حيث حولت التلميذ المغيب إلى دائم الحضور والمشاكس إلى دائم الإهتمام، والكسول إلى مجتهد ومثابر.

الخاتمـــــة

خاتمة:

من خلال التعامل مع بعض المصادر والمراجع والمناهج التعليمية التي تصب في خدمة هذا البحث الذي حاولنا من خلاله التعرف على التقنيات الحديثة و اكتشاف السبل في تسهيل العملية التعليمية والوقوف على أراء بعض المهتمين بها، حيث عرضنا فيه بعض المفاهيم والمضامين المعرفية التي تساعد المتعلمين لتحصيل مختلف المعارف خاصة تعليم النصوص الأدبية في ظل البرنامج الجديد للمقاربة بالكفاءات.

ونظرا لشساعة الموضوع وحساسيته إلا أننا رفعنا التحدي وحاولنا أن نقف على بعض جوانبه رغبة منا في التعرف على هذا البرنامج الجديد المتعلق بالمقاربة بالكفاءات وكيف تعامل معه المعلم الجزائري في المدرسة وربطه مع مهارة التلميذ وكفاءته، بالإضافة إلى كيفية استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا ما يلي:

1- نجاح العملية التعليمية متوقف على مدى نجاح الوسائل والطرق والمناهج المستخدمة في التعليم والمتماشية مع التطور التكنولوجي.

2- تستعمل الوسائل حسب ما تستدعي الأهداف المحددة سواء تعلق الأمر باكتشاف معارف أو معلومات أو تطبيقها أو تحليلها أو تركيبها وتدريب المتعلم لإكتساب مهارات معينة.

3- فتح قنوات تواصل وتفاعل بين المعلم والخبرات التخصصية المميزة للمساهمة في معالجة مشاكل المتعلم وتقويمها.

4- الإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في إعداد المعلمين وتطبيق التقنيات الحديثة من خلال الإستعانة بالمخصصين والبرمجيات لتنفيذ المادة العلمية.

5- توفير المواد التعليمية والتقنيات الحديثة وتوفر المناخ الملائم لاطلاع المعلم بدور جديد فعال في تحديث وعصرنة التعليم.

6- يجب أن يبقى المدرس هو الوسيط بين الوسيلة والمتعلم الذي له حرية اختيار وابتكار التقنيات الحديثة التي تمكنه من إنجازها.

7- تلعب التقنيات الحديثة دورا أساسيا في العملية التعليمية، لذلك لابد من توفيرها داخل المؤسسات التربوية، ولا بد أيضا من المحافظة عليها.

8- إن اختيار الوسائل المساعدة والتقنيات الحديثة يتحدد بنوعية الأهداف والمهام المراد إنجازها، ودرجة صعوبة استعمالها وتكلفتها وقيمتها التقنية ومدى انتشارها في المحيط الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

9- لابد من حركة تربوية نشيطة، ولابد من التركيز على الأهداف السلوكية كأسلوب علمي يمكن من تقنين العملية التعليمية.

10- العمل على مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده النظم التعليمية في شتى أنحاء العالم قصد تحقيق طموحات المجتمع في الخروج من التبعية والتخلف.

11- تطوير الميزانية المالية الخاصة بقطاع التعليم من أجل النهوض بالعملية التعليمية وإنجاحها.

12- نجاح التلميذ لا يتم إلا باستعمال الأدوات التعليمية التي تناسب القدرات الحقيقة للتلميذ.

13- التعلم يتمثل في تعليم التلميذ لمجموعة من المهارات الجديدة.

14- الكفاءة لابد لها أن تظهر من خلال محصلات التلميذ وسلوكه.

15- أبعاد التدريس بمقاربة الكفاءات تمكن التلميذ وتساعده على تحقيق المعرفة والتعلم الفعال.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق فيما قدمناه، وأن نفيد ونستفيد لو بالقليل فإن أصبنا فمن الله وإن أخطئنا فمن أنفسنا.

مكتبة البحث
المعتمـــدة

القرآن الكريم (رواية ورش).

1- قائمة المصادر:

1. ابن المنظور "لسان العرب" ط(1)، جزء(12)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان.
2. أبوحامد الغزالي "إحياء علوم الدين" (د-ط)، مجلد(1)،جزء(1) دار الكتاب العربي(د-ت-ن).
3. الخليل ابن أحمد الفراهيدي "العين" (د-ط) مجلد(4)، دار العلوم، منشورات محمد علي، بيروت-لبنان.

2- المراجع العربية:

1- إبراهيم عبد الله ناصر عاطف بن طريف "مدخل إلى التربية كلية العلوم التربوية"ط(1)، (د-ت-ن)، 2009م.

2- أحمد الشافعي، "ديوان الإمام الشافعي"، ط(2)، ترجمة:سعد كريم الفقي،دار اليقين، مصر، 2008م.

3- أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد، "الوسائل التعليمية والمنهج"، ط(1)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007م.

4- اسكندر كمال وغزاوي محمد، "مقدمة في التكنولوجيا التعليم"، ط(1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1994م.

5- أوحيدة علي: التدريس بواسطة الكفاءات، (د ط)، مطبعة الشهاب، باتنة- الجزائر، 2007م.

6- بن دريدي فوزي، "الوافي في التدريس بالكفاءات"، (د-ط)، دار الهدى(د-ت-ن).

7- حسني عبد الجليل يوسف، "اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائها ودورها الحضاري وانتصارها"، ط (1)، لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية-مصر، 2007م.

8- حسين بوبازي يكثرن،" سيكولوجية الطفل والمراهق"، (د-ط)،(د-ت-ن)، 2008.

9- حسين حمدي الطوبجي، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، ط (14)، دار القلم، الكويت، 1996م.

10- خالد محمد السعود،" تكنولوجيا وسائل التعلم وفاعليتها"، ط(1)،مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2008م.

11- خيرالدين هني "مقاربة التدريس بالكفاءات" ط(1)، مطبعة ع/ن، 2005م.

12- سعدون محمد الساموك وهدى على جواد الشمري "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" ط(1)، دار وائل للنشر، 2005م.

13- سعيد محمد "برامج تعليم الكبار وعدادها تدريسها وتقويمها"، دار الغكر العربي، القاهرة-مصر.

14- سلامة عبد الحافظ، "تصميم واتناج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم"، (د - ط)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007م.

15- سليمان حامد: "الإدارة التربية المعاصرة"، ط(1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م.

16- شمي نادر سعيد، "مقدمة في تقنيات التعليم" (د-ط)، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.

17- صالح بلعيد، " دروس في اللسانيات التطبيقية، ط(3)، دار هومة للنشر، الجزائر، 2000م.

18- صالح نصيرات "طرق تدريس العربية" (د-ط)، دار النشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006م.

19- طيب نابت سلمان، وزعتون عبد الرحمن، وقوال فاطمة "بيداغوجيا المقاربة باللقاءات" ط(1)، دار الأمل،تيزي وزو، الجزائر، 2004م.

20- ظبية سعيد السليطي "تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة" ط(1)، تحقيق حسن شحاتة، دار المصرية اللبنانية، 2002م.

21- عبد الحي أحمد السيحي ومحمد بن عبد الله القسايمة، " طرائق التدريس العامة وتقويمها" (د-ط)، قصر الكتاب، البليدة- الجزائر، 1989م.

22- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، "معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك"، ط(1)، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 1994م.

23- علاوة شفيق، "الدافعية للتعلم"، ط(2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

24- عيسى بوده "دليل المدرس الهادف" (د-ط)، دار النشر والتوزيع، بجاية-الجزائر، 1997م.

25- فاطمة الزهراء بوكرمة، "الكفاءة مفاهيم ونظريات" (د-ط) دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

26- فهد خليل زايد " أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن،(د-ت-ن).

27- القابلي يحي، "المرجع الشامل في الوسائل التعليمية"،ط(1)، دار الطريق للنشر والتوزيع،(د-ب-ن)، 2003م.

28- كريم بن سعيد "تعليمة اللغة العربية" المديرية الفرعية للتكوين، المركز الجهوي لتكوين إطارات التربية، (د-ط)، ابن أشهون،وهران-الجزائر، 1888م.

29- محسن علي عطية "البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته وسائله الإحصائية" (د-ط)، دار المناهج النشر والتوزيع، عمان-الأردن،2002 م.

30- محسن علي عطية: " تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية" ط(1)، دار المناهج للنشر، عمان –الأردن. 2007م.

31- محسن علي عطية: "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، ط(1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2006م.

32- محمد الدريج "تحليل العملية التعليمية" ط(2)، قصر الكتاب، البليدة-الجزائر، 1991م.

33- محمد المدني "لسان المثير" ط(2)، مؤسسة المعارف، بيروت-لبنان، 2004م.

34- محمد بن يحي بن زكريا وعياد مسعود، "التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات" أوراق تكوينية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2006م.

35- محمد سلامة عبد الحافظ، "وسائل الإتصال وتكنولوجيا في التعليم"، ط(1)، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م.

36- محمد شارف سرير، ونور الدين خالدي "الفصل التعليمي الإتحادية الوطنية لعمال التربية" (د-ط)، الجزائر، 1998م.

37- محمد صالح حثروبي،" نموذج التدريس الهادف وأسسه وتطبيقاته"، (د-ط)، دار هدى للنشر، عين مليلة-الجزائر، 1999م.

38- محمد عطية الأبرشي "أصول التربية وقواعد التدريس" (د- ط) مكتبة المعارف بالقاهرة والإسكندرية، مصر (د-ت-ن).

39- محمد علي سيد، "الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم"، ط(8). مكتبة المنار للنشر والتوزيع، (د-ب-ن)،1988م.

40- محمد لبيب النصيحي "في الفكر التربوي" ط(1)، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان،1989م.

41- محمد محمود الحيلة، "تصميم وانتاج الوسائل التعليمية" ط(1)، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2000 م.

42- محمد مصابيح، "تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات"، (د- ط)، الجزائر، 2014.

43- محمد مقداد، الحسن أبو عبد الله، علي راحل، نور الدين جبالي، عبد الحميد خزار، "قراءات في طرائق التدريس"، ط(1) جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة- الجزائر، 1994م.

44- محمد ناصر الخليف،" كيف تكون معلما ناجحا"، أسس ومهارات المعلم الناجح، المشرف التربوي بوزارة التربية والتعليم، دار هومة للنشر والتوزيع، 1989م.

45- نبيل عبد الهادي، وعبد العزيز أبو خشين، وخالد عبد الكريم سندي، "مهارات في اللغة والتفكير" ط(2)، دار المثير والطباعة، عمان-الأردن، 2005م.

3- المراجع المترجمة:

1. إيرل بولياس وجيمس يونع، "المعلم أمة واحدة"، (د-ط) منشورات الأفاق الجديدة، بيروت- لبنان، (د-ت-ن).
2. دوغلاس براون، "أسس تعلم اللغة وتعليمها"، ترجمة: عبد الراجحي وعلي شعبان، (د-ط)، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 1993م.
3. غاستون ميلاري، "طرق البحث في علوم التربية"، (د-ط)، ترجمة: شفيق محسن، دار الكتاب المتحدة، بيروت- لبنان، 2008م.

4- المجالات والدوريات:

1. ضياف زين الدين، "مجلة منتدى الأستاذ دورية أكاديمية" المدرسة العليا للأساتذة"، العدد (3)، قسنطينة. الجزائر، أفريل 2007م.
2. أوستين حماشي وفتيحة حلوت، "الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وأفاق"، أعمال الملتقى يومي: 24-25،الجزائر.
3. مركز نون للتأليف والترجمة بسلسة المعارف الاسلامية، "التدريس بطرائق واستراتيجيات"، ط(1)، بيروت –لبنان، المعمورة، 2011م.
4. عبد الحليم عيسى، "الإتصال اللغوي بين الدقة والغموض" مجلة اللغة والاتصال مختصر اللغة العربية والاتصال"، العدد(1)، جامعة وهران-الجزائر،2005م.
5. محمد عبد العزيز ربيع، "دور الإعلام العربي المنطلقات الفكرية والتصورات المستقبلية"، مجلة شؤون عربية، العدد(1-4)، بيروت-لبنان، 1985م.
6. جريدة الشروق، "مقال الأبعاد المعرفية لتكنولوجيا الاتصالات"، العدد(5).
7. عبد الله سالم المناعي، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، حولية كلية التربية، العدد (12)، قطر، 1990م.

5- الوثائق التربوية:

1. توفيق حداد سلامة آدم: "التربية العامة عن مديرية التكوين والتربية"، ط (1)، الجزائر، 1977م.
2. محمد طالب، "أهمية وسائل في التعليم"، المفتشية العامة للتربية، الجزائر.
3. مناهج السنة أولى إبتدائي، وزارة التربية الوطنية، أفريل2003م.
4. مناهج السنة أولى ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، أفريل2003م.
5. وزارة التربية الوطنية، " اللغة العربية دليل المعلم" ط (2)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004م.
6. جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، السنة أولى نظامLMD، الإرسال(1)، بوزريعة-الجزائر.

6- المراجع الأجنبية:

1- Boukhelif Aouad, les nouvelles technologies de l'information et communicatin dans l'enseignement : convergence ou collision WWW-initiatirees-refer .org/notes/sesion.5 h T M uisite le 02 /04/ 2010.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان

مقدمة..... أ–ج

الفصل الأول: تحليل العملية التحليلية

توطئة..... 5

مفهوم العملية التعليمية..... 7–5

مفهوم التعلم: (apprentissage)..... 10–7

أهداف التعلم..... 10–11

عناصر صعوبة التعلم..... 11

مفهوم التعليم (Enseignement)..... 14–12

موضوع العملية التعليمية..... 15–14

مهنة التعليم..... 16–15

مؤسسة التعليم..... 16

العلاقة بين التعليم والتعلم..... 18–17

المعلم..... 19–18

أهمية التخطيط اليومي للمعلم..... 20–19

صفات المعلم..... 21

المتعلم..... 22–21

دور المتعلم..... 23–22

ما يتصل بالمعلم ومتعلميه..... 24–23

المنهاج..... 25–24

أسس المنهاج..... 25

خصائص المنهاج..... 26–25

تحديد أهداف العملية التعلمية..... 27–26

مفهوم المحتوى..... 29–27

معاير اختيار المحتوى..... 30-29
طرق اختيار المحتوى..... 31-30
الطرائق التعليمية..... 33-31
التقويم..... 34-33
خلاصة..... 35

الفصل الثاني: العملية التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات

توطئـة..... 37
مفهوم المقاربة..... 37
المقاربة بالكفاءات..... 38
مفهوم الكفاءة..... 40-38
خصائص الكفاءة..... 40
مركبات الكفاءة..... 42-41
مستويات الكفاءة وفق مسار التعلم..... 44-42
أبعاد التدريس بمقاربة الكفاءات..... 46-44
بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الكفاءة..... 48-46
مصادر إشتقاق الكفاءات..... 49-48
الفرق بين الكفاية والكفاءة والمهارة..... 49
الفرق بين القدرة والكفاءة..... 52-49
مفهوم الوضعيات التعليمية التعلمية..... 53
حركة الكفايات التعليمية..... 53
نتائج ظهور حركة الكفايات التعليمية..... 54
كفايات الباحث العلمي..... 55-54
نماذج تطبيقية حول الكفاءة..... 65-56
خلاصة..... 66

الفصل الثالث: العملية التعليمية في ضوء التقنيات الحديثة

توطئة..... 68

تعريف الوسائل التعليمية..... 70-68

لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية..... 72-70

أهمية الوسائل بالنسبة للعملية التعليمية..... 73-72

أهمية الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم..... 77-73

شروط اختيار وإعداد الوسائل التعليمية..... 78-77

أنواع الوسائل التعليمية..... 86-78

الإستخدامات التعليمية للحاسوب..... 88-86

ترتيب الوسائل الديداكتيكية..... 90-88

أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية..... 96-90

النظرية التربوية..... 96

التربية والتعليم..... 97

دور الوسائل التعليمية..... 99-98

مذكرة حول استبيان حول مدى استخدام التقنيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية. 101-100

نتائج استبيان حول مدى استخدام التقنيات الحديثة في تعليمه اللغة العربية 108-102

خلاصة..... 109

خاتمة..... 112-111

مكتبة البحث المعتمدة..... 119-114

فهرس الموضوعات